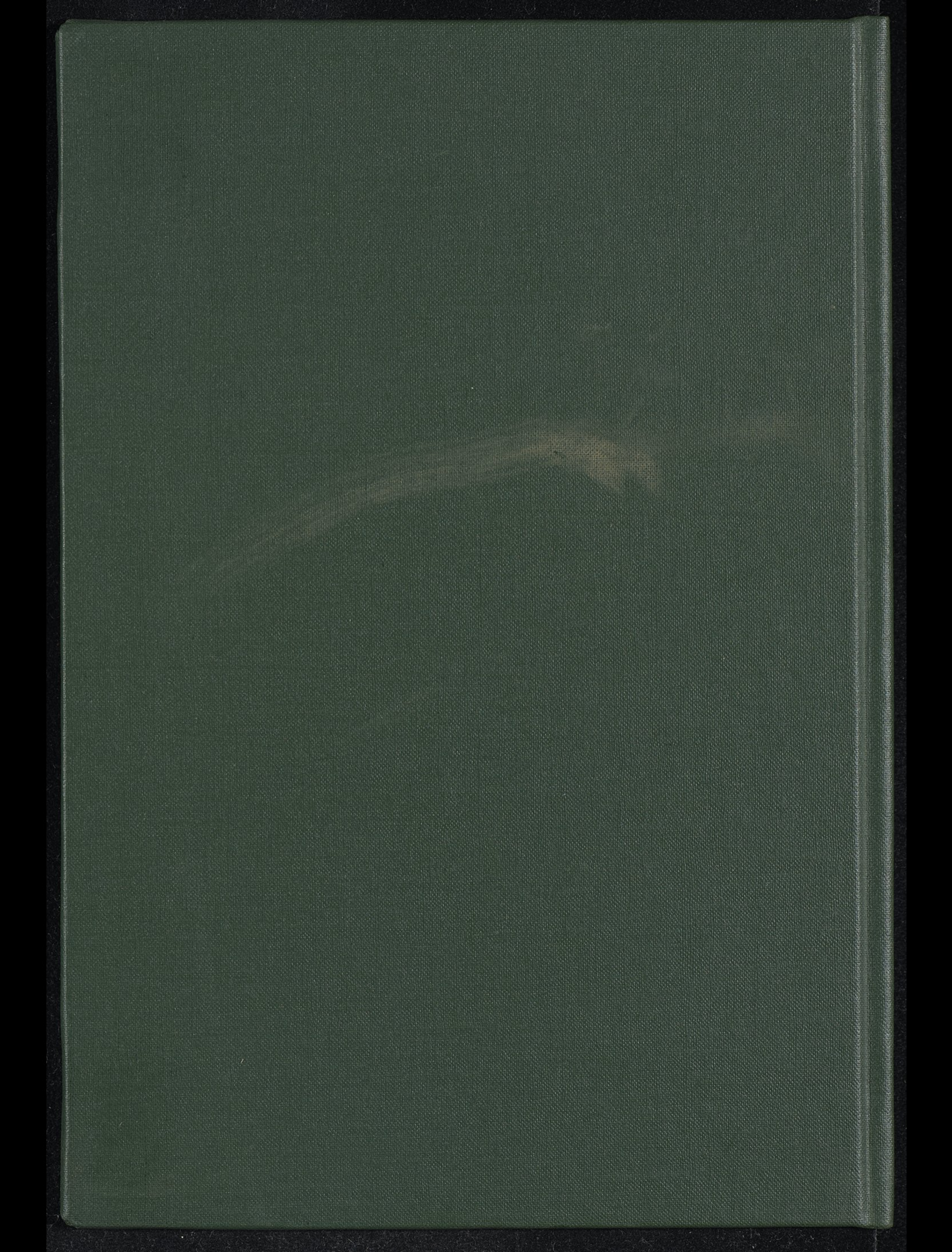
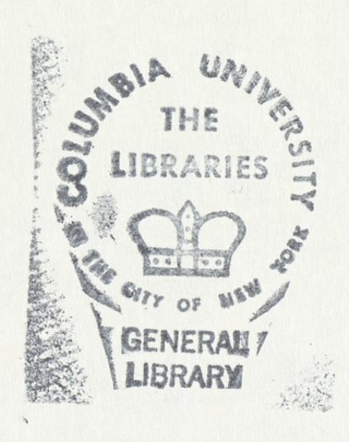
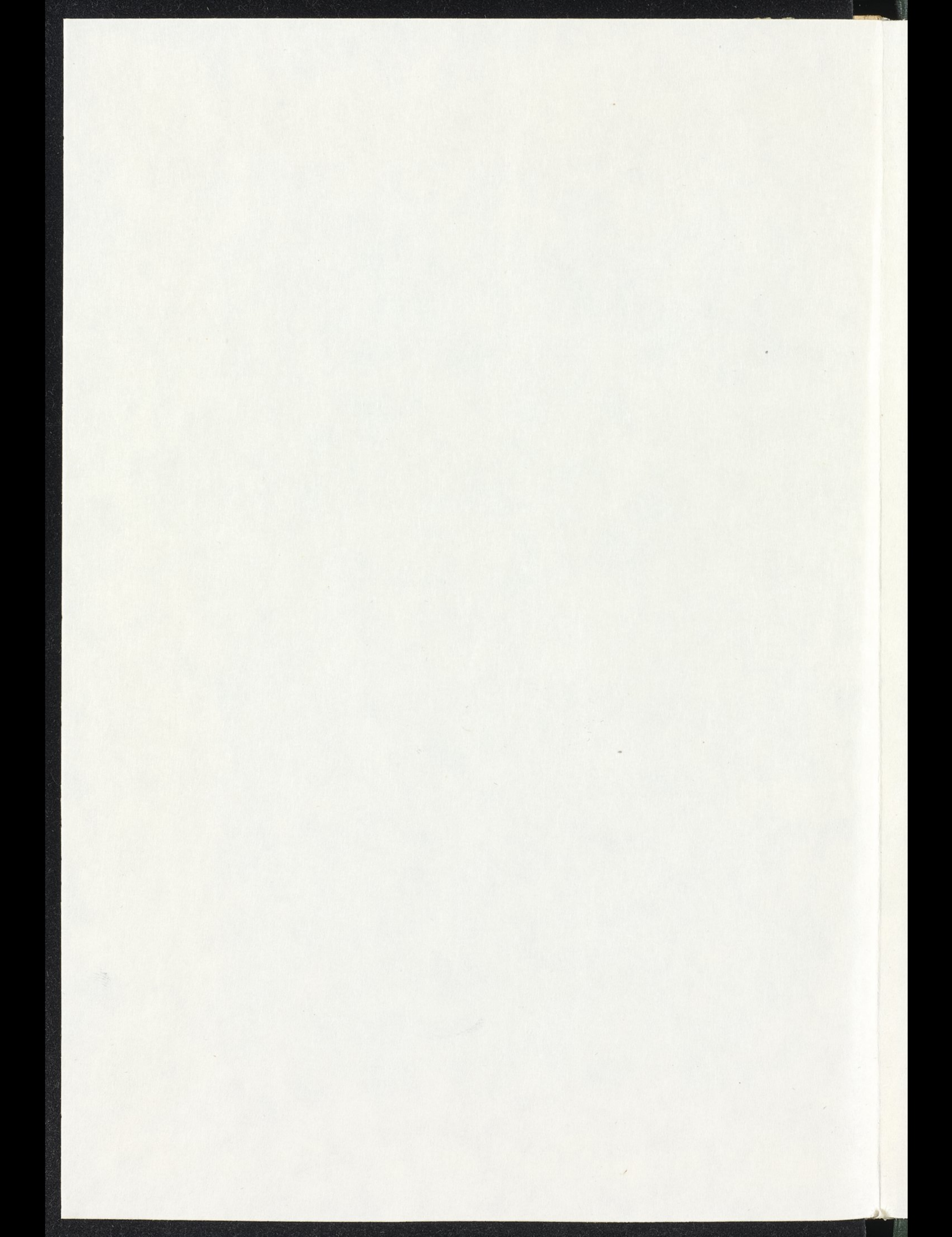
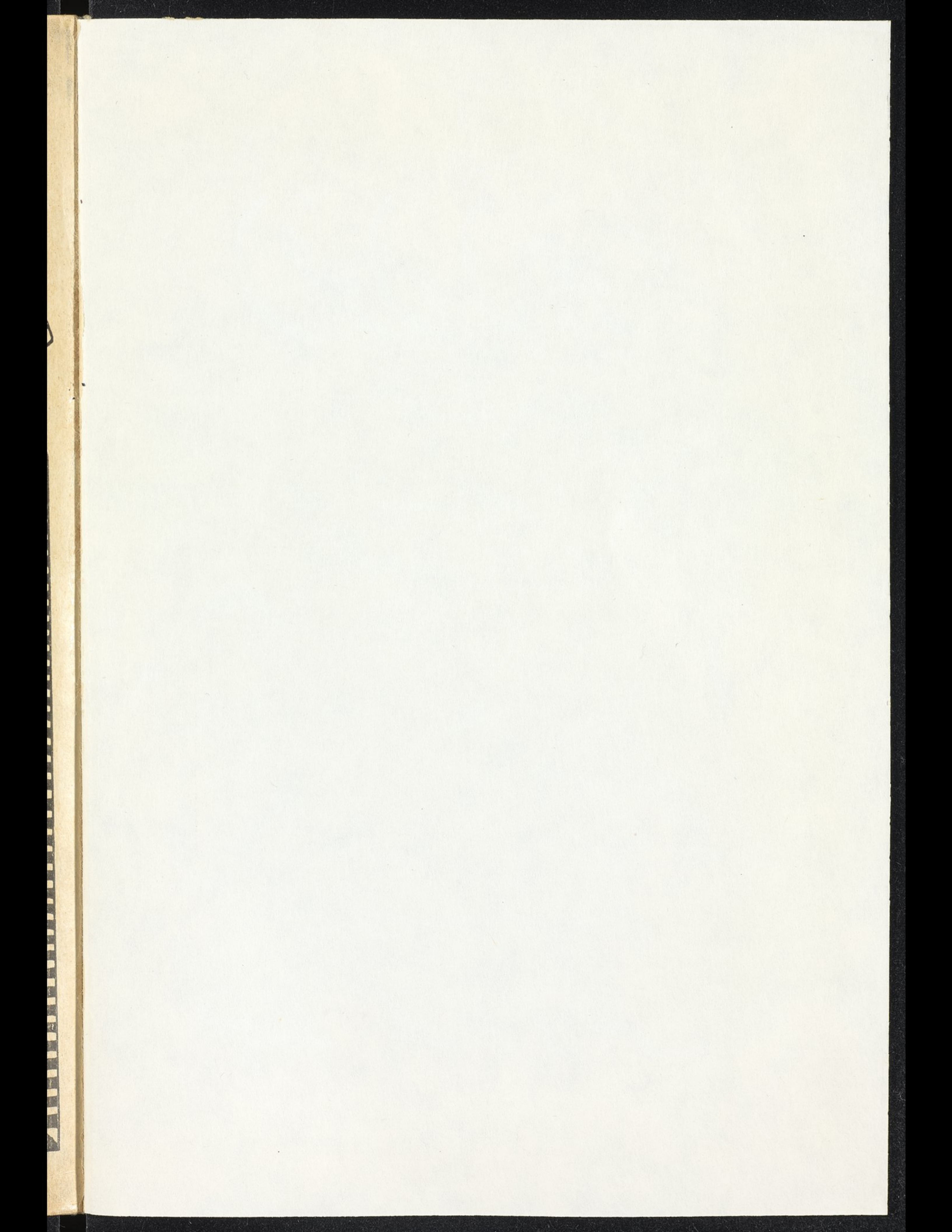



COLUMBIA UNIVERSITY
THE
LIBRARIES
IN THE CITY OF NEW YORK
GENERAL
LIBRARY





أضواء النجوم

من

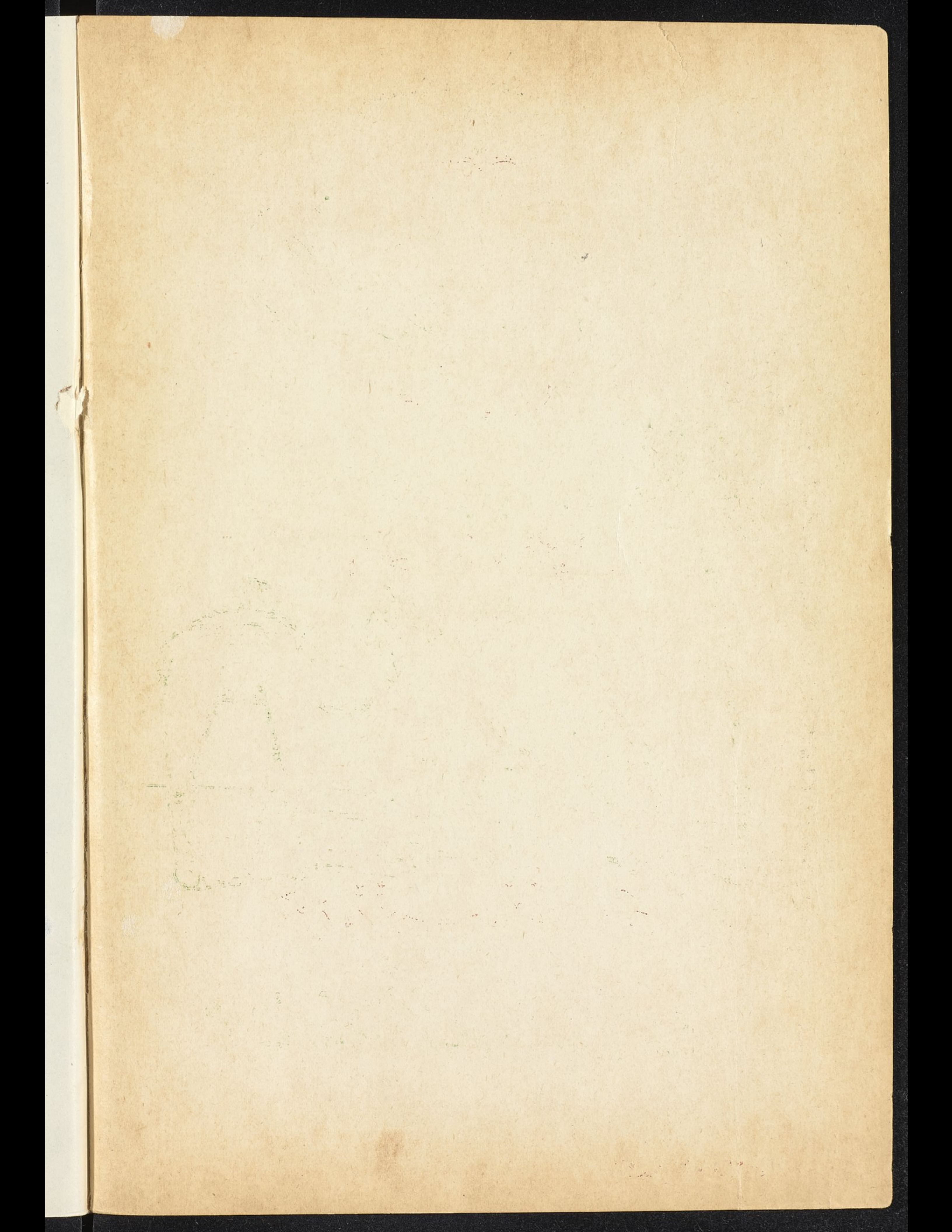
أشعار البقوم

الجزء الأول

جمع وترتيب وتقديم

حسين بن عائض الراجحي البقمي

الثمن ٣ ريالات



أضواء النجوم
من
اشعار البقوم

الجزء الأول

مختارات من الأشـــعار النبطية فى كثير
من الأغراض الأدبيـــة .. تصف حيـــاة
البـــادية من حيث الشكل والعـــرض

جمع وترتيب وتقديم

حسين بن عائض الراجحى البقمى

الطبعة الأولى ١٣٨٠ هـ - ١٩٦١ م

طبع بمطـابع دار الثقافة - مكة المكرمة

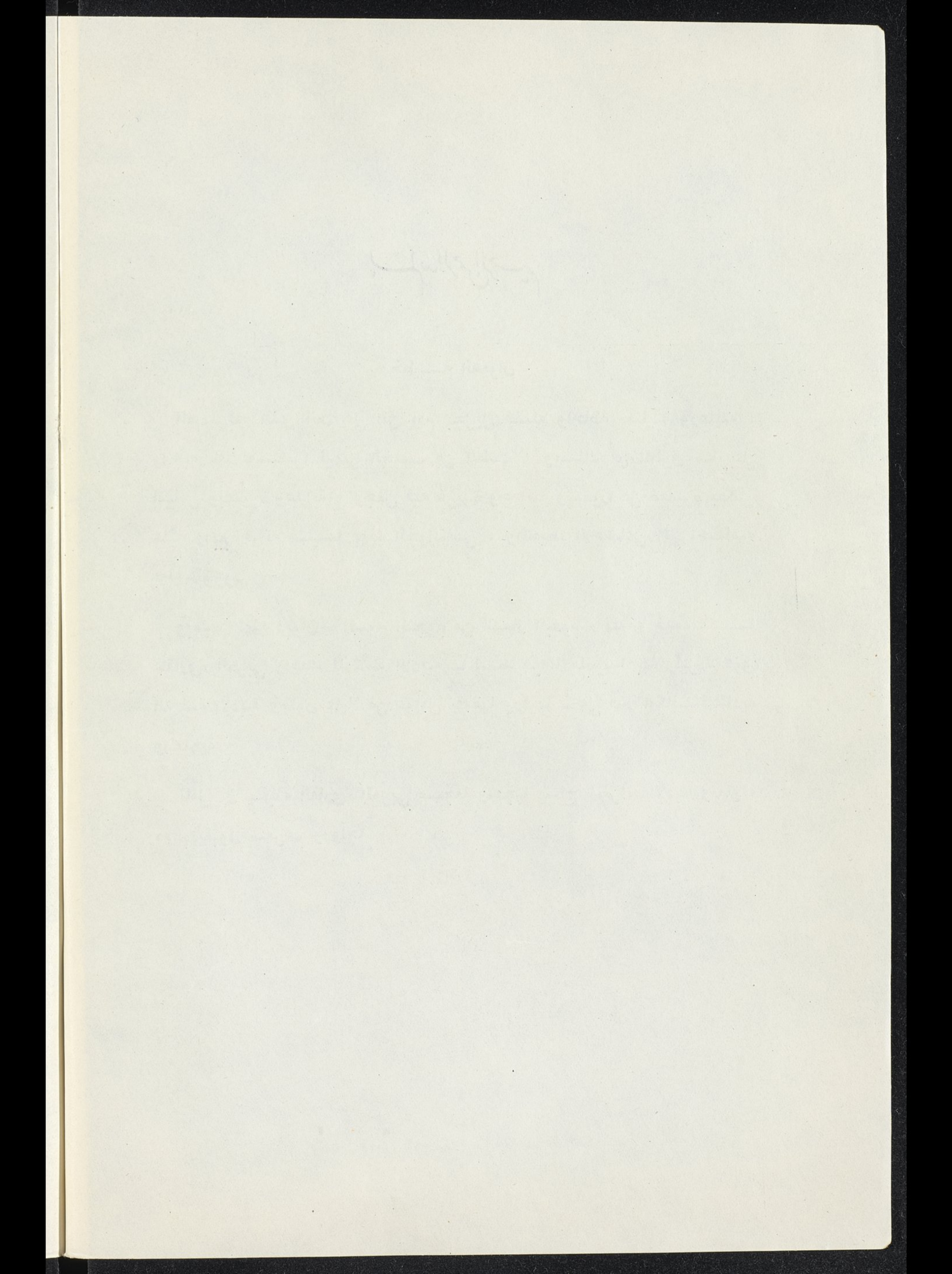
بسم الله الرحمن الرحيم

خطبـــة الديوان

الحمد لله الذى أنعم على ابن آدم بجزيل فضله وأحاطه بعنايته ورعايته ، ووهبه عقلا مستنيرا ليميز الخبيث من الطيب • ويسلك أى الطرق شاء على أساس وبصيرة وهداية • وجعل فيه غريزة وجدانية وشعورا من ضميره يعكس عليه واقع حياته متلبسا بهذا الجوالنفسى ، والمحيط الاجتماعى اثر احساسه بهذا الوجود •

وبعد : فهذا ديوان « أضواء النجوم من أشعار البقوم » نقدمه خدمة منـــا للقارىء العربى واهداء للمكتبة الادبية ـ ليسد فراغا ملموسا بها وليزيد قوى النهضة الادبية ويكون عاملا من عوامل تقدمها ورقيها ـ على قدر امكانيتنا المادية والمعنوية •

نأمل أن يتقبله القارىء العربى مشجعا ومعجبا بنتاج شعرائه الأدباء وتعاونه معهم بقبول شعرهم ورواجه •



هذا الديوان

تمهيد :

كانت فكرة تراودنى حينا بعد حين على أن أجمع ما اختير من الاشعار النبطية فى وسط مجتمع قبيلة البقوم باعتبارى أحد أبنائها وأن من واجبى كابن وطن ومقدر لهذه الناحية حتى أشغلت بالى وعملت على تحقيقها وابدائها لحيز الوجود. تمشيا مع النهضة الأدبية التى لم تقتصر على نوع ما من الأغراض الأدبية دون غيره وهذا كواجب يفرضه على ضميرى على أن أكون أحد أعضاء مجتمعنا العاملين الذين يقدمون لأمتهم وبلادهم كل خدمة تساهم فى تدعيم كيانها واحياء أمجادها وفنونها . فى حدود الطاقة البشرية والامكانيات التى تؤهل لتحقيق ما نحلم به ونؤمله ولا غرو ان أقوم بذلك قدر ما أستطيع . وما فيه من جهد ومشقة للوصول الى اكمال الغرض وما يدفعنى اليه من احساس وتحمس منقطعى النظير . فلا مناص من أن أتحمل كل هذا برضى واعجاب لئلا يبوء مشروعى هذا بالفشل . وأصير أنا الجانى على نفسى . فبالله وعليه الاتكال ومنه نستمد العون .

جمعه :

وفعلا قد بدأت بتدوين هذه الاشعار النبطية فى مختلف أغراضها وفنونها منذ أول سنة ١٣٧٩ هـ الى اعداده للطبع وتقديمه للقراء . ومع طول هذه المدة فقد وجدت من أعتمد عليهم وأثق بهم فى نقل الشعر النبطى الشعبى من شعرائه ورواته . وشجعونى على الاستمرار واختيار الملائم المناسب من هذا الادب الذى كل يتطلع اليه ويهفو له من أبناء البادية ومحبى الترنم والتغنى بموسيقاه ، والتمتع بمحاكاة هذا اللون ، والتتبع له فى مراحله وأشكاله .

وقد اعتبرت هذا العمل والجهد منى مثار فخرى واعتزازى على بذل مااستطيعه وتحقيقه لأمتى وقومى ، واعتبرته سهلا ميسرا مقابل ما يكابدنى ويقاسينى حينا فى سبيل اكمال المشروع ونجاحه . كما انه لا يخلو عمل ما من التعب والنصب والضيق مما يصادف صاحبه حينا .

هذا وقد حدانى واجبى نحو ذلك أن ألون ، وأتقبل كل قصيدة يتكرم بها صاحبها لنسخها وتدوينها بهذا الكتاب حتى وجدت أنها صالحة ، وتعبر تعبيرا

صادقا عن ناحية ما أو فكرة ورأى تخدم المجتمع وتعطينا دلالة واضحة على مدى معرفة قائلها وفهمه للواقع ٠ وما مدى ارتوائه وتبلغه بالأفكار والطباع ٠ وكيف انعكاسات هذا المجتمع عليه ٠ وتبلوره بها ٠

. فلم أقتصر على نوع دون غيره ، أو شاعر على آخر الا فى حدود المألوف المرغوب الذى يلزمنيه شرف هذا العمل ومبدأ حرصى على تقديم وتدوين هذا اللون من الادب ، بل كنت على العموم أكتب ما أختاره وأبحث وراء المنظومة لاكمالها مع ما يتطلب من تنقل ومشقة لأن نؤدى حق كل ذى حقه ٠

لهجتـــه :

ومع أن هذا الديوان الشعرى باللغة الشعبية العامية فهو لا يخلو من الكلمات العربية الفصيحة ٠ وتكاد اللغة العامية أقل من الفصحى فى تعابير هذا الكتاب بكثير غير أنه غلب على الفصحى منه بعض التحريفات فى النطق والمعنى ممـــا أكسبها لونا جديدا بما يعرف باللغة الشعبية ٠ ولا غرو بذلك فالامة العربية فى وقتنا الحالى قد امتزجت لغتها الفصحى مع غيرها من اللغات الاخرى حتى ظهر وتكون ما نشأ عنه بوجود اللغة الشعبية التى هى لغة التخاطب والتفاهم فى البيئة على وجه العموم ٠ ولم يكن هناك فئة تنطق اللغة العربية الفصحى عن ملكة وطبيعة الا للخاصين من المتعلمين والمثقفين الذين أخذوها من مصادرها ومراجعها ليستطيعوا بذلك معرفة لغة أجدادهم ولسان القرآن الكريم ٠ ولئلا تندثر فتنمحى من الوجود ٠ ولكن الله تعالى تكفل ببقائها ما دامت هى لغــة القرآن الكريم ٠ ولما سجله علماؤها ودونوه فى أساطين الكتب ٠

فاللغة العامية تتنوع من بيئة الى أخرى ٠ ومن قوم الى قوم ٠ ولكنها وان اختلفت لهجة وهيئة فكل منها تؤدى الغرض المقصود وتعبر التعبير المتعـارف عليه فى وسط المجتمع من تفاهم ومحادثة ومخاطبة ٠ ومن بين هؤلاء لغــة البادية الشعبية التى تكاد تكون أوسع اللغات (اللهجــة) الشعبية اتساعا وانتشارا ٠ ومع اننا قد نستغرب كثيرا من مفردات الكلمات ونجزم ببعدها عن الحقيقة ومتن اللغة العربية الفصحى ٠ فنجدها تمت الى اللغة الفصحى بل هى عينها ذات اللغة ومادتها الصحيحة ٠ حينما نرجع الى قواميس متن اللغـة ونستقصى البحث لمعرفة مدلول اللفظ ومادته ٠

واللهجة الشعبية للبادية فى لغتها العامية تبدل الياء ألفا كثيرا ٠ والواو ألفا نادرا ٠ والهمزة لا ينطقونها الى غير ذلك مما تجده بأشعارهم النبطية فى

هذا الكتاب وغيره ومما ستقع عليه بدقيق ملاحظتك وانتباهك ٠ وقد أشرنا الى كثير من هذه الشواذ بتعليقنا لشرح المفردات بهامش الكتاب ٠

أبوابه :

وهذا الديوان مقسم الى جملة أبواب أدبية هى : (المدح والفخر ـ الغزل ـ الفوائد والنصائح ـ باب شامل ـ المراد فى السامر) كل باب على حدته ٠ وقد جمعت ما قيل فى غرضه وفنه ٠ أتم للفايدة وأنسب للمقام كما يدعوه الحال ٠ وأن نهيىء هذا الكتاب لقارئه على أكمل صورة وأنسق تبويب وتفصيل ٠ فيجد ما يحلو له مرتبا مدونا تحت ذلك الاسم الادبى الذى يشير ويرمز لهذا اللون من الفن الادبى فيتنقل من قصيدة الى أخرى ٠ ومن غصن لاخر ليشبع نهمه ويطفىءغليل شوقه وتلهفه الى تذوق الادب بمعناه العام فى كل ما يريده ٠

وليس معنى هذا أن الاغراض الادبية مقصورة على ما ذكرت ٠ أو أن الباب من هذه الابواب لا يحوى تحته سوى ما قيل فيه فقط ٠٠ كلا ٠٠ وانما اخترت أنا هذه الابواب لأنها فى القمة ولشمول بعض منها لكافة من الفنون الاخرى ٠ فجمعت المدح والفخر بباب واحد لتقاربهما وتشابههما فى الهدف ، ولكن القصيدة مما دونت تجمع بين هذا وذاك ٠ فهى شاملة لمعان عديدة ، وتحتوى على جل من الفنون كذلك فى باب الفوائد والنصح كونت منهما بابا واحدا لما ذكرت ونظرا لأن هناك عدة أغراض لا تستحق التبويب بمفردها لقلة ما دونت لها من التشيد فقد دمجتها فى باب واحد « باب شامل » وسوف نجد فيه أنواعا عديدة من أغراض الادب كالاعتذار والاستعطاف والعتاب الخ ٠

وكما يلاحظ أن القصيدة يغلب عليها مقامها التى قيلت فيه فنسميها باسمه مع أنها قد تكون حاوية وجامعة لعدة من الالوان الادبية ، فيكون هذا من باب الاستطراد والتعرض لفكرة خاطفة أو من باب التلوين عند الشاعر ٠

تقديمه :

فعلى قدر جهدى أقدم هذا الديوان من الشعر النبطى معترفا اننى لم أوفه ما يستحقه من الشرح والتبيان لما يراد ايضاحه والتقديم له بما يناسب كل عبارة من عبارات شعره ٠ وانما قمت بتقديمه للمكتبة العربية مشاركة منى على قدر استطاعتى لاعداده واخراجه الى حيز الوجود ٠ ولنساهم فى هذا الميدان مشاركة مادية ومعنوية حتى نظهر بلادنا بمظهر من يحتضن رسالة الادب فى جميع وجوهه المتنوعة ٠ واننا أهل لان نسير بها ما وسعنا الامر فى كل ما تتطلبه حياة العز والرقى ٠ وألا نقتصر ونكتفى بالنزر الضئيل من فنون الاداب ، ومقومات النهضة الادبية ٠

فمن الاحق للتطور بحياتنا الادبية أن نتقبل كل لون يدعم هذا الكيان لتأسيس مجد خالد وأدب يشمل عناصر الحياة ويناصر روح التقدم والازدهار بما ينشده كل مصلح ٠

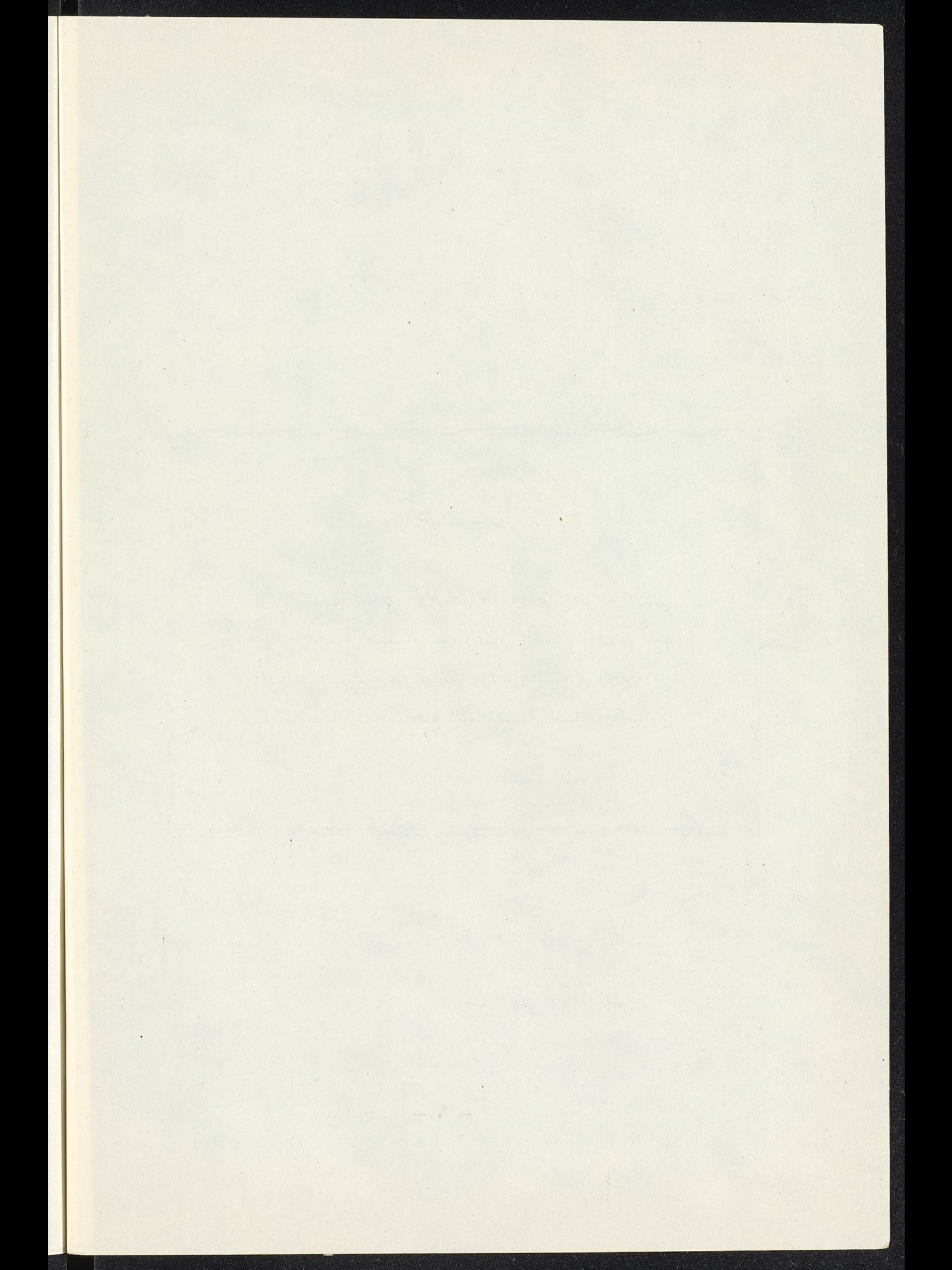
فهذا ما حدانى الى تقديم هذا الديوان ولعل أن تكون خطوة ناجحة يتبعها خطوات تقدمية بتشجيع قرائنا وتهافت أدباؤنا على ما تصدره المكتبة العربية وتلفظ به الى السوق ٠ وسوف نغتبط ونسر أكثر حينما نجد أننا قمنا بجـزء بسيط فى هذا السبيل ٠ وتأكدنا من أننا حاولنا أن نحقق بعض الواجب ٠

ولنا من الشباب العربى خير حافز ومشجع لأن يستقبلوا نتـــاج شعرائهم وثمرات أفكارهم وتجاربهم التى تعكس مقدار ما وصلوا اليه من المستوى الادبى والثقافة الشعبية والتروى بالافكار والحكم والفوائد ٠

حسين بن عايض الراجحى البقمى

اهـــداء

الى الشباب المفاخر بوجوده ٠٠ والمعتز بتراثه الأدبى والملزم نفسه احيـــاء هذه الفنون الشعبية نقـدم هذه المقتطفات النبطية من صميم واقعه وبيئته ٠ رائدنا فى ذلك التعـاون والتشجيع لبلوغنـــا الغـاية والمستوى الأعلى ٠٠



الباب الاول

المدح والفخر

يصح لنا أن نعتبر هذا الفن فى الشعر عند البادية أولى الاغراض التى يقال فيها الشعر وأكثرها استعمالا وتداولا ٠ وذلك لما له من الاهمية والمكانة فى حياة البادية وما تحتمه عليهم طبيعتهم وظروف معيشتهم من الاشادة بأفعالهم المجيدة والظهور بمظهر المعتد بنفسه الذى يتحمل كل التعاب لئلا يدنس عرضه وتمس حرمته بسوء ٠ وألا تهان كرامته وتخفر ذممه ٠ وتسلب حقوقه ٠

فقد اشتهر غرض المديح والفخر وترنم به الشعراء من أبناء القبيلة معبرين عن أحاسيسهم نحو قومهم من آلام وأحلام بشعور المتحمس حينا وبالمدح والتمجيد حينا آخر ٠

وننتقل بك الآن الى احدى قصائد شعراء البقوم : منصور بن حباب الكليبى وهو من قمة شعرائهم ومن الطبقة الاولى الذين يحسنون القول فى كافة أغراض الشعر ٠ ومن المكثرين لقول الشعر النبطى وله يد طولى ومـكانة راضية بين قومه ٠

ومن منظومة له نقتبس الابيات الآتية فيها من جل المعانى والفخر بقومـه والاعتداد بهيبتهم وشجاعتهم مايكون دليلا على اعطائنـا البرهان من قرائح شعرائهم ونتاج عقولهم ٠

يا الله يا خلاق ما بين الاكفـان
علام غايات القلوب الخفيـة

يا حامل عرشـه على غير عمـدان
يا زارع أرضـه بالنصوب الرويـه

يا بانى دينـه على خمسـة أركان
عسى اسـامحنى وترضى عليـه

وتجعل لنا عنـدك عن النـار مزبان
اليا امسيت جاريه على الجـريه (١)

---

(١) مزبان : مدخال ـ اليا : تستعمل فى لغة البادية بمعنى اذا

يقول من غنى بزينـــات الالحـــــان
عصر الخميس الله يسقى عشـــــيه
يلعب بطرق عامـــله منـــه تعبـــان
ويعدله عدل الفـــلج مع مديه (١)
يا غرس يا اللى بازرق الجـــم ريان
يتعب له العـــــامل مسنويه (٢)
حنا طردنا الخصب عن تمر الاوطـــان
كم واحـــد منهم نفـــدع حشيه
حنا حدينـــا هم على دخن ميسان
كل يدور عيشته فى قريـــــه
عينت حتى الترك فى عطف ريحـــان
ذبحوا وراها مثـــــل ذبح الضحيه (٣)
حنـــا شوائعنـــا مواريث جدان
كم قلطـــوا قدامنـــا من رزيه (٤)
تامن بعشرامييـــه مع الفين فتيـــان
بمصبب يفضى العظـــام القـــويه (٥)
ومحبب لحث ما هـــو بحـــران
يفـــز لحـــرك براس الوريـــه
ومصبب زاده مـــــلاح وخغـــان
ومذوب يسقى على سم حيـــــه
نوفى معـــاييره لمن جاك نشطـــان
لابد من ورد تصـــافق دليــــه
عاداتنا يوم اللقـــا فرق الاخوان
وياما نطلق فى اللقـــا من صبيه

---

(١) الفلج : الماء • مديه : طريقه •

(٢) الجم : الماء •

(٣) عينت : سؤال يريد به تأكيد الاخبار لذبح الترك بشعيب ريحان كما هو معلوم بالتاريخ •

(٤) شوائعنا : ماثرنا • قلطوا : اسلفوا • رزيه : أثر حميد •

(٥) أمية : مائة • فتيان : شبان • بمصبب : رصاص •

الشاعر الكبير وحير البقمى

وهذا شاعر مجيد قد تغنى بشعره فى مجالات الحرب ليصور ما يحدث بين قومه والقبائل التى تناوشهم الحرب وما يحصل بينهم من عر وكر ٠ وصراع ابان حكم الاتراك والشريف ٠ حيث كادت الجزيرة العربية تعود لجاهيلتها الاولى من اغارة بعضهم على بعض والقتال المرير دون أنفسهم وأدباشهم ٠ الى أن قيض الله لهم الحكم السعودى فهدأت الاحوال واطمأن كل على نفسه وماله ٠ وأصبح الكل أخوة متحابين ليس هناك عداوة جاهلية ولا عصبية بدوية ٠

وهذا الشاعر أيضا أحد فحول وكبار الشعراء النبطيين ٠ وأكثر شعره يكاد ينحصر فى الحرب ووصف شجاعة قومه وجرأتهم لرد كيد الطامعين والتغلب عليهم ٠ كما أنه يجيد النظم فى كل الاغراض الادبية وسوف نقدم له كل ما استحصلنا من قصائده ٠ ولو أحصينا جميع شعره لملأنا كتبا ودواوين عديدة ٠ ولكن البعض منه قد ضاع من رواته ٠ والبعض الآخر مشتتا مع حفاظه وروات شعره ٠

وخير دليل على معرفة مكانة هذا الشاعر وتأمل قصائده وتعمق فهمهـــا وأسلوبها هو أن نتابع بترو ونقرأ بتمعن ما حباه الله له من حسن القول والمقدرة الشعرية التى يصور بها حياة عشيرته وما لهم من هيبة وقوة جبارة ٠

فقال :

سرحت أنا مع زومة الصبح عجـــلان
مع زومة الصبح بادى راسى مزبان (١)

رجم بديتــه على الأوطـــان براح
معى من صنوع الشكل الأول هنديه (٢)

يا زينها فى يد اللى يهـــذل أهـــذال
خص بها وان عطى له مخرم خالى (٣)

---

(١) زومة : يريد أول الفجر ٠
(٢) رجم : ارتفاع الجبل ٠
(٣) يهذل : يهرول ٠ مخرم : طريق ٠

يسرح بهـــــا صبح والا عصر مرواح
عسى الله يسمح له طريقه والنيـــــه
فيها كما النجم فى موخر خشيبتهـــــا
وان وقت فى اللحم تشلع ضريبتها (١)
سلسالها فى ظهرهـــــا ما بعـــدباح
فرنجى مضـاريبه عطيبه قـــــويه
ذكرتهـــــا فى زمان يوم لاقـــونا
حنـــــا قصراهم ميرا سبيع باقونا (٢)
يوم المشيـــــدى غداله عج وصـــــياح
تجـــازوا بسو الموت مابه ماويه (٣)
يوم أصبحنا وجا للملــــــح زناف
كله لعين العرابا حم الأشـــعاف (٤)
خلوا سعد سعدهن يوم اللقـــــا طاح
طريح يكد الحزم الاسمر بلحيـــــه (٥)
نهـــــارجونا جرود سبيع معتـــــده
جاردة من ربـــوعى حى من ردة (٦)
يا ذيب يا طير يا خفـــــاق الاجناح
ترى لك عشا من دون الابرق فى الطيه
خلوهـــــا كضم زلت عجـــــايبهم
وخلوا الجعارة تربع فى ركايبهم (٧)
عيـــــد لكونهم مع فجر الاصـــــباح
على الجار من غب الشحم والبريه (٨)

---

(١) تشلع : تشق ٠
(٢) سبيع : هم سبيع الخرمة ٠
(٣) الثميدى : البارود ٠ غدا له : صار له ٠ ماوية : ليس فيه رحمة ولا شفقة ٠
(٤) زناف : ضوضاء الرمى وصوته ٠ العرابا : الابل ٠ حم الاشـــعاف : سود الوبر ٠
(٥) يكد : يحك ويلامس الارض ٠
(٦) جرود : جموع ٠
(٧) الجعارة : الضبع ٠ تربع : تأكل ٠
(٨) البرية : البن ٠

أنا أحمـــد الله عوائدنا على الطـــالة
ان جاتنــــا مالة والا جاتنـــا غارة

كم واحد من ادانـــا ذاق الاجـــراح
يذوق الغلايل من عيال شريـــه

من غير كون القليب اللى يطرونه
يوم ذا طائح قوام وذا يشيلونه

من الاد مـــورك سم شره اذحـــاح
ليا غترب الصـــايح وجت بالمقصيه ①

هم شرعة القلب شاقتنى فعـــائلهم
هم شرعة القلب وعيونى تخـــايلهم

يا سعد من هم عزاته كلما صـــاح
أله يا لا له يا لا له يا لا ليـــه

الالى يـــوم انه شـــوق عيونى
الكذب يلهى وهـــرج الصدق مازون

وأقادى القاف يوم الصـــدر فاح
وقاف كما ذوب العسل فى زبديه ②

اللى وده بالهرجـــه لا يكذبنى
نرد الشريعة وناخذ حق بالـــوزن

ما أنى باقـــادى هرج الكذب بامزاح
وأنا هرجتى لجت تراها مقفيـــه

ان قفروها ولقى فى هرجتى منقدية
راحت على فشلة والا كمـــا الذلة ③

غنى بها فى النشامى كل فـــلاح
وغنى بها اللى ما يحسب قافيـــه

---

① ألاد : آل • مورك : عشيرة كبيرة من البقوم • غترب : انزعج •
② أقادى : أعدل •
③ قفروها : بحثوها •

أنا شرود ولا انى باشـــكل النـــــاس
لكن قلبى لجـــا فى اللقـــا قاسى

ان يبست الريق والا ما انا بكـــــلاح
لجا نهار فيه ربع شــــــــريه

انا ما ابا البخل ميرالله بلانى به
وان قل مال الفتى كثرت عذاريبـــــه

وان قل ماله قالوا فيـــه شــــحاح
لجا العسر ما يفعل بحـــد الجنبيـــه

ما عندى الا غريس ســاع مازان
أزريت أنا أصخيه واخذ فيه الاثمان (١)

لو جوا بكومات منها خلف ولقــــــاح
ما أبغى المال مالى غير غرسى ماليه (٢)

زانات الافـراع ما علق لهن عانى
ترسى على ســم أســـود حانى (٣)

نزالتى حى مالى عنـــــه مـــــرواح
أوصى سفر واخطهـــا فى طلحيه (٤)

أربع سراياه والصفرى مع البــرنى
وان جانى الموت شـافن ما يقدرنى (٥)

وختمتهـــا بالله وباقى العـــــلم باح
جزيل العطـــــايا مغنى الفقريـــه

---

(١) أزريت : لا أستطيع • أصخيه : أتنازل عنه بالثمن •

(٢) خلف : الابل ذات اللبن فى أول ولادتها • لقاح : الحبلى من الابل •

(٣) ترسى : تعتمد •

(٤) سفر : أبن ، وحير • طلحية : أى ورقة •

(٥) سراياه : الصفرى • البرنى : كل هذا نوع من النخيل •

ومما قاله وحير فى الحرب كذلك المنظومة الآتية التى على ثلاثة أشطر (مثلثة القافية) وهذا فن من فنون الشعر النبطى الذين يجدون فيه حلاوة وانطلاقة وتوسعا ومجالا يخولهم بالتصرف حسب اعجابهم وميلهم لأى بحر من بحور الشعر ٠

ألا يا راكب عبـــارا
يشدى الفريد اليـــا ذارا
عليه شـــديد هولان
طليق اليمنى هبـــاع
اليـــا ما احفيته مطـــواع
ولد آرك وأبوه عمانى
حر فى راسه طماشـــه
عط به مع سلم العشاشه
واحذر من نزل السبعان
ان شـــفتهم جنب عنهم
وان جـــودوا لا تامنهم (١)
يا فلان نجـوس وسرقان
عسى تلفى لى قبيـــلة
أهل القـــالة والجميـــله
اليـــا اختلط عج ودخان
يوم وخذت فرق المقضـــوب
جازيناهم بالمصبـــوب (٢)
سو من صـــنع النصرانى
يوم جا للمـــلاح دخان
ذبحنـــا باتل سرعـــان
رابع ثلاثه موتـــان
قالوا فعلتـــوا جنيـــه
يقع تثنون الوطيـــه
قلنا نثنى بالسمحـــان
اللى فى الوجه انقيـــه
واما العـــائل انوطيـــه
لين يطلب منـــا السمحان

---

(١) جودوا : عاهدوا ٠
(٢) فرق : قطعة من الغنم ٠

جونا هم استلفينا هم
خذنا الجميل واعطيناهم
هم باقونا بوق ثانى (١)
اضربونا بالصباح
عقب نور الصبح انباح
هم نطلنا بالعلقان (٢)
عز لنا دون المظهور
هرج صدق بالمقرور (٣)
لا كذب ولا به جحدان
راح الغربى منهم عايف
والمليحى جيشه خائف
والثورى صاده جنجان
يوم جا الثورى كون جيد
خلا جيشه وابن شريد
واعطى له حزم ديدان (٤)
عادات لربعى من ضارى
مشبعت الضبعه والطار (٥)
من غير الذيب السرحان
ابن هبسا يوم ورى له
عود هم جانا بالحيله
عود من تالى الزمان
يوم الله قاد النصيب
شبعنا واشبعنا الذيب
عيد فى جادة نبزان

---

(١) باقونا : البوق نقض العهد •

(٢) نطلنا : رمينا • العلقان : الثياب • هم : تستعمل كثيرا بمعنى ثم فى لغة البادية •

(٣) عزلنا : انثنينا • المظهور : قافلة الرحل فى تنقلهم وشدهم • هرج : كلام •

(٤) كون : معركة حرب • خلا : ترك • ديدان : ممترح •

(٥) ضارى : سابق • الطار : الطير فى لهجة البادية • تقلب اليا الفا كما سيمر بك كثيرا •

يا الله يا الله يا مطـــلوب
يا منشى غزير النصوب ①
عجل علينا الرجعـــان

تو يجينـــــــا سريـــــع
على بلــــدنا يريـــــع
سيله شحوف فى ساع

يسى الدار الســــــناويه
مربى عفر ســـــــــهاويه
ما طر الخمرة لا سباع

دار بالدم انسقيهـــــــــــا
ترسى على مبانيهــــــــــا
بالصمع وبارود قنـــــاع

وأنا أحمـــــــد الله فى لابه
ربع يشـــــدون الأذيابه
يفـرحوا وان نبهم الداعى

لجا ضرات القبـــــــايل
يوطون الشره العـــــايل
من دربه يرجع مطــواع

عانا الله يوم صـــــبحناهم
وردوا جم ســـاعة جاهم
حذوا به فرك ملواع

يوم جيناهم يا شـــــفاتى
كم صـــــــبى منهم مات
من حضر منهم والفزاع

عشرين عنـــــــد أخو ندبة
حطوا قومه فيهم عجبـــة
تبكيهم بيض بادمـــــاع

---

① تغير الشطر الثالث عما بنى عليه الشاعر ولعلها قد تكون قصيدة أخرى وربطها الراوى مع ســـــابقتها على جهل ٠٠ أو انه تفنن جديد بهذا التغير الحادث ٠

في نحــــو آلاد البضيعي
هرج صدق ما يضيع (١)
جا للجعـــارة مرباع

غير الرياحــــات وبداري
سم على الكبد اقارا (٢)
ما اني باقوله جـزاع

أقوله والرب شـــــهيد
دفع امير ســاق الماكود
يوم جا لضرب الصمع رصاع

أنشد ساق عن البـدوان
هريب مثـــــل الضبان
من ضيم صقور لواع

هم يشـــدون الاحــــراب
شـلف يفضن المحـــراب
ما في حياته شـفاع

وحنا نشدى لســم هالك
من ذاقه لابـــده دارك
أو حد السيف اللماع

هم يـــزورون الديـــرة
من حطهـا له نحيـــره
لا بده منها شـكاع (٣)

حنـــا لمنـــا زرنـــاهم
نشبع ذياب في جثاهم
من غير نصور جياع

---

(١) البضيعي : فخذ من بطن الكلبة « البقوم » .
(٢) الرياحات وبداري : كذلك من بطن الكلبة من البقوم .
(٣) شكاع : شاك .

وهذه قصيدة أخرى تصف لنا شعور الشاعر وحير تجاه ذكر الحرب وأفعال قومه المجيدة ومن كان جاهلا بهم فليعرفهم عند النزال وتعاطى أسهم الضـــرب والطعن . قال :

هيض على هيـــة فى تكثرة مرة
فيها الثميدى وملح من قرى الحرة ①

يامر ضربه وياما أحسن تقانيبـــه
. . . . ؟ ②

من عقبه راحت الدنيــا تماليس
ما عاد بـــــه نواميـــس

أقع صـــابه من به مصـــيبة
وأنا ارضى بسلم الناس اليـــا جانى

. . . . ؟
الموت سنة وربى يعطى الجنان ③

والرابح اللى نهار الضيق تنجيبـــه
. . . . ؟

اليا جا نهـــار حساب والثـــانى
سر يا نديبى على حلى أشـــهب الذيب

واركب اللى تشوقنى نواديبـــــــه
طليق القدم من نسل شـــــقران

منفوخ صــــدره وكوعه كأنه ريال
يا زينــــه وان عطى مع مخـرم خالى

لهبت الجنوب وذكرت شـــــواذيبه
. . . . ؟ ④

ومرفع له بعـــد يوم الخبط زان
على مكهف القور وعلى مكهف قطان

---

① هيض : شاقنى وذكرنى . هية : حادثة معركة .
② الشطر الرابع « المسحوب » سقط من الراوى كما تدله عليه الاصفار .
③ كذلك سقط الشطر الاول هنا كما سقط مسحوبه معه « الشطر الرابع » كما تدل عليه علامة الاستفهام .
④ أيضا سقط من الراوى المسحوب هنا .

هذه صك السنة وهو على طيبـه
ويرعى الحيـا من غب الامـزان ①
يزود سنامــه حاش بـده ٠
هذا بعد وفى مشميه الحـده ②
منوة غمر يدزه نحو اصـحيبه
يجيه بالخبر والعصر ما جانى ③
أنا بادى فى راس مبنيـه
أعـذل القلب والعين الشقاويه ④
والقلب منى كثيرات هناديبـه
وأنا لبديت الرجم عنـانى ⑤
معى من المسرة مضمون هوى بالى
يا زينها فى اللقا وان غترب التالى ⑥
بمشوك فى اللقا تشلع مضاريبـه
ومفـدى العظـام نثران ⑦
عسى الله ما يبحث لنا سـده
يا زينها فى اللقا وان قيـل لى رده
وان قيل رده وكل جاك باللى به
احـد زل واحد ماقفـه بان
وأنا احمد الله ما قلت لى زلـة
وانـا فى ربع على كبد العـدو علة
والشره اللى زاد يعطونه مواجيبـه
وهيه موارى الجفـا ليازان ⑧

---

❶ من غب الامزان : بعد امطار السحاب ٠

❷ حاش بده : البدة : ما توضع كوقاية تحت المسامة لتقى الجمل من حمل الأثقال ٠ فكأنه قال انى قد حشوت هذه البدة وملأتها بامتساس بما لا يسمح للجمل بعدها من أن يحس بألم أو يتضجر مما فوقه من الاثقال ٠

❸ غمر : الرجل السريع الكفء لما يرسل له ٠

❹ أعذل : أحاول أقنعه وأرضيه ٠

❺ هناديبه : أحاسيسه ٠

❻ غترب التالى : أخذوا أنفسهم بسرعة للحاق بالاولين ٠

❼ نثران : ممزقة مكسرة ٠

❽ الشره : الذى تجاوز الحد وطغى ٠

قم على اللى جاهل فينا يجربنـــا
لابد من غبنا يونس عطبنـــــــا
ناخذ حـــلاله ونطفى مشاهيبـــــه
لنـــــا عادة مـــــن عصر بدران

وهذه منظومة لوحير كذلك تعتبر من عيون الشعر النبطى فى غرض الفخر والمدح • وفيها بدأ يطلب الله العالم بالاحوال • ثم دخل فى موضوع انفعاله بهذه الافكار الحماسية بأسلوبه الشعرى الجزل الذى يسجل تطـــور وصف الحرب وما ينتج عنها من فقدان النساء لأزواجهن • وما يحفزه الى الاســتماتة والاقدام حتى ويتهيأ للذئب الجائع الطعام والشراب من ضحايا المعركة وخسائر الرجال الى آخر ما تعرض له وسرده وتطرق اليه مما سنراه فى المنظومة •

يا الله أنا طالبـــك يارب يا والى
يا مخرج الرزق يا علام الاحـــوال
هم قاله اللى تهيض يبدع لحونه
قلتـه وأنا بادى فى راس مشراف
ساعة رقيته نويت اهرج لى بقـــاف (١)
قاف ليا ضالوا الغلمة يحبونه (٢)
قاف حسين يشـــادى در أباكيرا
ترعى الحيا فى مقاديمـــه الشخاتيرا (٣)
خده عذى والشواوى ما يحلونه (٤)
هيض على نهـــار يطرب البال
فى تكثرة يوم ثار الملح باشـــعال (٥)
يا مربح اللى غايب ولا يشوفـــونه
كم حرمة حزنت من غب رجال
تهجل بدمع على الاحجار همال (٦)
شوق تجبه طوت باليـــاس من دونه (٧)

---

(١) مشراف : ارتفاع الجبل ونحوه • أهرج : أتمثل بشعر •
(٢) ضالوا : اجتمعوا • الغلمة : جمع غلام •
(٣) حسين : حسن •
(٤) خده : عذى : أرضه نقية لم تستعمل بعد فى المرعى • الشواوى : أصحاب قطيع الغنم •
(٥) تكثرة : اسم للمحل الذى حصلت فيه الحادثة •
(٦) حرمة : امرأة • تهجل : تسكب • همال : متساقط •
(٧) شوق : زوج •

يوم جا صباح على مقعد وقطنـــان
هم وجبرهم نهار الضيق ظفران (١)
كم عايل تاه عن دربه يقدونه (٢)
جوهم من أمين يشـــدون السلاطين
بمثومر حــــدره خرع المشاحين
وامنومل من عسير القـــور يجنونه
حنا من اسار باللى ضربه أفـــكار
راحوا فتيخ سواة الصيد الابرار
أزروا لك الله يوالون ويصـــالونه (٣)
اللى على الخيل يروون الشلاشيل
من فوق قب تشادى حائز الجيـل
انذار من عقب تفـاق يرمونه
سمعت انا الذيب غرهد بالتقـانيب
يقول انا حل فى جوفى لواهيب (٤)
يا ناس ما عندكم قليل ما تبلونه
فقلت ياذيب ياظامى اشرب حانى الدم
ترى زعيج الدما يقـرى عن الجم
ما غاب ميسانهم للضــــلع يروونه
ساعة لفانا لك الله جاهم جفـــال
أحد عطى الجوبا واحد يرقى الاقذال
واحد طرح فى الدبيلة ما يشيلونه
خلوه فى دقلنا والملح ينجـال
يوم الثميدى كما البردا تهلهال (٥)
يا فكرتى كيف ربعه ما يضـمونه
يزحف عـــــــــــــلى اداه
والله مــــوف اجـــلاه
عزاه حالاه من ربع يذكـــونه

---

(١) جبرهم : ما يحيط بالمرء من ســـياج قومى وما يعتز به من قوة قومه .
ظفران : شجعان .
(٢) عايل : متعدى . تاه : أخطأ .
(٣) أزروا : عجزوا .
(٤) غرهد : غوى وأطال صوته دون انقطاع .
(٥) دقلنا : نحونا .

جيناهم عجلين باللى وقعهن زين
قلنا علامك على ريحان ياشين (١)
قام يتغفر وقلنا الموت ما دونه (٢)
من طاح منكم عشا للذيب وصحيبه
من شبع منكم تعلوا فى مراقيبه
يقنب بصوت يشوق اللى يحبـــونه
يقنب طرب يوم ربع فى المساريب
يوم الشحم فوق ذرعانه هذاريب
من ضرب صمع على الريحان يسقونه
يا غرس يا غرس يا زين الكوافير
لا ترتهب لو يجونا بالطوابير (٣)
لو كان فى جموعهم زير يطقـــونه
لا ترتهب لو لفونا بالمدافيعا
لزم علينا نرجعهم مطاويعا (٤)
تربيعة الفرق يوم أهله يردونه (٥)
نهارا سباع انتووا عنا المحاديرا
عافوا وقفوا مع الديرة مدابيرا
عافوا مصول على دجنة يطرونه (٦)
من دون زين الحشر ما به معاذيرا
حنا نجيكم بسوقات المظـــاهيرا
ان كان تطرى طريقى تشـــدونه
حنا هل المدح يا اللى جاهل فينـا
بمصبب رجحوا له فى الموازينا
وان ثار يشـــدى الرعد فى محجف مزونه

---

(١) وقعهن : ضربهن . علامك : كلمة استفهام بمعنى لماذا .
(٢) يتغفر : يترحم ويطلب العفو .
(٣) لا ترتهب : لا تخف ولا تتزعزع .
(٤) مطاويعا : طائعين .
(٥) تربيعة : رجوعا . الفرق : القطعة من البهم .
(٦) دجنة : اسم من أسماء تربة لدى سكانها .

ومما تمثلت به قريحة الشاعر الكبير وخير هذه المنظومة الرائعة التى تشيد بشجاعة واقدام قومه عند الملمات وعنـــــدما يدعو داعى الدفاع عن حرماتهم وكرامتهم • واشاداته بأفعال رؤساء وأبطال قومه وما أخلدوه للتاريخ فى المجتمع القبلى • وكيف كان اعجابه بهذه البطـــولة والمعجزة بالنصر والتغلب على من يضاهيهم وينازلهم • قال :

شـــعف وما تركب كوره
طليـــق اليمنى مذعـــوره
حر يخوى مثـــل الذيب (١)
اليـــا ركبتـــه عصريـــه
عسى تودى هرجى ليـــه
بدو كتـــوا يا حبيبى (٢)
جبـــر على راس منـــاحى
حدتهم عنـــا المشاحى
أهل الشـــوائع والطيب (٣)
كم عـــذرى عقب ملاقـــانا
من ضرب رمـــاح فى ادانا
تطوى اليـــاس من الخطيب
شـــعف يا زبن الرديـــه
احذر قا لية ما فيـــه
اركب فى وســـــق النجيب (٤)
حكل مقعـــد وايا فاصـــل
خل الهرجة ليه تاصـــل
من كان أجنبـــى وصـــحيبى (٥)
يوم ثور علينـــا المـــركى
الردى فى عقـــله شرك
انهـــزم واعطى الشـــعيب

---

(١) شعف : اسم الرجل • يخوى : يمشى مشية فيها رمل •
(٢) كتوا : حدروا •
(٣) جبر : قومه بمنزلة السياج • الشوائع : المآثر الطيبة •
(٤) زبن : ملجأ •
(٥) حكل : رأى • فاصل : فيصل • ليه : لى •

نهار جا عنـــد ابن مريسى
فيه الحـــوائم غطيسى
تشدى لـــورود القليب
شـــعف يا قضاى الشان
ألا لا تنسى قطنـــان
عسى حظـك حـــظ الطيب
بخص لى زبن البطـــوح
يثنى دونه غالى الـروح
باللى تغدى العظـم نهيب ①
هم خص لى ابن عمـــاق
زبن الشرود اليـا افتـــاق
لدخل عقـــله ضـبيب
نصـــه ثنيـــان ورده
ما لحقت غياه وســـده ②
وان حثيتـــه جـــر نحيب
نصه حمـــود وحمدان
بخص ســـمو الظفـــران
بخص لى من له عصـــيب
هم قـــل هيض على فى مسراحى
يوم زاح نشر الصـباح ③
عن ذيك الســبق هـــريب
نطحنـــاهم بالسلايل
معســـرات الفتايل ④
وصـــمع تقنب قنيـــب
جتنا الخيل ورديناهـــا
بالمـــوارد ريعنـــاها
راح القلب القاسى رعيب ⑤

---

① تغدى : تصير .
② غياه : معرفة ما يضمره ويسره .
③ زاح : ظهر .
④ السلايل : يريد بها البنادق .
⑤ ريعناها : رجعناها . رعيب : خائف .

يوم سـعد يقرص عينـــــــه
يوم كل ناحر له دينـه

والذخـــــر الله يا حبيبى

قالوا بنفــــــزع ثم عيى
تحــــروا للــــكون هنى

يحيـــكم مع ذا الشــعيب

والله يا هجستى بالحظيــــه

انه ما يفعــــل هــذيه
والمـــلاح يجـــر نحيب

ردوا علينـــــا واقحـــونا
واخلفــونا ثم خفـــونا

تنادبنـــــا فى أهـــل الطيب

تنـــادبناهم ردينـــــــا
هم سبلنـــا واحتجينــــــا

قام لنـــــا زين النصيب

يوم غطى الملح الزرايب
احد يقلـــط واحد هايب (١)

ردينـــــا آلاد الحطيب

نطحنـــاهم مثـــل الدالة
ربعى فى اللقـــا عيـــاله

ردينا القـــروة غصيب

---

(١) الزرايب : مجموعة من الحصى فى قمة الجبل أو التـــل • يقلط : يتقدم •

وفى القصيدة الآتية قد حصل موقعة قتال بين فخذ من البقوم وأعدائهم وانتصار هذه الفخذ عليهم .

فلنستمع الى وحير فى مدحهم بالشجاعة والكرم . وتمنيه أنه لو حضر مع قومه وكذلك من لم يحضر ليكون أبلغ فى القوة وقياما بالواجب القومى نحوهم فيقول :

تسمعوا فى هرجة غلام مبنية
هرجة غلام ما يقول الزور
يقولها من هاجس فى خاطره
وصدره من الحسات فيه فجور (١)
يا راكب من عندنا عمليه
وقم الرباع ووسمها الباكور (٢)
ما مونة من جيشنا منتقينها
تجفل كما يجفل ظبى القور
ملفاك ذكار زبن الجالى
ومحمد اللى بالسخا مذكور (٣)
طلق اليمين بحكرة مملية
للى مرق واللى ترجى السور (٤)
ولا هم الا همهم يوم راحوا
راحوا وحنا فى الديار حضور
راحوا بليلة ما درينا عنهم
فى ليلة غدرا ولا به نور (٥)
ولو انهم جروا لنا بالصيحة
جيناهم لو راحت علينا دمور (٦)
ولو انهم جروا لنا بالصيحة
أن يمتلى الحزم السماح قبور
لبدها تشبع ذياب الديسه
ومن الطيور الطيرات نصور

---

(١) هاجس : احساس . الحسات : الآلام . فجور : تقور .
(٢) وقم : سن .
(٣) ذكار ومحمد أمراء فخذ القواودة من البقوم .
(٤) بحكرة : صحن من الخشب للأكل . ترجى : انتظر .
(٥) غدرا : ظلماء .
(٦) جروا : استلحقونا وطلبونا . دمور : قضت علينا .

ولا بد ما طــاح منهم ما له جنـــان
والى أصيب اقوله ماجـــــــور
حنا هل المـــدح ورجال الشقـــا
بمصبب يغـدى العظـــام كسور
واليوم لا قول ولا به هيبـــة
ورحنا نشادى للهبـــا المنثـــور

ومما قال وحير كذلك فى ميدان الحرب ووطيسها للتنديد وتشتيت جموع محاربيهم وتلقينهم الويل والدمار من أيدى رجالات البقوم • قال :

قثرد وما تركب ظبيـــــه
اركب نابيـــات الفقـــــارا
طليق القـــدم هبــــاع
ما ينـــوش الكـــوع الزارا
حـــط شـــدادك والأوانى
واللواحى والعــــــذارا
اسر عليهــــا فى الليــــل
حط الخمرة عن اســـــارا
عسى تمسى لى قبيـــــلة
وصـــلهم منا خبـــارا
تلقــــاهم حوالى عشــــيره
من زيــــنك الــدارا ورا
واليا صـــكوا فى المضـــال
كل هاضى وشبع وســـــرى (١)
خص ابن مهرس يوم خلى أمــــه
وان ذكرته جاه طيـــــــارا
ما خلفت نقلتهـــا عنده
عقب حليب مش الــزارا (٢)
خلى من ضـــيم ربوعى
يوم خلاها فى المعـــــارا

---

(١) صكوا : اجتمعوا • هاجن : تكلم • سرى : ذهب بالليل •
(٢) خلفت : نفعت •

ما خلفت نقلتهـا عنده
لو هـو حججهـا وازتارا
ليتك تنظر يوم جاهم
ما تجبرها فى العمـارا
يوم جوا ديزتنـا جينـاهم
بالمصبوب وملح القـارا
نخلط بالملـح الخفـان
الى سـوره مجنى كـرا
حنا أهل القالة من ضـارى
عينت الترك الغيـارى
ما هم بالربـع السرقـان
الى فى السرقة بيطـارا
ابن عايش يوم خذ يوسـف
كل عـن سرقتهـم درى
ما خاف الله فى خويـه
جعـله بلهيب النارا

ومما قاله وحير القصيدة الآتية والتى فيها يطلب من الله المغفرة ويمحو عنه السيئات كيف يكون موقفه ممن يطلب منه النجدة ويستعين به مدافعا وحاميا فلن يبخل بماله وحاله من اغاثته ونجدته وكيف يندد بمن لم تأت به الحمية العربية والمروءة الانسانية ٠

قال :

أنا بادى فى راس قنـه
يا ربى طلبتك جنـه
مع سـاقه قافى غفـران
وانا طالبك يا مغنى الغفـران
اغفـر لى واكتب زلاتى
لمـن الفـايت فات
يجعلنى فى القبـر جنان
ولا انى من موت العذاب جزعان

---

(١) غمر : الرجل الشجاع ٠ الخيفة : المكان الخالى من السكان والناس ٠
(٢) تكفون : كلمة يراد بها الاستنجاد ٠

بادى بالصمعا اللطيفه
منوة غمر عطى الخيفه
ليا صار حزامه مليان
ومليان صفر صنعة النصرانى
ابا لقالوا تكفون يا أهل البندق تكفون
أبا لجا من غب الكون
يزين الوجه اليا شان
اليا شان وجه اللى عطى السندان
يجيهم قد الهزايم
انه بيعمر دايم
جعله نشناش الديبان
وسبع وجبات سابعها سقمان
أول هرجه ما يشرى الطيب
اقع غمر ياخذها نهيب
لجا الملاح رزام
ليا ثار سو يصرم العظمان
صاح الشيطان وراح ابليس
وكل منهم يعرف قيس
لقيل فلان ابن فلان
وراح الردى من حسبه النسوان

حمد بن كائد البقمى

وهذا شاعر آخر أحد شعراء البقوم الفحول الذين يعترف لهم بسمو المكانة وغزارة المادة الشعرية . وجزالة الألفاظ المنتقاة . واجادته القول فى كل مناسباته وفنونه . غير انه لم يصل الي من شعره الا النزر الضئيل . ولعل بعضه محفوظ فى صدور عشاقه والبعض الآخر قد اندثر وانقرض وضاع تبعا لموت هذا الشاعر .

وفى منظومته الآتية يصف مآثر عشيرته وبطولاتهم واعجابه بكفاءتهم وانتصارهم على محاربهم وقمع شوكته .

قال :

يا الله يا الله يا عدل الموازين
يا اللى عطاياه للفقرى جزيله
هيض على نهار يعجب العين
قوع الغرامين لاجتها المخيله

نهار جونا جرود الحضب زافين
مثل الدبى يوم يرهج من مقيله *
خذنا عليهم ورا المرحـــان ردين
بمسلب فى اللقا يرعى بجديله *
لعيون عمهوجة تزهى السباهين
الكل منا قلط يبغى الجميـلة *
آلاد مورك على الطالات ضارين
كم واحد طلقوا منه الحليـله
يا ذيب فوق الغرامى جرصوتين
هم دوك بانيوس سدح فى المسيله *
عقيل اللى عبينا فيـه رمحين
ومدروش اللى طرح تحت النثيله *
تاخذ منادى جمـــاهيهم زمانين
وعظامهم مثل خمدان الدويله *
ياليت حضرة بنى عمى ثمانين
حتى نوريك فى درنك بجيـله *

كان لعوضه المرشى البقمى عشيقة . وكانت ديار البقوم قحطا ودهرا وقـــد تركوها طلبا للعشب والكلأ . فتمثل هذا الشاعر بأبيات منها ما نقتطفه الآن . ويريد بمعنى قصيدته ظاهرا ارجاع قومه الى ديرتهم وخفية التغزل بصاحبته . قال :

راعى جديل فوق متنـه ردوم
تشدى حشر برنية يوم ينـداع *
مير ضديتنى ضد الشلاوى البقـوم
عن دارهم تزبنوا ديرة سباع

---

* يرهج : ينهض جملة واحدة .
* المرحان : محل اقامتهم بالبادية .
* عمهوجة : امرأة . تزهى : تلبس .
* سدح : طرح .
* عبينا : جعلنا . النثيله : التراب الكثيب المتهلهل .
* خمدان : المتفتت من طول الزمن .
* نوريك : ننظرك ونطلعك فعلنا .
* ردوم : متراكمة .

هجيجهم يعطى روس الحـــزوم
وشيوخهم ما عاد فيهم تمناع *

وياما أخذوا من جـل عفرا ردوم
والخيل حالت دون طالب وفزاع

وجوابا على عوضة بقصيدته السابقة تحمس أحد أبناء البقوم حمد بن كائد يمدح قومه ويبين أفعالهم بالبراهين والأدلة التاريخيـــة كما سنعرف ذلك من قراءتنا نشيدته ٠

فراك يا المرشى تذم البقــوم
اللى قروم وفعلهم فى العرب شاع

خيالهم ترى الفـرس به عزوم
وتفاقهم يعدى مع الملح لانشاع

طريحهم يوم اللقـــا ما يقوم
يوم الفتايل فى المشاقيص شـــراع

ولشدوا الا يتبعون الرســـوم
يوم الولى حطه على ديرة ســـباع

ولا للسنة جار يكود الرخــوم
ربايب الديرة قليلين الاتبـــاع *

مير يا ديرتى لو الحيا فيك يومى
زرناك بالمظهور والمال فى ساع *

منزال ديرتنـــا علينـــا لزوم
وفى غير ديرتنا من القوم ترتـــاع

ذيب النغر يقنب لذيب الخشــوم
ومن غبنا حط الجعارين مرباع *

ويا طير يا اللى يم تفقى يحــوم
عيد وربع فى لحم كل مطـــواع

لعيون عذرى ما تجيهـــا السموم
ولا حطت المربع على كفة القـــاع

---

* هجيجهم : هروبهم ٠

* ولا للسنة : للدهر ٠ يكود : تكون بمعنى الا كثيرا فى لهجـــة البادية ٠ الرخوم : الضعفاء الذين يستسلمون لما أصابهم ولا يحاولون ازالته ٠ ربايب ملازمين ٠

* بالمظهور : قافلة رحلهم فى تنقلهم ٠

* يقنب : يصوت ٠

الشاعر خاتم بن رسا الطريفى البقمى

أحد الشعراء البارزين الذين يشار اليهم بالبنان ٠ وقد تطرق فى شعره لمواضيع مختلفة أهمها الفخر والغزل ، ولا يخلو شعره من الحكم والفوائد ٠ فيمتاز بالجزالة ، وبالرقة والعذوبة حينما يتعرض للغزل ٠

وهذا الشاعر من أسرة عريقة فى الشعر مشهورين بالنباهة والنبوغ وحسن اجادة حبك القوافى وتنظيمها بأسلوب حماسى لا يمل منه هاوى الشعر والأدب الشعبى غير أننى آسف حيث لم أستحصل الا على القليل مما قاله وخلفه من نتاج شعرى ٠

وهذه احدى قصائده الحربية نقدمها كنموذج :

يا راكب عشر عليهن هــوالين
عارات ما ضرب على مثلهنــه

ما فوقها الا ناقلين المراتيــل
اللى اليا ضيف بهن يمتننــه

سيروا عليهن يا أهل الهجن عجلين
أظن مقيــال النخل يحرزنــه

لروحن يشــدن جول الشياهين
فزن على خشم النغر يسبرنـه

سبارهن يبــدى لجمع رسينين
وان كثرت الانذار ما يخلفنــه

آلاد مورك سقم عين المعـادين
ياما غدا فى نحورهم من مظنه

نهار جونا جمعة الحضب زافين
من شاف كثر جموعهم يرهبنه

وان شب كير الحـرب هم الموالين
ويفرح بهم فى الضيق من مرجحنه

جونا وجيناهم ورا النشــر عجلين
ومن مات منا الله يعوضه بجنــه

الشيخ حلى طــائح غيره اثنين
برودهم ذيب الخلا فى مفنـه

---

* المربع : محل بيت الشعر ٠ القاع : القيع ٠

. . . . . . ؟

يوم اختلط بين المناعير كنـــه *

مجير وبل له البـــدو منحين

ومن غب وبله والرعو فيه ثنه *

احتاج خاتم بن رسا الى ما يمون به عياله اثر جدب وقحط أصاب جماعتـــه وبلادهم حتى أنه نفذ جميع ما معه من المواشي فاضطر الى ترك بلاده وأن يهاجر الى شريف مكة طلبا لما يسد به رمق عائلته والتكسب لهم بمال شريف حيث كان يطمع أن ينال من شريف مكة كل مكرمة ووفادة .

وقد باع ناقته وراحلته حالما وصل مكة ليسد حاجته ويكفل لأسرته مطلب العيش . وفعلا قد تندم على بيعها ولم يكن فى يده ما يشترى به الناقـــة ويسترجعها ، اللهم الا أن يطلب من جماعته الموجـــودين مع الشريف مساعدته وتكاتفهم معه على شراء الناقة .

فرأى من الواجب عليه أن يتمثل بقصيدة يمتدح بها قومه ويذكر هـــؤلاء بشهامة جماعتهم ومروءتهم ونجدتهم فأنشد هذه المنظـــومة الشاملة لمدح بعض عشائرهم والتغنى بأمجادهم وكرمهم وبطولتهم .

قال :

يا الله يا مسوى الأعمال والنيـــه

يا رازق الطـــير والاقصين والدانى

يا أبا الجمايل عسى لى منك عانيه

يا اللى رفعت السما بغير عمـــدان

ما انى بكاتب ولا شفى بكتبيــــه

رزقى على الله اليا ما دبره جانى *

ما انى بكاتب مع اللى شبلوا فيه

ورا البوابير عن سالم وسلطان *

دار بلا شـــــوفهم تصبح سناويه

لو كان تمطر ذهب ماانى بله جانى

---

* سقط هنا الشطر الأول من الراوى فبقى محله خاليا كما تدل عليه علامة الاستفهام . كنه : عجه .

* ثنة : منتشرين .

* بكتبية : عسكرية .

* شبلوا : لحوا .

يا سالم اركب على الحمرا العمانيه
العام باقل وهذا بقلهـا الثانى
تسرح من الخبت والدرب اليمانيـه
جنب عن الضلع وانحر صلب جدانى ✻
نزلة سعد مرعى العفرا السناويـــه
اللى مع القـوم ما علق لهـــا عانى ✻
يرعى بها عشب وديار خلاويـــــه
لجا الملاقا وراها كل فتـــــان
تنحى عليها مظاهير العليويـــه
تلقى لهم فى عطوف الرضم مبـــان
حتى اليا شفت رواد العليويه
كل نشـــــدنى وانا ما اغبيت ما جانى
يا الاد مرزوق ما فيـــكم مخصيه
ما خبر طير يطير بغير جنحـــــان ✻
شاك عليكم غلا العفرا الوضاحيـــه
الى لجا ليـــالى الوقت مسمان ✻
عقب المشاكيل جت للعبد ماليـــه
عيى عليهــــا وانا ما احرز لها اثمان ✻
تباع حمدان مرذى كل عمليـه
قيدوم نمر السرايا طير حــــوران
كم هجمة دونها الديبـــــان فقريه
ياخذوجبها قرم مثل دبســـــان
أبو عجب محتمى راعى العضـــيديه
لثار ملح تعاقب فيه دخـــــــان
كم واحد ذوقـــه حد القديميـــه
يعقب على جيفتـــه نصر وسرحـــان
ما انى بناسيك يا ريف الهتاليـــه
جمع الرشادين مع مشرع وفيحـــان

✻ الضلع : يريد به جبل حضن .
✻ سعد : سعد بن محى .
✻ يا الاد مرزوق : بطن كبير من البقوم . مخصية : ناقصة .
✻ الوقت : كناية عن القحط .
✻ المشاكيل : الافعال الطيبة .

انص الخواصين خص بيوتهم ليه
تلقى مشاكيلهم فى بيت فيحـــان

فى بيت قرم يحرق فيه بريـــه
وصحون رز عليها عقر الضـان *

ويا هنى من شاف رواد السفاليه
لو كان يقدم على الله فى يومه الثـانى

آلاد قواد ثنى لهم برديـــه
اللى يثنى عليهم ذيب شـامان

غنى وعيد لذيب فى القهـــابيه
عامين ياكل فى جمــاهى القوم قطنان

جاهم جرود كما تغر التهاميـه
يشدون نفر الجراد بغير عمــدان

يبغون عفر كما الجدران مبنيـــه
يبغونها مير اهلها عظم معطـــان

كم واحد فى نحاهم كد بلحيـــه
تلقى على الجيب ساهب دمه الحان

لعيون عذرى تكد الراس فى الفيه
ما تلبس الا شمال وثوب سبهان

يوم الفشق مثل جنحان الزعاريـــه
ردوا هل الشام عن حلوات الالبان

يا سامعين المثائل فكروا فيـــه
جملة هل العرف من شايب وشبان

اما فقولوا تهرج واعرف النيه
والا ترى القاف ما خذته بالاثمـان

قاف نعده كمـا عد الرياليـه
لا فيه باير ولا سواه كذبـــان

حلو يشادى الزهو من عذق صفريه
فى عطف دجنه سقى الله ذيك الاوطان

شارع بن محمد الراجحى البقمى

كان هذا الشاعر كثير مجالسة الرجال الطيبين • وتفرغ للتكسب من معرفة المعانى ذات المغزى الشريف والهدف الرفيع واستطاع من وراء ذلك أن يضمن

---

* قرم : شجاع • عقر سمان •

شعره كثيرا من الافكار الصائبة والفوائد والحكم التى تندر أن تأتى الا من حكيم مجرب ورجل واسع المعرفة محيط بكل معالم الرجولة ومناقب الفضائل ٠ وكيف يدلنا عن طريق شعره الى ما يجب أن نتبعه من نصائح وأن نحذو نحوه كى نبلغ سمو الاخلاق ونتصف بفضائل الآداب ٠

وهو مع ذلك كثيرا ما يميل الى الغزل ويسبح فيه بخياله متيما هائما لن يعيش الا على شاطئه ليتنعم بتغريده فى هذا الجو الهادىء النسيم وكى يخفف عنه لوعة الحب ونار العشق مع أنه فى مدة حياته « رحمه الله » لم يتزوج قط ولم يخطر على باله يوما انه قدم على الزواج أو طلبه وفى ذلك عبرة مع أن الانسان قد يحب ويعشق عن مجرد عاطفة لا عن لذة جنسية ورغبة فى الحياة الزوجية ٠

وسوف نعرض لك بعضا من أشعاره فى مختلف مناسباتها وأغراضها ٠ والآن نقدم لك هذه الابيات فى مدح أمير جماعته عبد الله بن حسين بن محى وقومه ٠

قال :

يا الله انى طالب منك المعونة
يا عظيم الملك يا عز الجلال
راكب اللى باللواحى يردعونه
ما يردنه قطيبات الحبال *
نصه ابن حسين طالت لى حتونه
جعل يفدونه مثابير العيال *
شيخ ربع جعلهم ما يفقدونه
لاد مورك كأنهم جرف هيال
العدو لحسهم ما يرحمونه
ياخذون الطائلة فى كل حال
هم حروص الوادى اللى يحتمونه
من غريف الى مقاطيع الجبال
انتبه راعى الغريف وحال دونه
وصلة العرقين والعطف الموالى
حل قطع الغصن لجا فيه بونه
ما يغمص يكود طالات الرجال

---

* قطيبات الحبال : قوياتها ٠
* نصه : أقصد به وانحر به ٠

علي بن خاتم البقمي

ابن الشاعر خاتم بن رسا ولا يقل شأنا وشعرا عن شعار هذه القبيلة « البقوم » فهو ينتمي الى أسرة معروفة بالشعر وأصيلة به ، وهذا ما جعله يتصدر غيره ويحوز على اعجاب الناس به ، لأنه يقول الشعر عن موهبة وجدارة . وخليق بمثله أن يكون ذا ملكة واستعداد ليقول الشعر جزلا صائبا يشمل معاني الحياة وسمات الرجولة .

وهذه احدى مناظيمه التي هي بعض من كل نقدمها هنا . .

قال :

الا يا الله يا مذرى النسم يا مذرى الهبان
اله ملك السما والارض والدنيا وما فيها
تثبتنا على الطاعة وتصرف راية الشيطان
ولا نفس يجيها الباس حد الرب واقيها
طلبتك يا الا له اللى رفع عرشه بلا عمدان
رقيب فوقنا كل السرائر يطلع فيها
تسامحني وانا باطلبك يا معبود في الغفران
تحط النفس في الجنة اليا نادى مناديها
يقوله شاعر قافه يجى في صبة الميزان
يقادى لحون ما يخادع في معانيها *
وانا ما انى باداوى غير بامر الله على البرهان
اليا منه تبين راعى الوجعة نداويها *
نداويها بحد السيف واللى قلط المشحان
اليا طالت ادين الشره بالسلات نثنيها *
أنا هيض على الحارثى والحارثى غلطان
هبيل القلب ما يقدر شركة مدخل فيها
يهيع بالحرايب والحرايب ما لها ميدان
اليا اشتبت ضوى الحرب غيره من يصاليها
الا يا شاة يا اللى في الحوائف بطنها مليان
مجدعة وأنا ماودى الحق باقى أذانيها *

---

* يخاوع : يخاطى .
* الوجعة : المضرة .
* مجدعة : مقطعة .

تضحى يا النعاج الحرش وارعى فى جيا نشران
تدير عيونها والسيل حاجرها وغاطيهــا
مطيشها العصيد اللى يجيها من شفا ميسان
تعرض لذياب الفرس تبغيهــا اذا ذيهــا *
كلينك نسيت فعولنــا اللى من على الجـــدان
تنشد تكثرة يوم ربعه ذبحوا فيهــــا
تقافيتوا وخليت الحــــلال وميرة الورعان
ترى كانك تحلى يوم ربعى شيعوا فيها *
لعل السيل يسى عطف دجنه زينــــة الاوطان
غرايس جدنا يا ما أخبل اللى طامع فيهــــــا
وانا جوف البقوم أهل الشوايع من على الجدان
ليا جتنــــا من ايات العشاير ما نداريهـــــا
فعائلنا القديمة يوم جتنا دولة السلطان
يبى هدب الفروس اللى مشيدة مبانيهــا
ذبحناهم كما ذبح الغنم فى منى مع الحجان
ثمان سنين روس الترك سايلة مناديهــــــا
ولا احد زيد تهمقى حد ديرتنا من العدوان
اقع من يبغى الكية على كبده نعرقيهــا
عسى ربى يبيح الشايب اللى وسع الجدان
وحنا زربة للديرة اللى حطنــا فيهـــا
حدينا الحضب عن عشب السهل فى قلة الضلعان
على حقف القرود اللى تشيب من نزل فيهــا
تريح فى جبال الفيض نبق الســدر عانه زان
تلقط مع جرى القرد حده لا زى فيها

وهذا تركى بن نائف البقمى يمدح جلالة الملك سعود بالشعر الآتى :

سلام الله عليكم يا امام فى القسا مريود
عديم فى الملوك وكل قالة وافى فيهـا
الا يا أبو فهد ياسعد من زاركم مضهود
حمى الاسلام بأمر الشرع وفعوله يمضيها

---

* مطيشها : مفسقها .
* ميرة : عيشة . شيعوا فيها : وقعوا فيها بالاخذ .

انا بابدع كلام من السانى والرجال قعود
سلوم المعرفة كل يبيع ويشترى فيهـــا
عسى ربى يعز المملكة ويقوى آل سعود
ملوك المسلمين اللى فضايلها توفيهـــا
حكم من حد صنعا الى البحور ورتب آل جنـــود
بقوات تلظى ما حد يقدر يصاليهـــا
الا يا نمر لصهل منه النمور ســـجود
تساجدت الدول والمملكة تفرح براعيهـــا
وباختمها بذكر الله وباشحذ ربى المعبود
جزيل المدة اللى ليا عطى ما من تاليها

وقال أيضا عائش فى العرضة :

يا ســلامى يا مرجحة الكساير
يا عزاة تنـزل الوادى المخيف
يوم جا للحرب نيران وســـعاير
محتمينه من شـــواقب للغريف
والله انا ما نصافى كل بايـــر
ما نصافى كود من قلبه نظيف
قادمين ولا نحسب للخســـاير
ما يدارى فى الخطا كود الضعيف
لو تروح أرواحنـا دونه دماير
فى المواقف لزمـا قيف لقيف

وفى جولة الملك سعود التفقدية لمملكته الواسعة سنة ١٣٧٤ هـ وبمروره ببلدة تربة وتفقد أحوالها واقامة الحفلات والاستعداد اللازم لجلالته من لدن الاهالى أعد عايش ابن براز الراجحى أحد شعراء البقوم هذه القصيدة ترحيبا بجلالته وتكريما له بها • وفيها يمدح جلالته ويشيد بأفعاله الحسنة من أجل الاســلام ونصرة الدين •

قال :

يا الله انى طـالبك وانت المجيب
والتجى بك يا ولى من كل أحـد

يوم سنعنا الامــام انه قريب
في لزومه والمين ومستعــــد *
للفى قيدومنا ســــقم الحريب
مرحبا به عد ما حن الرعد
يا ال مقرن طيبكم من ساس طيب
بالقصيه من على جد ولــــد
العدا من ضربكم راحوا هريب
واستطاعوا للشريعــة بالكرد *
ناصرين الحــق بالسيف العطيب
دولة الاسلام ما زل وبعد *
يا هل الطــالات والفعل التعيب
يا موطية الصعب يمشي بشد
يا هل القالات والراى الصعيب
غير رايك لبنى بنى يهــــد
يا هل العوجا منزحة الضديد
كل خصم من دياره عنك شــد *
انت كفو الملك يوم الله يريــــد
مرتضيك الرب لا وثاق العهــــد
حكمكم بالعدل من خوف الوعيد
والرعايا منك تبشر بالسعــــد
يرجى انه فى لقا ربه سعيد
فى نهار البعث وايام الوعــــد
حيكم مشكور والميت شهيــــد
فى معانى الدين مبلغ الجهــــد
راجمين كل شيطان مريــــد
من يعادى الشرع له مسنون حــد
والله انه ودنا فى كل عيـد
ان أبو فهد يزاور ذا البــــلد

---

* سنعنا : علمنا . لزومه : خدمته . والمين : مستعدين .
* الكرد : مؤخر البنادق .
* ما زل : تقدم . وبعد : ما سيأتى .
* منزحة الضديد : مبعدة العدو .

الله انه فيـــك لا يردى النصيب

شدت بلادى وراعيها قعـــد

لعطى الله منك ما تعطى الزهيــد

والعطا لك من على عشرين جد

تعطى الخيل الطلايع والعبيــد

ما تحسب للعطـا فى كل رد

يعلم الله ما نقول الا وكيد

واسمعوا منى جواب مجرهــد

الله المعبود يفعـــل ما يريد

هو اله الناس والفرد والصمد

وقال كذلك عايش بن براز :

سلامى ردة مثل العسل واحلى شـــوى ولوف

تحية طيبة مثل العسل منى واثنيهـــا

انا ودى برفقتكم واقلط عندكم معـــروف

على سبل النقى زرجة ناخذها ونعطيها *

الا يا لابة فيها ورا كل القبايل نوف

اليا رد البرا بالحرب تسهر من يعاديها

ترى فى الريع جانا عسكر تمشى لهـــا بصفوف

قعد للحول فى المرحان سايلة مناديها *

نووا نهبت عدائلنا وقفوا صادرين عيوف

كسرنا عزهم بالله وحزم سوها فيهـــا

وهذا شاعر آخر يتكلم عن لسان قومه ويشيد بأفعالهم وأنهم أهـــل شوكة ومنعة يفرح بهم المستنجد ويفرجون عن المكروب عائش بن براز البقمى .

الا يا الله يا راعى الذرا يا قاضى الاشوان

على طاعتك يارب الحرم يا الله تهدينا

أنا جبرى من الابـــرق وما يرفع الى ميهـــان

هل الناموس والطـــالة على القالات قاسينا *

---

* زرجة : طيبة صائبة .

* قعد : بقى .

* الناموس : الفخر . الطالة : الزايدة فى كل شىء .

مغيب الشمس للطارف مع الحرة الى القريان
قبيلتنا عزيزين وحنا حروس وادينـــــا
انا فى لابة تفض الحمس وترجح الميزان
على وقت النبى ما اخبلك يا اللى طامع فينا ✻
اليا ما عنكب البارود واحجف كانه الربان
كبيرات شوائعنا ونرجح بالموازينـــا
اليا منا لحقنا البل بعد ما قفوا بها العدوان
تباشر بالفكك منا اليا سمعت غوانينـــا

وهذه الابيات التالية لصالح بن مسعود الموركى :

يا نديبى وارتحل فوق الثنية
آرك تقطع شفاشيف الحـــزوم
نصها سلطان يازبن الونيـــه
كيف قافه راح مع ذارى السموم
المثايل كبها ما هى بذيـــه
كان مزرى كبها وانت مخـــدوم
قل كلام مثل حد النافعيـــه
يطرب اللى بادى روس الرجوم
يا سلامى يا أمير عزليـــه
ما يطاوع فيمن لبس الهدوم
كم صحون قلطت فى المعسرية
جوف مقهاته عسى عمره يدوم
مليت بالرز وعصوب الغذيـــه
جعل يفدونه مثابير الرخـــوم
لبدا اللازم مشيت ولا عليـــه
فى ذرا درع كسا روس الرجـــوم
وأحمد الله درع جنبى صيرميه
لبدا صياحهم فى راس مـــوم
لاد مورك كانهم نو برديـــه
كم طووا يالجال من راعى عـــزوم

✻ ما اخبلك : ما اجهلك ٠

ونظم الشاعر عايش بن براز هذه الابيات فى السامر :

ســـلامى ردة تبنى على ســـــاس طيب
من خاطر طيب يشوق ملحونهـــا
تثنى على صلب جدى سقم عين الحريب
يردون حاض المنايا ما يهابونهـــا
تنشد الحارثى نهــــار يوم تعيب
يوم الحوايم عليهم جرت لحونهـــا
قفى وكب المبانى راح قلبه رعيب
كبرت عليه المصيبه ما يلاقونهـــا
رسومنا عندهم فى تكثرة ما تغيب
يكود عنهم ضلاعتهم يحيلونهــــــا

وقال مناحى بن عامر البقمى فى مدح الملك كذلك :

سعود صقر فى مواكيره شـــــهر
سو المنايا فى مخاليبه لطـوم
يا حاكمين البر واللى فى البحـــر
الكم تمام وماشين فى اللزوم
اليا لفانا العلم والفينـــا الخبر
المملكة وجنودها تمشى لمــــوم
من دولة هجومها وقت السحر
ومسبلين الروح فى أيام الهجوم
وحزامنا فى الضيق بسبرات النظر
مثل الصواقع يوم تدلى بالنجوم
وسيوف هند يقربن من الخطـــــر
وابشر بنا يا موطى الراس العزوم
دولة هل العوجا مخابيط الكفر
اللى على القالات يبنون الرسوم

الباب الثانى

الفوائد والنصائح

فى هذا الباب سوف نجمع ما نظم فيه م ن‌شعر نبطى ولكى نعرف مدى تعلقهم بالمعانى الجزلة وتسجيل ما وصلوا اليه من معان ونصائح وارشادات فى أشعارهم الشعبية ٠ وهذا نتيجة لافكارهم الثاقبة وعقولهم المستبصرة وتجارب حياتهـــم الطويلة التى هى الدرس الوحيد الذى أوجد الرجال المفكرين وحملهم على الافصاح بما ينطوى تحت حنايا ضلوعهم من الافاضة بهذه الاشعار التى لن تخلو من معنى وفايدة وتجربة وحكمة تهدى من تعقلها ٠ وتزيده معرفة وثقافة لمن حرص على التمسك بأهدابها وحاول أن يجيد مغزاها ويتفهم ما ترمز اليه وتشير ٠

ولنبدأ بقصيدة الشريف حامد بن عبد الله من أهالى تربة وفيها ينصح ويرشد ابنه ٠ وكلها تفيض بالمعانى الحكيمة والنصائح الثمينة اذ يقول :

أوصك فى الله يا سعد واستمع ليه
وافطن ولا تنسى وصاة العود

خلك رضى فى ترضى ربـــك
حق رضا الوالد على المولـــود

وخلك لحاجات الرفاقة تمامــــه
خلك تمامة لا تجى معقـــــود *

حتى لنبـــوك فيمـــــا يسرهم
تجى فتى واسرع من البـــارود *

وخلك فطين ولا تضيع حجتك
ترى فى الرجال موسعين حـــدود

وادر ان قوانين الرجال مقسمه
عاين سواة أهل الكرم والجـــود

---

* معقود : صاحب عقد ومخاصمات ٠

* لنبوك : لدعوك ٠

فيهم صبى ما يشح بمـــاله
يثنى ولو كان الزمان طـــرود ❊
وفيهم صبى فى المحاضير ينثنى
يبرز الطارد على المطـــــــرود
واليا لفاه الضيف فيه المتنـــه
لشفت وجهه لين فيه عقـــود
راعى الكرم فى اليسر والعسر يلقى
والقرم يرقب عادته تعـــــود
ومنهم من لا ينفع ولا منـه مسره
بخيل قليـــل المعرفـــة شرود ❊
واحذر على جارتك من همزة الردى
ترى الردى ما شيف فيه رشود ❊
واحذر طـــــريق الكبر وانكره
ينزل أهله منزل اليهـــــــود
واحفظ صلاتك فان الخير فيهـــــا
تراها لدينك وصفت عمـــــود
درت الحلايا فى تواصيف النسا
لا هن بالحلايا والوصوف جنود ❊
فيهن من تنهب ذخائر بيتهـــا
ولا للفقر عن بيتها صـــدود ❊
وفيهن غبرا شمينة حليـــــه
لشفتها لوجههـــــا حنـــدود
وفيهن من تاكل من الزاد مثنى
كبيرة هبور وقلبها غـــــدود ❊
الا وفيهن كلبـــــة نباحــــة
من المواذى عاهر مـــــــرود
وفيهن من تسوى ثمانين بكرة
وفيهن ما تسوى عقـــال قعود

❊ طرود : كناية عن عسر الزمان وضيقه ٠
❊ شرود : جبان ٠
❊ درت الحلايا : تخيلت أوصاف النساء ٠
❊ تنهب : تأخذ بخفية ٠
❊ مثنى : نصف الصاع بكيل تربة ٠

وفيهن من تسوى من الخيل أصيله
وفيهن ما تسوى مقص جلود

وفيهن من تضوى ويضوى بهــا الغنى
وفيهن من تنطح الغنى بعمـود *

وفيهن جنات تدانى أنهــارها
وفيهن نيران بلا وقــود

ومن فاد بنت الخبل والا الخبله
مثل من يفيد من اللحم عجرود *

الشريف محمد بن سلطان الدويدير

شعره كله ملئ بالمعانى الشاملة والافكار الصائبة فى الفوائد والنصح . وقد زاده معرفة وتعمقا فى بحور الشعر كونه يعرف القراءة والكتابة ولمعرفته بالقرآن والسنة النبوية .

فهو رجل مفكر وعاقل وحكيم لن تخلو أشعاره أبدا من الفايدة والوعـظ والتجارب . وخير ما يدلنا على شخصيته قراءة أشعاره هذه التى ما هى الا صورة منه . اذ يقول :

أول جوابى بادعى فى الصواب
واليا دعيت المستعان استجـاب

يا الله من فضـلك تعظم ثوابى
واحسن لى الختمان والسعى مشكور

وألطف بحالى يا عزيز الجلال
بالصالحات أرجيك تختم أعمالى

وارجيك فى التثبيت وقت السوال
ليلة مباتى بين الاجداث مقبور

قال المصرف يوم هجرس وغنى
يرد من باله على كل فن *

---

* تضوى : تأتى بالليل . تنطح : تقابل .
* عجرود : العظم الذى بمقدمة اليد .
* المصرف : المنشىء والمبتكر للاشعار هنا .

يبدع معرفـــة خاطره ماتونى
قول على معنى ولا خالطـــه زور

يشوف له دنيا بأهلها دنيـــه
واماالهم فيها وســاع مديه *

ما تنتهى حتى تحل المنيـــه
يصبح بها الانسان فى القبر ماسور

يقدم على ما قدمه فى حيــــاته
محفوظ فى لوح رسين ثبــــاته

ما يختم الا بعد تختم وفـــاته
ما قدم الانسان فى اللوح محفـوظ

يا جاهل الدنيـــا تراها ملاهى
لو زخرفت لك وانت فيها تباهى

وتقابلك ونعيمهــــا ليس راهى
عزى لمن فيها مع اللهو مغرور *

دنيا بلا دين وخيم بقــــاها
لا تربح البايع ولا من شراها *

من فادها حظه وحصل بلاهـا
تشقيه فى الدنيا وفى النار محشور

دع ذا ويا جاهل فنون الشــكالة
أتعب لها حتى تفيد الجمـــاله

فنونها تنفى فنـــون الفــــلاله
درب الفلاله للمشاكيل منكـــور

حيث العوارف قبلنـــا بينوهـــا
بين القبايل شفتهم قسمــــوها

---

* مدية : مستمرة لن تقف عند حد ٠
* عزى : كلمة يراد بها التوجع والتندم ٠
* وخيم : كريه ٠

احد تحصلها واحد نفوهـــــا
هذا له اخماس وهذا له عشـــور

من غر من ثنتين والثالث الجود
يعيش فى دنياه ما هو بمحمود

والجود فى الاجواد تلقاه موجـــود
تلقـاه يتليهم وله عندهم نــــور

الاوله ممشاك لله بطـــــاعه
فيما ومر به لين تبنى شراعه ✻

فى السر والاعلان فى كل ســاعه
وحذر من المنهى وتكــون معــذور

الثانية دنيـــا تعينك علاهـــا
تصريفها بالحق فيما دعاهـــا

والنفس تحجزها وتكسر هواهـــا
عما تعدى الحق والحق منصـــور

والجود كل فاكر فى معانيـــه
لكن يكره من تعوب تجى فيـــه

والجود وين اللى يقوم مبانيـــــه
ما ينتسيس فيه بغير مخسور ✻

زود ورا الخمسين حسبة فنـــونه
لكنها تسهل على اللى يبـــونه

فى الناس من فاده وشـــيد ركونه
من مد له يمناه ما هو بمقصـــور

أولها العقل الفهيم بشباتـــــــه
الكامل الموهوب فى أول حياته

عقل معيش والديانة زكاتــــــه
فضل به الانسان ما دام معمور

✻ لين : حتى ٠
✻ يدى : يؤدى ٠

الثانى الدين المعظم ثوابـــه
الرابح اللى فى حياته نشى به

قصده رضا ربه ويخشى عقابه
يلقى ثوابه عنـد مولاه مذخور

الثالث العــلم بجميع الديانــــه
فرض على المخلوق الامانـــــــه

يدله التقــوى وينفى الخيـــانه
وصدر يضم العلم تلقـــــاه مسرور

الرابع الحــلم الموصى بفعــــله
الرابح اللى فى حياته من أهـــله

ما يجتمع فى الصـــــدر حلم وجهله
والحــلم ســـنة للنبى كان ماتور

الخامس فن الورع والتثبــــــات
ياجب على الانسان فى كل الاوقات *

يرشد به الجاهل ويجمع به اشـتات
مكيدة لبليس وابليس مدحـــــــــور

السادس فن الرفق والرفق محمود
والله رفيق وصاحب الرفق مريـــود

من قربته وأصحابه اللى له جنـــود
محمود فعله فى ليـــاليه مزيـــور

أيضا وفن العفو حل اقتـــداره
من يفعله لله حين ابتـــــداره *

يفوز عند الله ويكسب خيـــاره
والرزق من مولاه ياتيـــه مسخور *

---

* ياجب : يجب .

* حل اقتداره : وقت استطاعته .

* مسخور : مسخر .

الثامن من الجود فن التجـــاوز
من يقـدره يعطى السعد والمفـــاوز

يقصد به المولى عساه يتجـــاوز
والعفو من رب المخـــاليق مشبور *

أيضا وحسن الخلق سنه وممدوح
طوبى لعبد به من الرب ممنـــوح

من يكسبه باب الجنان له مفتـــوح
يشفع له المختار فى نفخة الصـــور

العاشر من الجـــود فن التواضع
ياجب على الانســـان للكبر ياضع *

يكون للمــــولى ذليل وخاضــــع
يقوم بالواجب من الرب مجبـــــور

والزهد فى جميع التكاثر غنيمـه
يا سعد من ربه بقلبه يديمـــــه

ما ينقص من الرزق شى يضيمـــــه
رزق قسم له حاصل له بمقدور

الثانى من الجـــود فن التعفف
من حصـــله يوم المسافر تخفف

من خف ساره جلبته ما تحسف
والذنب يوقف صاحبه فوق بابـــور

ايضا وفى الرحمـــة بكل مسكين
حيث انها فى القلب مع صاحب الدين

من كانت بقلبـــــه على العسر واللين
ترجى له الرحمـة اليا كان محظـــور

الرابع من الجـــود فن السماحه
ثوابها شاهر وفيهـــا الرباحـــه

---

* مشبور : مطلوب من الله ٠
* ياضع : يتواضع ٠

للبدو واللى قايم بالفلاحـــــه
قول رسين ثابت صدق مقـــرور

وفن الحيا فى الوجه للى ربط فيــه
من سار به يكمل وتافى معانيـــه

يصدق اليا واعد مع الحتم يوفيـــه
يثنى عليـه المجـــد بالخير مذكور

السادس من الجود فن النظافـــه
من فادها يظفر بكل الظرافـــــه

من عافها تطلق عليه الجلافـــه
ويقوم فى فرض الصـــلوات ما زور

ايضـا وفن الصبر عند النوايب
من حادثات الدهر واهل الصـــوايب

يطيب لك والا عـــلى غير طـــايب
من رضى بالقسم من الرب ماجـــور

التاسع الشكر بجميع الفضـــايل

فى السر والاعلان جـــاله دلايـــل

من وصله تاصـــل لايديه الوصـــايل
ما حد من هل المسير فى الشكر معذور

العاشر الجـــود الصعيب فعـــوله
ما كل غمر يستنى به ينوله *

من لا صبر فى ليالى حـلوله
ما حصله لو كان مشهـــــــور

الحادى من الجود فن الشجـاعه
بين القبـايل للنشامى طمـاعه
صبر بها فى اليوم مقدار ساعه
ما يقتدرها كود من كان منصـــور

---

* غمر : رجل . يستنى به : يحتمله ويستعد له .

الثانى من الجود فن القــــرايه
قول شريف نازل من ســـمايه *

من فادها فاد الفخر والجـــرايه
ناموس فى الدنيـــا وفى الآخره نور

الثالث من الجود فن الكتـــابه
من فادها فـــاد الشرف والادابـــه

ويدرى بسر صاحبه ما درى به
مكتوب سره عن أهل الكشف مستور

الرابع من الجود فن الامانــــه
اللى لهـــا عند الموفق صيانـــه

من قام بواجبها كمل له ايمــــانه
من يكمل ايمانه دخل جنة الحـــور

ايضا وفن الصــــدق فى كل حال
يوجر به الانسان حسن المقــــال

هو من تمـــام الدين فيه الكمـــال
والرزق لاصحاب الوفا فيه ميسور *

السادس من الجود فى طيب الانساب
من فاد هنه طاب فاله وهو طـــاب

لو هو يظل قاصر الاصـــل ما خاب
يرزق بحر طالع عالى الكـــــــور

السابع من الجود نظر العـــواقب
والفكر فيها من حب المنـــاقب

يكون صاحبهـــا لقصـــده مراقب
ويناظر الايام والوقت منظـــــور

الثامن من الجود فن الاحتمـــال
فى الحال والا المال والا العيـــال

---

* القرايه : القراءة .
* ميسور : متيسر .

ما يحتمل بالصبر كود الجمـــال
لو زادوا فى شيلها تنقل الجـــور

التاســع الغيــرة مع الطيبين
دون الوطن والعـــار والاقربين

من لا فعلهـــا يصطبر بالغبين
يطلق عليه السب واللوم مثبـــور

العاشر من الجود فن المعـــاشر
من يفعـــله يظفر بحسن المخاشر

واليا قدم له فى محل يباشر
وله القبول بكل الاقطار منشـور

الحادى من الجود فن السياســه
حيث انها ما تجتمع بالحماســه

من فادها تدرى مهابة قياســـه
يكسب صلة ويغضى بها الطـور

الثانى من الجود فن الفراســه
من حصله فاد الذكا والرياســه

يمسى ويصبح فى لذيذ الاناســه
ينهى ويامر فى العرب ليس مامـور

الثالث من الجود فن القنـــاعه
صدر تحله فى القسا والرجاهه *

فيه الفنى فى المخمصة والمجاعــه
فى حروه التوفيق والذنب مغفـــور

الرابع من الجـــود فن الادابه
من لا تأدب مع رجال الادابـه

اليا لقاهم قيــل ذا وش بلابه
من ضيع الشيمة يشبه الثـور

---

* القسا : الشدة وضيق المعيشة ٠ الرجاعة : الرخاء والسعد ٠

الخامس من الجود فن الشطـــاره
من فادها يزداد فهم وبصـــاره

تجاره يا وياها من تجـــاره
كم ولفت له من تخاميس وكسور *

ايضا وفن الحـكم بكل مصنوع
من فادها اسمه فى الدواوين مطبوع

وله الذهب من كيس راعيه مجمـوع
يفوز به لجاها فى الكيس مصـــرور

ومن غيرها فن الوفا بالعهـــود
لو كان فى علم تعيب يكـود

درب الجميله مستقل ســـــنود
من قال قول ينثنى فيه محجـــور

ايضا وفن العدل فى كل الافعـــال
راعيه فى المنطوق ما هو بميال

فى السر والاعلان ليـــا قال
يافى ليا واعد على حد محكور

ومن غير ذا فن الكرم والجزاله
كم فادها من واحد زان منـــاله

لو كان فقير قليل بمـــــاله
تنشر له البيضا على عالى القـــور

وفن الفصاحة من خيار التفـانين
من حصـــله فاد الذهب فى الدواوين

وسمعوا وطاعوا على العسر واللين
وليا ومر بامر ما هو بمعسور

ايضا وفن المعرفـــة بالقبـــايل
عرف القبايل من خيار الخصايل

---

* ولفت : جمعت ٠ تخاميس : أخماس ٠

من لا عرفهـــم يشترى له دلايل
ومن قدم المعروف يلقــاه مبذور

ايضا وفن الشعر عند اهل الانظــار
كم حكمة فى الشعر تبديها الافكار

تزداد منها الناس فى كل الاقطـــار
يعمل بها حى بعد مدة هجـور

الثالث فن الجود فى الرمايـــه
اللى بها للشافقين الحمـــايه

كم واحد تجعل بقلبه خلايـــه
من عين تفوق عبـــا العظم شعرور

الرابع من الجود فن السباحــه
من فادها يظفر بجملة صــلاحه

ويزداد منها فى المسامع صباحـه
فى جمله الاقطار فى بر وبحـــور

مع ذا فن العربه اللى لهـــا النوف
من فادها يثنى له المجـــد مردوف

سمى بها القران بلسان معروف
على لسان المصطفى ساطع النـور

السادس من الجود ضـم المراجل
فى برها وبحورهـــا والمناجـــل

من يحتـــرف للرزق ياتيـــه عاجل
لو حال دون الرزق لجاه طابور

السابع من الجـــود فن التدابير
فيما كثر أو قل من كل تعبير

نصف المئونة فيـــه من دون تقصير
والاقتصاد لصاحبه فيه كاثور *

---

* كاثور : كثرة .

الثامن من الجود فى الفطـــانه
من فادها قلبه تكلم لسانــــه

يعمل بقـــوله ما يدرى بشانه
قول سوى قوله مع الناس مخفــور

من غير ذا ترك ما ليس يعنيك
ما انته بمجبور ولا الله بحاديك *

على كلام تلقفـــه ليس ناحيك
من واحد ما قدرك وانت مخبـــور

والتاسع من الجود فى مركب الخيـل
ياجب على كل ابلج يعدل الميــــل

يدرب عليها وقت يومــــه مع الليل
حتى يصير مجرب الفن غنـــدور *

أختم واصلى عد وبل الخيـــال
على نبى فايز بالكمـــــال

المصطفى المختار سيد المعـــال
المستجاب دعاة بالغيث ممطـــور

كذلك قال محمد الدويدير هذه القصيدة التى تحتوى على معان كبيرة وفوائد جمة وهى من عيون الشعر النبطى وفيها يحمد الله بما هو أهله . ويصور لنا معان يجب ألا نغفل عنها وألا يلعب بنا الغرور فنضل السبيل . كما يذكرنا بنعم الله ويعدد فضائله للاعتبار . وألا نجرى فى تيار التكاثر وحب الدنيا فى غير المستساغ .

يا الله يا مطلوب يا قائد الرجا
قايد حبل الرجا من وصـــايله

يا اللى خلقت من العـــدم كل كاين
كله بتقـــديره وتـــوزين كايله

---

* بحاديك : بملزمك .

* غندور : مجرب متمرس

جليت في عرشك وملكك وعـزك
فرد صـمد ومنزه عن مثايـــله

كم في الجسد يا صاحبه من فضيله
ما يختبرها من الملا الا قلايله

يسج عنها العبد لين ياتي ضدهـــا
ولا يلتهمهـــا لين يشكي علايله *

مناع لمسه من الرب نعمـــه
ومن البلا يجزع ويشكي علايـله

ما حل بالمخلوق من كثر النعم
فضل من المولى شـكرنا جزايله

وما حل بالمخلوق من كثر النقم
من قبح تقديمه وكثرة عفـايله

يا جاهل الدنيا تراها مغـــرة
كل تيقنها ولا شـــك زايله

اليا صفت عامين لازم تكـــدر
وكم واحد تصبح عليه متمـايله *

فجعاتها في كل وقت تحلهـــا
وقت الضحى والا تجي وقت قايـله

كل شناها مير ما حد كبهـــا
وقول اللسان يخالفته صمـايله *

الربح اللي فاد فيهـــا الجميله
قدم لنفسه ما تركها عايـــله

يظهر طلوع المال في موجبـــاته
في مستحقينـــه تربى هزايـله

---

* يسج : ينسى . يلتهمها : يذكرها .
* صفت : قرت .
* كبها : اتركها .

في قربته والجـــار واللي يروده
يوثر على نفسه وفاقة عوايــله

يذكر وفاته في بقيـــة حياته
والنفس من بين الشفتين ســايله

يكسى له بذرعة خفيف ثمنهـا
من مرزق بعده تقسم نحـايله

سرع جهازه وأسرعوا في غسـله
وينقـل عـلى عود خفيف لشمـايله

ويشق له في الحزم مشقوق اللحــد
ونشيله القبــار فوقــه يهـايله

في روضة خضرا ونعيم بجنـــة
أو في عذاب النار فيهـــا شعايله

قيامة المخلوق هـــذا يكورهـــا
وما بعدها اكبر ثم تأتي فصــايله

يارب ثبتنا على كلمـة الهـــدى
واجعل وسيلتنا من أحسن وســايله

واختمنا بالخاتمة في السعـــاده
لاستايس الفاني وفارق قبــايله

تجيرنا من نارك اللي وقودهــا
يذكر على الكفـار تكبر ذبايــله

واكتب لى الجنة ولذة نعيمهـــا
مع النبي المصطفى بعيني أخـــايله

يا الله بفضل الالف ولف شملنـــا
على الهـــدى ولف قلوب جايله

وبالبا براة لى من الشرك وأهـــله
في السر والاعلان عذنا فعــايله

وبالتا تعاونا وتعفـــو عنـــا
وفي عفوك المخلوق طــالن أمايله

وبالثا ثوابك فى جميع أعمالى
واطلب ثوابك فى جواب قايله

وبالجيم جاهك ما نسير الا به
جاهك عظيم وبقدرتك فى جلايله

وبالحا حلال الرزق من حيث ياتى
عن الربا والسحت وشبهة حلايله

وبالخا خيارة واجتلاب الخيره
وامنحنى خيار النبا عن رذايله

وبالدال دل العبد خيره مرامه
فى دينه ودنياه أحسن دلايله

وبالذال ذكرك يسره فى لسانى
ذكرك عظيم بقدرتك مع جلايله

وبالرا رضينا عنك وانت ارض عنا
يا جيد والناس ترجى فضايله

وبالزا زين خاتمة من يخافك
وأقبل عذره فى القبور الظلايله

وبالسين سهل لى جميع أمورى
يارب سهل للفتى فى مسايله

وبالشين شرفنى مقام الشيمة
وارفع مقامى بالرضا فى عدايله

وبالصاد صد الباس وادفع وجوبه
يا دافع المحذور عدله ومايله

وبالضاد ضد لنا عدو وحاسد
ومن رادنا بالسو تفتق خلايله

وبالطا طهارة مرزقى والمكسب
جعله حلال ولا نتحمل فشايله

وبالظا ظهور الحق فى كل حجه
مع القدا عند الحكم فى عدايله

وبالعين عنا وانت منك المعـونه
عنا على الاعدا معـونة طـايله

وبالغين غثنـا منك بالغيث الهنى
مزن يسقينا وغز شـمايله

وبالفـا فوز فى جميع أمـورى
يارب تمم نورنـا واعدل مايله

وبالقاف قوة وانتصار على العـدا
واللى يعادينـا تبين خمـايله

وبالكاف كف الشر عنـا وفاعله
واللى يعشق الشر يلقى فعـايله

وباللام لا خيبت من لك داعى
يارب تقبـل دعوتى من وسـايله

وبالميم تغفر لميتنـا الخطيـه
وتقيـه شر النـار الهـايله

وبالنون نور لى فى ظلمة اللحد
ليلة نزول القبـر وانظر هوايله

وبالواو وفق هاجسى فى مشـايله
وانعم عليه بجنـات طايـله

وبالهـا هون عـلى مصيبتى
واهـدنا للحـق وسـبايله

وهذا فواز التوم البقمى يخبرنا بأحوال الدنيا وتقلباتها :

يا الله يا مطلوب قايد الرجا
يا فاتح للطـير باب نصيب

يقول فواز المعانى جربتهـا
لقيت فى الدنيـا خبيث وطيب

الاجواد لقاربتهـا ما تملهـا
مثل الروض من غب الرشاش عشيب

والانذال لقاربتها عفت جالهـــا
شين لقاهـــا مالهـــا قريب

لقيت من قيس حياته يعافهـــا
لو كان فى زيزا و وخيط شبيب

يا جاهل الدنيـــا تراها مغـــرة
كم فرقت من غـــالى وحبيب

لصادر منها ولا مشرع لهـــا
ويا سالم منهــــا تراك عطيب

يا الله يا اللى خلقت السمع والبصر
وخلقت فى الماشــــاة حليب

ويا اللى خلقت النوامى كل عام ثوامر
ولهـــا السوانى بالغروب هريب

ويا اللى خلقت للنهار ليل يحيـــله
والشمس لها طول النهـــار تغيب

اشوف لى دنيـــا باهلهـــا تدايمت
كمـــا تدايم فى الصرام ركيب

غدوا بها ميالة الخطا عن القـدا
دقاقـــة فى جـــد كل عريب

وقال الشاعر شارع بن محمد الراجحى البقمى :

يا الطيبين لنا عليـــكم مواجيب
ترث الرخامة قطع الله ذراهـــا *

ترى السنة ما ذكر فيها تهاكيب
والحرملة تنبت ولا احد رعاهـــا

يارب من يمشى عـــلى الطيب
واليا لفى له رفقة ما شناهـــا

واليـــا ورد يارد عذى المشاريب
ما أبغى الصراة واللى يارد عـــلاها

---

* ترث : أساس ونسل ٠

وهنا قال الشاعر الموركى الطريفى جمعان :

ليلة ثمان الشهر والنوم ما جانى
فى الموسم اللى هل الشكوى يطردونه

للطامت العين تلطم كل الاعيـــان
ما ودنا بالرمد لفلان وعيـــونه

ترى المصالح لما ضرب على السانى
مرعاتكم لابلنـــا كيف تشنونه

فأجابه الشريف راجح بن محمد من أهالى تربة :

يا الله يا الله يا عـــلام ما كان
يا عالم السر ويا علام ما دونه

يا رافع السبع فوق بغير عمـــدان
والارض فوق الصفا المطلول مازونـــه

هيض على كلام فى الضحى جانى
من عاقل سدنا بيح بمكنونـــه

وده بلاما القبيله مثل ما كان
هذاك قفى على حى تعرفونـــه

الصبر منه الفرج يا ذخر جمعان
ترى الجمل ينقل الحملات بمتونه

كل على ساس جدره يبنى لبـــان
لو كل الامه تليم ما يهدرونه

اللى على الزين ما تلقون له شان
واللى على الشين كل الناس يشنونـه

زد لى وانا أنشـــد كل من جانى
وانشد عن الشمية اللى كان مصيونه *

---

* مصيونه : محفوظة .

احد يقول انها طارت بجنحـــان
واحد يقول انها فى الخد مدفونه ❋

واحد يقول انها فنيت مع الفانى
واحد يقول انها توجد ومزبونـــه

ما عاد به كود من يوهف على الثانى
يفرح اليا منهم قفوا يقـــودونه ❋

ثم استعرض للجواب عن السؤال عن الشيمة الموركى عايش بن براز :

يا الله يا مسندى يا قاضى الشـان
معطى العطايا وكل الناس يرجونـــه

هيض على كتاب ســاع ماجانى
مزرف ما على غيرى يخصونـــه

عرفت رقم يشـــادى عد ديوان
هجيت ما فيه واستسلمت مضمونه

سر يا نديبى ترحل فوق مقـــران
الساس طيب ولونه تشهى زيونه

من عندنا مسرحه يوم السفر بان
حاذور ياراكبه للدرب تخطـــونه

ودوا سلامى وخصوا العود سلطان
وعبد الله اللى هل العارات يلفـــونه

راجح مقدى السرايا مثل ما كان
خصمه برد السلام ولا تزلونـــه

جعفر زمام الحرايب يكرم العانى
عدال ميل الخطا بعيار مسنونـه

واثنوا سلامى على شايب وشبان
حلو يشادى العسل للى يذوقونـــه

❋ الخد : الارض ٠

❋ يوهف : يشر ٠

أغلاه وحشام وافين فى الافنـــان
وفعولهم من قديم الهجر مزكونـــه

كلام غاية ولاش علوم سفهـــان
والخاملة ماتجيهم فيـه مضمونه *

سنعت أبو عابد انه رد قيفـــان
تراه اليا ماتهيض تعجب لحونه *

قافه بليا زلل تقول ميـــزان
لاهل المعرفة طريفـــة يستحبونه *

ان كان تنشد عن الشيمات يافلان
اهى على ظنكم تبزا ومصيونه *

عيا على اعز شـــيمة كل دوقان
واللاش كبه عسى الله يقصر غصونه

مضف عليها الكمـــام وطير حوران
مثل المطر يوم فى الغمة تخيلونه

كذلك قال الشاعر البقمى حمود بن عايض القوادى جوابا على منظومـــة الشريف :

يا الله فى حسن خلق وزين ختمـــان
يا جيد كل سمو الناس يرجونـه

معطى جميع البر وما اراد كان
ومدبر والعرب تدبيرهم دونـــه

يا مرحبا فى هلا غاية وســفطان
بالهرجة اللى لفتنا فوق مامونه *

---

* الخاملة : الساقطة .
* سنعت : علمت .
* زلل : خطأ .
* تبزا : تحفظ .
* سفطان : رضى وكرامة .

امزرفة في كتاب فيـــه عنـــوان
قريتها وانشرح بالي لمضمونـــــــه

هيض على جـــواب غب ما جاني
من شاعر هاض قلبي زين ملحـــونه

فاكر وعاقل وفوق كل الافنـــان
وعلومه اللي لفت وقعة ومازونــــــه

ان كان تنشد عن الشيمة وما كان
مع كل عاقل على العادات مزكونـــــه

مير البلا هجرة فيها تمحـــان
نمة وغيبة ومختلفة ومجنونــــــه

الطيب اقفي واصفح قال وش شـــاني
يدري على شيمته والنـــاس ممحونه

والخبل غني ورد لسيف شـــامان
اللي منول حزين مكثر غبونـــــه

قام يتلفت وهـــداه طير حوراني
لابد لو برقت يمشي على هونـــه

لا بد ما يظهر الله حد واسنـــــان
يرجع على عادته والنـــاس ياطـــونه

سر يا نديبي ترحل فوق مقـــران
مذعر بالشكايم ما يشدونـــــــه

من فوقه الميركة وشـــداد هولان
وزين الكلايف على وسقه يحطـــونه

ممساك الاشراف اهل ذيك الاوطـان
واليا لفاهم هل القالة يعزونـــــه

يثني سلامي على جعفر وسلطـــان
وراجح زبون الذي بالعلم ينصونـــه

على الدويدير حامي كل شفقـــان
حيث المسايير بالعادة يخصـــونه

ظفران عقال اهل قالة وثبتـــــان
والشره لزاد واخطى الحق يثنونـــه ※

وش بكرتين حرار شانهن شـــان
سميهن فى القـــرايا الخضر تلقونه ※

وان فعلهن يا أبو عابد فى العرب بان
درب وطنه عسير ما تواطونـــــه

من عشر رجال باج الدار ثبتـــان
وهو ما وطاها وعلمه ينثنى دونه

مقضوب مملوك شــده واحد ثانى
ويدبره دبرة الوالد لمضنونـــــه

وقال الشاعر البقمى سالم بن سليم الهذيلى :

يا حيسفى يا ثلاث مالها امثـــال
يا ليتنى من قديم فاكر فيهـــا

ثلاثة أمثال وبها تسعة اعمـــال
من صابها صاب واللى غر مخطيها

الاول المعرفـــة يا أهل التمرجال
ترى الغشامة تضيع بطش راعيهـــا

الثانيـــة طبـــة لثرب التـــالى
فى حزة كان عينى تنتظر فيهـــا

وحاذور من نشبة قبل التوحـــال
ما عاد تظهر ليا نشبت بايا ديهـــا ※

يا القرم لا تنصح المفلول لو عال
خله على الطرقة اللى رايح فيهـــا

※ الشره : يراد به المتعدى الزايد ٠
※ وش : ماذا ٠
※ نشبة : تورط ٠

نصيحة النذل تدنى منــك الانذال
توزيك الانذال معهــا فى موازيهــا *

يا مصلح اوصيك كانك جيت رجال
خلك كما عيلم تشرب ظواميهــــا

الطيبة تودعك عنـــد العرب غالى
تقنيك عند الذى يسمع بطاريهــا

والبخل مثل السنة فى المخرم الخالى
مثل السنة يوم ما ترعى رواعيها

والعايل اللى بلاكم بالتعيـــــال
عندى له مشوك فى المشط حاسيهـا *

والضيف اليا لفـــانا عندنا غالى
ونكرم الضيف ما نحسى قوافيهــا

قال الشاعر سالم بن خاتم :

يا الله يا ساتر على كل شفاق
طالبك لا ترضى لنا بالمهـــــونه

والثانيـــة راجين منك التـــوثاق
لجا نهار يتعب اللى يبـــــونه

والثالثة طـــالبك حق وتحقـــاق
واللى يخاطى الحق تعمى عيونـــه

والرابعـة ســـلط على كل بواق
اللى كتاب الحق يخطى ركونـــه

ويا مرحبا باللى لفـــانا بالاوراق
واثنى جوابى لين تسبح غصـونه

---

* توزيك : تدخلك .
* التعيال : الخطأ المتكرر .

برقيتـــه جتنـــا تطرق تطـــــراق
فيها كلام بالقلم يكتبونـــــــــه

للضيف لجانا كرامـة وممــــراق
واللى يبونه ما يجى العذر دونـــه

مرهين لهم بن يجلب فى الاسواق
اللى على جمر الغضى ينجحــــونه

ونثنى لهم بالدول قدم التوهـــاق
لين الكلام الزين تشرح لحونــــه

وفى جبـرنا ما نستمع كل دقاق
ما احد خبر بايداه يظهر عيـــونه *

ما نستمع فى اللى ومر بالتفـراق
عسى يسنى وادى ما تحلونه *

ولا خبر به رجل مشى ماله اشفـــاق
والثلب يبرك لاستخلت متونــــه

كان القبيلة جالهم عقد ميثـــاق
هانت علوم اللازم اللى يبونـــه

وان كان رضيوا فى الذرا بالتفتـاق
باحت مهـــابة وادى يدهلونه *

اودعك فى الصبر كب التحـــراق
قرب الفرج والعلم يرقب زبونه *

خلك كما صقر على الوكر صفاق
عان الوحوش مبرقعـــات عيـــونه

احكم كلامك لين يبـــدن الارواق
حتى تشوف اللى عليه المحونـــه

---

* دقاق : الكلام فى الغيبة (النميمة) .
* يسنى : يحدث له قحط .
* يدهلونه : يعودونه .
* التحراق : التضجر بشدة .

لابد من نو يجى فيــــه براق
على المعـــادى محجفات مزونـــــه

مزهج فيـه الصـــواقع والاحـــراق
ومشوك فى المارتى ينقــلونه

والمدح ما ياجب يقع فيـه ممراق
عقب صبى يذخر الروح دونه *

قال أحد البقوم :

يا الله يا ثايب على الصبر ومعين
لعل فى ما تكره النفس خيـــره

يا لاد أنا قيست كل الرياجيــل
ووصوفهم مع كل سمو قبـــيله

احد يجينا بادى بدية ســـــهيل
والى صلاة الصبح يوضى شـعيله

واحد يجينا فارس من هل الخيل
تاخذ مراكيضــه عليهم ســـحيله

واحد سقط على عظمه الميـــــل
والمنزل الى خابره يلتوى لـــــه

مير ابكى ظافر ورا الحول عامين
والعين تفرغ بالدمـوع الغــــزيره

ياما ثنى رجـــله خلاف المتلين
وياما تقنى حجته من ذخيـــــره

ويفرح اليا جـــوه المسايير عجلين
ويصرم حطبها لين يوضى شعيـــله

ولا هو بشـــاغ على الربع الادنين
والله من النـــار الشقيه تجيـــره

---

* ممراق : فعل يرى فيه شجاعته . عقب : اترك واحتقر .

ومما قاله مقعد بن محى امير البقوم هذه الابيات الصـــايبة ذات المعنى الشريف :

غاب القمر والنـــوم عيى يجينى
وعينى تخيـــل كل نجم اليا غاب *

يا قاعد اسمع هرجتى يا ضنينى
لا تبدى الغاية على كل عـــراب

لا تصـــاف الا كل غمر يبين
فى حزة يرخص لها كل جـــلاب

قلبى على كل المعـــانى فطين
عراف للغايات لو دونها بـــاب

حد السلب يغطهـــا ما تبين
ولا انى بحاث لسدات الاصحـــاب

ازين لو شفت القبـــايل تشين
أضحك لهم بالسن واثنى التعجاب

نصيحة من عاتق بن ضيف الله بن خريص لأخيه بخيت ٠ وتفسير لحالات الدنيا وما يتلون به بعض الناس وتقلب الاحوال وأن الاعتبار بالرجل ليس من تراءى لنا فى هيئة رجل دون أن تعرف حقيقته وعراقته بهذه المنزلة واستحقاقه بها :

يا الله يا اللى علينا مرقب عالى
يا خالق النفس تكفينا نشايبهـــا

تبرج لمن هو عن اهل القيل والقـــال
مصطان والفايتة ما هو بيتليهـــا

البارحة البارحة نومى تمـــلال
يوم الروابع تقلبنى واقلبهـــا *

---

* عيى : امتنع ٠
* الروابع : الافكار والخواطر ٠

في الهجرة اللى تبور من يصاحبها

هو كل من لبس ثوب راح رجال
أو كل من خذ له سلاح يهوش بهـا

لقيت من كثر ماله عندهم غـالى
لو كان لاش ولا يظهر مواجبها

اكود لجا نهار فيـه الاهـوال
منه الحصانى تعود فى شعايبهـا

ما يظهر الا عريب الجد والخـال
فلان وفلان والانذال عقبهـا

يا بخيت أنا أنصحك عن رفق الانذال
رفقتك الانذال غدرا ما تشوف بها

لا تجلس الا مع أهل المجلس العال
مجالس الجود مثلك يستزيد بهـا

سوالف بينهم مثـل العسل حالى
بين المشاكيل ما أحسن مجاذبهـا

ومما قاله على بن خاتم البقمى هذه القصيدة التى فيهـا أولا يطلب من الله انزال المطر ومدح جماعته • وآخرها فوائد وعبر :

يا الله فى نو مزونـه تزبـر
لناض برقه شوق اللى يخيـله *

جعله يزهج فوق واليا التحم جر
ويسى من البهرة الى اهل الدبيـله *

---

* تزبر : تجمع • لناض : لظهر برقه وتلألأ •

* يزهج : ينشأ ويبدأ •

دارين في دارين والوبل يمطـــــر
وتسيله تعدى مع حروف المسيـــله

ومن غب وبله للرعايا تقفــــــــر
حتى تزين لكاسبين الجميـــــــله

يا راكب من فوق حر مذعـــــر
يشـــدى لريمى تزايد جفيـــله *

عليه شارع جعله يسلم من الشر
ممساك ربع يكسبون الجميــــــله

رد السلام ونبه لين يشهـــــــر
واثنه على حرصان غرس المسيـــله

ربع قروم ومثـــل حد موشـــر
من ناصده يغدى عظامه هليــــله

وفعولهم يوم الملاحيق تشهـــــر
وعاداتهم شيل الحمول الثقيــــله

ودلالهم بالـــكيف دايم منحـــــر
والكل منهم مجلسه ينشفى له *

يرهى لهن هيل وبن وســـــكر
وتمر الغروس اللى تدارج سليله *

وصحون رز فوقهن حيل عقــــر
والضيف يلقى في سفرهم فضيـــله

ومجالس فيها العوادى تحضــــــر
وترجح لهم بالشار كل القبيـــــله

خل السوالف بينهم لين تنجـــر
حتى توحى لك علوم جليــــــله

ولريعوا لك بالبخـــايص فخبــــر
خلك فطين وفى المعانى دليـــــله

---

* مذعر : مخوف ٠
* منحر : معدة للصب ٠ ينشفى له : يرغب فيه ٠
* تدارج : تتابع وتقاطر ٠ سليله : ما يخرج من التمر على هيئة عسل ٠

قل له ترانا ندفع المال فى البر
كم راس مرقاب نعدى طويــــله

حلفت يا فى المرجلة ما اتوخـــر
ما زال انا روحى عظامه تشيله

نرعى بها فى لاهب القيظ والحـــر
ما وزيت راسى فى الغبايا الظليـــله *

لو ذكر لى فى الناس ربع تمكر
ما عندنا فى كل خبل بديــله

وانا احمــد الله لى فى الاوواس ماكر
وازل عن درب الردى ما انطوى له *

ولا هى بتزرينى هروج المتبــــــر
اللى عن أنواع الشقا قل حيــله *

اللاش يمشى فى المجـــالس ويجتر
يدرج بلحيه مثل لحى الحسيله *

لو كان يوحى الهوش ما هو بينقر
ولا هو بيدرى عن دروب الفشيــله *

والقرم ليا شاف الخطايا تنمـــر
ولا هو بيرضى الشمد يضباه ميــله *

والصقر لما عاف مجنـــاه يشهر
يشهر ويلقى ماكر يستوى لــــه

يا طول صبرى لو بغيت اتصبــر
كانى على جمر الغضى والمليــــله

---

* ماوزيت : ما ادخلت ٠
* الاوواس : المعالى ٠
* قل : ضعف ٠
* اللاش : الخبل ٠ يدرج : يحرك ٠ الحسيلة بنت البقرة (التبيعة) ٠
* بينقر : ليس بصاحب غيرة ٠
* يضباه : يتبعه ٠

لناموا العربان للعين تسهـــــــر
والحال باح ولا بقى الا قليله *

واليا نويت لى حسات قمت اتزفر
مثل الجمل لشد فوقه رحيـــله

وقال أيضا على بن خاتم :

الا يا الله انى طالبك وانت المطلوب
تعاوض عيونى فى الحياة الشقاويه

وترضى عليه وانا عن المعصية باتوب
ويارب عبد كل قوله على نيــه

انا لعطيت الدرب غنيت لى بعجوب
بدع المثايل فى العفر شرعة ليه

على مشعبى من خيار النضى مرعوب
اليا اومت عصا الركاب يجفل من الفيه *

الا يا قعودى لا تجزع من العرقـــوب
ولو حط له فى منكب المتن ماريـــه

ترى مايوسع خاطر الطارش المنجوب
اكود الهميم اللى يشوق تمخليه *

وانا حستى فى القلب مضفى عليها الثوب
ولا به رفيق باخص فاطن فيــــــه

وانا ظاهر فى صفة علمهم مقلوب
ولو كان غالى ما يعلمك بالنيــه *

---

* الحال باح : ضعف بدنه وانهزل •
* اومت : أومأت • يجفل : ينفجع ويتخوف •
* الطارش : المسافر • الهميم : السريع • تمخليه : هرولة حريه •
* صفة : جيل •

ولو كان طيب فيك حطوا عذروب
شواذيب والا الناس فيهم عروبيه *

وانا ياهلي شفي على طيب المشروب
ولا كل عد مشربه يستوى ليه

بعض المشارب لذة مثل صافي الذوب
وبعض المشارب فيه طعمة مروريه

ذبحني بحبه واحد من هل المشعوب
وانا قدمهم جرح الهوى بين فيه

شعوني وعنوني وراعى الهوى مذهوب
وقلبي يتوق لكل عفرا شقاحيه

بغيت الاصايل مير دفعن مع المجلوب
وزادوا على مصرفين الرياليه

سقى دار خلي محجف زاهج بنصوب
هبوبه من انسام الذوارى اليمانيه

ومن غب وبله يرجع الوادى المرغوب
وتصبح مشبحته نزول العليويه *

وقال البقمى حسين بن طامح الجبلى :

الا يا الله انى طالبك تخزى الشيطان
تكافى هجور شيبتني بواديها *

عند العشى عديت فى عالى المزبان
فى قنة تشرف على مبانيها

---

* عذروب : محل تهمة وعيب ٠

* مشبحته : متطاولته وراجعة اليه ٠ العليوية : سكان الوادى من أعلى قرية تربة ٠

* بواديها : علاماتها ٠

اعذل على بال يعدل لى القيفـــان
يقادى لحون تعجب المستمع فيهـــا

يا فكرتى فى ذيب ما معه نيبان
واشوف الحصانى تلتهب نيبها فيها

واشوف الرخال اللبد تسرح بلا رعيـــان
واشوف الذياب الفرس ما تلتفت فيها *

تشوف الذيابة مخلب النمـــــر أبودمان
تخاف الذياب النمر يقطع مواطيهـــا

الى بنت مجمولة ولا تاخذ العزبـــــان
تجر الهوى جر المحالة سوانيهـــا

هنوف تمدرى كانها مطرق الريحان
عليها من الذهب الحمر ما يجزيها *

خذت عقب ما شابت وجانى لها ورعان
وجتنى بناس ما عرفنا لغاويها *

تملت جوانبها من القـــــذ والفيران
ترى قبلة الديرة لك الله حواميهـــــا

---

* الرخال : بنات النعجة ٠
* تمدرى : تتمايل ٠
* لغاويها : لغاتها ولهجاتها ٠

الباب الثالث

الغزل

الغزل فى مجتمع البادية ليس كالغزل فى محيط الحاضرة الذى قل أنيسلم من الفحش والفجور وهتك عرض الانفس الطاهرة ٠ فهو غزل عفيف برىء بما يشوهه ٠ وهذا نتيجة سلامة قلوبهم من النوايا الخبيثة وحفظا على كرامتهم وسمعتهم لما يدنس مجتمعهم ويلوث أغراضهم من هذه السموم التى لا يليق بها مجتمع كمجتمع البادية الذين هم أهل شهامة ومروءة وتقاليد عربية لا يمكن أن يحيدوا عنها أو أن يخرجوا عليها ٠

فالغزل هنا بالمجتمع البدوى غزل أتى على طبيعتهم وملاءمة لحياتهم وعرفهم ٠ ففيه يجد الشاعر متنفسا للتعبير عما علق به من لوعة الحب ومرارة العشق وما أصاب فؤاده من نار محرقة اثر شوقه وحنينه اليها وتغزله بأوصافها وجمالها ٠

وفى النماذج الآتية صورة مستعرضة ومأخوذة من محيطهم ٠ ومما أجادت به أفكار هؤلاء فى غرض النسيب (الهوى) على اختلاف أسلوبهم وتمايزهم رقة وعذوبة وسهولة وصعوبة وقربا وبعدا من تصوير هذا الشعور العاطفى وما يستولى عليه من جو نفسى واستمالة لهذا الفن الخالد ٠

قال الشاعر شارع بن محمد الموركى :

قلته وانا بادى فى راس مبنيه
فى راس رجم بدينه عصر وابكانى

اعذل على القلب والعين الشقاويه
والعين ما تستمع والقلب عيان

على وليف قتلنى صبح وقفيه
يمشى معى فى الضحى ما علق العانى

العنق منها يشادى عنق ريمية
لروحت مقتفيها جول غزلان

راعى قرون على الامتان متعيــــــه
وزميمه نجم غدرا ساع مابـــــان

اون ونة قطيع فوق مطـــــويه
ظميه ثمان اجبة والتاســـعة دان

يسقى على عيلم ما هى بمطويــه
ما ينجذب من شفاها كود باشطان

خمسة عشر باع للمياح مثنيــــــه
وعيونها مقطعة وسهيل ما بـــــان

جنه مداليق والحيضان مركيـــــه
والحق مضهـــود والمفـــرود دركان

وهذه احدى قصائد الغزل نظمها الشاعر شارع بن محمد الراجحى وفيهــا تجد كيف وصف صاحبته وعدد مناقب جمالها • وفى الاخير يتمنى لو هو رمى فوقها لينسى آلام عشقه ويثوب عن هذا التعب :

يا صاحبى بر ليـــا ماذروا به
ومخالطه نبت الزهر والعشـــــوب

ما ازين على وركه تطراق ثوبــه
واليا مشى وقع ما هو بالنصــوب

والقرن عكروش ليا درجـــــوا به
من الشمطرى داهنــه ومخضـــوب

لبسه حرير فى السلب عورجوا به
ومتنه طويل لشقح للركـــــوب

ومدبر والناس ما دبروا بــــــه
واليا خذ المفتــاح وال يبـــــوب

بين السوانى والغـــوانى ربوا به
ما عذبه فى القيظ تلى العـــزوب

ويا عيسل والله على شرب ذو بـــــه
ولا هو لا بالشام ولا فى الجنوب

ان العسل تلقاه سـد دروا به
لا هو لا بحدر ولا فى الحضـوب

ويا مشخص فى السوق ما دللوا به
حقه ثلاث قيـان والعبـد نوب

لو الله الا راح ما قربـوا به
واستنكرونى قربتـه ومحروب

يا ليتهم فى اسناعنا ما سايفوا به
يا من يبشرنى بشوف محبوبى *

والا ان روحى فوق روحـه رموا به
اظنى ادله من عنـايه واتوب *

ومما قاله شارع بن محمد فى غرض الغزل هذه المنظومة بعد أن بدأها بطلب الله ليغنى الفقراء ويمحو الجدب والقحط ٠ ويفرج عن قلبه المهموم وكيف يجده فى ضياعه لحب صاحبته الكاملة أوصافها ٠

يا الله يا اللى كل فقران تغنيه
طالبـك يا جلاى غبر السنين

تبرج لقلب قالى الهم قاليـه
ومن ردتـك تيسر رزق يجينى

قلبى مع الخبلان ما انى بلاقيـه
ادوره واقفى مـع الطيبـين

عيت ركابى لتـروجم وانادیـه
ادوره حتى البشـاير تبيـن

وان جيت أوصف كاملات تحاليـه
عوده ليان وكل ما منـه زين

---

* سايفوا به : رجعوا به ٠
* ادله : انسى ٠

أقدام خمصات بها الساق زاهيـــه
يمشى عليهن بعقـــــل رزين

ما هو بسمراع تجينى دواديـــه
تذكر منـا ضيحـــه مع السايرين

يا الربع ما فى الحظ حيله واداويـــه
احتال فى لاماه لو بعـــد حين

البارحة نوم العرب معذر فيـــه
من حستى ســـار على النايمين

ليته درى عن ماقف واقف فيــه
الد مثل اللى قعد له جنـــين

وكذلك قال هذا الشاعر فى التشبيب هذه الابيات التى لا تقل شأنا فى فن الغزل عن غيرها . وما أصابه من حرارة العشق والشوق اثر ما تتصف به من منتهى الجمـال وكمال الحسن حتى أنه لا ينساها لحظة ولا يغفل عنهـــا طرفة عين :

يا الله يا علام ما بان واخفـوا
تبرج لمن يونس طعون جرايح

ان ناموا الاجواد كانه على ضـــو
وليا عذلت القلب ما اوحى النصايح

ويا ونتى ونة خـــلوج على بو
غدا نماها واصبح البو طايح

عليك يا اللى فى العرب مالك حلو
يا شبه صفرا فى الطويلات لايـــح

طلايع الحـــكام تشفع ولا اهدوا
فوايد اللى يشترون المــــدايح

العفو يا صرف الذهب وين يلقوا
ذاه الطمع يا مشترين الربايح

انا شلى لين فى العيد مروا
هم بيحوا سدى اليا العزم بايح

ان دلهوا لى ساعة عنه ما اسلوا
راح القدم والقلب ما هو برايح

لا يا هله حاذور من قاصف النو
يضحك لكم ماله ترى المال بايح

الرزق عند اللى له الناس لبوا
مده ولا مد اليدين الشحايح

خرج شارع من نفس البلاد تربة الى أحد جماعته بالبادية فلما وصل مكانهم وجدهم قد انتقلوا الى محل آخر فتمثل بهذه الابيات الغزلية فى احدى فتياتهم الجميلات :

يا الله ياللى رايح فى مراده
دبر وما يحكم على العبد يرضاه

تبرج لقلب بذنى فى جهاده
يا كيف يثعانى وانا ما ودى ادراه *

هيض على يوم جينا مراحه
يا ليتنى ما شفت درباه وممشاه

يارجم يوم انه بدافيك ناده
هو يمنا والا تقافت رعاياه *

انا اليا ناديت فيه العناده
يا كيف يجفانى وانا ما اقدر اجفاه

لو هو ينادينى وأنا أشهد شهاده
لا قول له يا خير واثنى بلباه

---

* بذنى : أتعبنى • يثعانى : يثيرنى ويوقظنى •
* تقافت : تباعدت •

وقال أيضا :

يا ونتى ونة حـــدوج ابن رفاع
حنت وتسهر من عيونه شـــقيه

على عشير مايجى لى فى الاسناع
الله يسود وجه جالى الثنيـــه *

الله من قلب عذلتـــه ولا طـاع
سرى يلاحى الخلج عقب السميـــه

فزت فزة غافـــل فز مرتـــاع
وجتنى به الريا وعرض عليه *

لو الله الا باقنى باقـــة سباع
قصيرهم يوخذ بليـــا دعيـــه *

....

وقال شارع بن محمد كذلك فى الغزل :

يا الحمام الورق جريت الغـــوانى
لا تهيضنى ترى عينى شـــقيه

فان قلبى ولعـه جالى الثمـــان
بو خديد لون براق الرفيـــه

هاضنى لطف الخـــواصر يوم جانى
منتو ذبحى وناو فى نيـــه

قلت يا ثلاب انا اطلبـــك الحسانى
باتمجضل مير لا تجضل عليه *

اخبر ان الرعى من قـــد الزمان
وان قصرت الحبل ما يسى الظميـــه

---

* عشير : بمعنى صاحبة هنا .
* فزت : نهضت وتيقظت . الريا : الرؤيا .
* باقنى : غدرنى .
* باتمجضل : باترفق لك فلا مؤاخذة .

قال أيضا :

يا الله يا اللى عنده الرزق ماجود
يا اللى خلقت العبد تلطف بحـــاله
ابرج لمن كان عن النـــوم مطرود
من كثر هاجوس يدولج ببــــاله
هجس على معنى وهجس على جود
والهجس الآخر يوم مابه موالـــــه
يا ونتى ونـــة من الثلث مارود
طال المدى ما فارق الثلث حالـــه
لزل عام قلت ذا العــــام بازود
باكب ثلب الود واقصر حبـــــاله

عبد الله بن جندخ البقمى

شاعر عاطفى له منظومات عديدة فى التشبيب وفى غزله عذوبة ورقـــــة وموسيقى تستحوذ قلوب هواة الغزل ومع ذلك نجد شعره سهلا متناولا بين العامة لسلاسته وحلاوته ووقعه من أفئدة الناس وعشاق الشعر النبطى .

ومما استحصلنا عليه من قصائده الغزلية ما نقدمه للقارىء ولعـــــله يروق له :

عند العشى عديت فى راس مبدالى
والقلب كان مشمرخه زرب يلوى به *
يقول عبـــد الله بدا مرقب زلى
عسر على ولد الردى ماتهمقى بـه
يا بندقى حبك جديد تلــون لى
وانا عليك اشفى من الما لشرابـه
يا ما بديت بها على الصيد ومطلى
عقش القرون اللى تلوى بالاحضابـه

---

* مشمرخه : مؤثر فيه أغصان الشوك .

يا ما ثنيت بهـــا وفكيت ربع لى
لعيون من هو يدهك الورس باسلابه

يا زين سمر مجدلات عـــلى خلى
يردن عد هايب منه جذابـــــه

واليا قعد ما يقعد الا على الزل
ريح النفل وعتب المطر عج باسلابه

المسك والريحان ريحه نسم خـــلى
والزعفران محرق الجـــــد جلابه

يعنك ماشدت هل السيح برضى لى
لكن ما دبر المولى على العبد يرضى به

وهذه قصيدة للشاعر عبد الله بن جندخ نفسه فى الغزل :

يا الله يا الله يا الــــلى مرقب عالى
يا مخرج الرزق سهل لى مطاليبه

أكتب هوايه على مضنونى الغـــالى
الجودل اللى كما ذوب العسل ريقه

يا قلب يا اللى جرى له يا عرب جارى
والعين نوم العرب ماعاد تغضى به

من واحد ما تولـع بالعرب غارى
اكن حبه ولا أبغى الناس تدرى به *

لعل من هو على راعى الهـــوى زارى
جعل الرديه نهار الهوش تجذى به *

من شاف حالى يقول من الهوى سـالى
ومجامل والحشا خربت صناديقـــه

---

* غارى : غيرى من أجل الناعشة (آخر شطر صدر البيت) • أكن حبه : أخفيه •

* زارى : معيب ومنتقد •

يا القلب لو انت عن علم الخطا دارى
جعل المنايا تجى ان كان جانى به

مات يم الخيالة صـــاحبى نارى
والموت ان جا عشيرى كيف اسوى به

للبس ثوب الحرير وغيره اجزارى
وارخى عليه ورق بيض قتلنى بـــه

امشى مع الناس كانه طيب حالى
والقلب كان الدبى يرعى معاليقـه

يا من حليه ورابيبـان ابن ثـارى
مطوع لاخذ الختمة يصلى بـــه

قال كذلك عبد الله بن جندخ الموركى البقمى منظومته الآتية فى النسيب .. وانجابه مطيته الى صاحبته ليخبرها بما علق بفؤاده من حبها وجمالها حتى أثرت فيه وخال نفسه مصابا بالعلل والامراض .

راكب اللى ماينـــوش الكوع زاره
اعفر لـــونه يشــادى للضريب

حط خشم الزرب والمروة يســاره
واحدر العـــوجا عليهم يا نديبى

لو بغيت أصبر ذبحنى حب ساره
باقنى جرح الهـــوى ماله طبيب

اعفر ومخـــالط لونه صـــفاره
كان فى ريقـــه عسل ما ادرى حليب

ورك ساره كانه شـــط الحواره
تتبع المصـــلاح فى الذود العزيب

عين ساره مثـــل طفطوف الوكاره
يا عرب كان القمـــر لبة حبيبى

بنت كب الشوق لعـــله وداره
من تحب الله تجوز من الخطيب

اتململ مثل وجعـــــان الحراره
يوم أنا فى صاحبى عفت النصيب

والله انى مثل وطـاى الخبـــاره
مثل من يذرى حلاله فى الركيب

جا يجــل الذود مظميــة عشاره
واحتد عنه اللى يضد الحـــريب

يا عرب لا حد يجى قلبى بشاره
وان نصحنى واحد جالى حـــريب

حمس قلبى حمس بن جادمـــاره
فى دلال نظفــن عقب السريب *

قلطوا محماسهــــا جوف المنـاره
هم ظل نجرهــا يقنب قنيب *

ولنستمع اليه فى غزليته الآتية التى لا تقل عن مثيلاتها فى وصف مشاعره وتعدد محاسن صاحبته :

يا الله انى طالبك يا اله ويا ولى
قايد حبل الرجا ما يخيب من رجاه

راكب وقم الثنى لا بصـلوف ولا ونى
وان عطى فج الخلا فاطرح المطرق علاه

جعل تمسى صاحب ما خبـرنا له نوى
مثل راكب جلبة والبحر يصفق عـــلاه

كل ما قالـوا تصبر أظنـــه يقر بى
راح به عنا القعـــود العفر ينزح وراه

يا لطيف الـــروح ليتنى لك وانت لى
بو ثمان بيض والقرن عكروش ثعـــاه

هرج سيدى در اباكير عرب جفـــــل
ساقها المصلاح فى وادى ترعى حياه

---

* السريب : بقية فضلات القهوة الناعمة الدقيقة .
* قلطوا : قدموا .

يا لطيف الروح ما اسج عنك ولا ادله
كودابن حجلان قلبه يسج من الصلاه

بو خديد كانه الشمع يوم يولع
أو قمر خمسة عشر يوم يبدى فى صحاه

وهذه قصيدة للشاعر مقعد بن محى أمير البقوم :

عند العشى عديت فى راس مشراف
فى مدهل للصيد جرد الرقـــاب

وجتنى تمدرى كانها مطرق الغـاف
تاطى على مثل الطعوس النــوابى

اقبل بعد ما شاف واقفى بعد شــاف
وانكف ما بينى وبينه جــواب

هى جنة الدنيا وهى عدم الاوصاف
ومن حل قفره ما يجيه العــذاب

قلته وانا للبيض ما انى بهراف
لكن هــذا ناشى بالعـــذاب

حبه رقمنى يا حمى النشر لخاف
كما رقم خط القلم فى الكتــاب

كان سالم بن سليم البقمى بمكة المكرمة وسمع بذكر امرأة جميلة من نســاء جماعته البقوم فأنشد هذه الابيات وأرسلها الى خاتم ليعطيه الخبر عنها ٠

سر يا نديبى ترحل فوق عمليــة
عملية ما تميز فى مواطيهــــا

ما سمعت الدف من قملة الى ليه
ما عربوها يحكون الجرب فيهـــا

ولا دربوها مكاتبــة العقيليـــه
اللى مع الكافر تحسب لياليهـــا

اسلم وسلم على نزل العليويـــه
أهل بيوت تشوقنى مبانيهـــــا

من منوتى عندهم هيل وبريــــــه
والحايل اللى مع التاجر يربيهــــــا

قولوا لخـــــاتم حاجتى ليـــــه
الحاجة اللى ترى ما انى بناسيها

بلاى عشقة وعشقة بهذلت فيـــه
ما انى بمن يونس الحسة وكانيها

فرد عليه الشاعر خاتم بن رسا قال :

يا راكب اللى من الوديان منقيـــه
عفرا شنناح توسع بال راعيهـــــا

حايل زمانين مع طرش العليويـــه
تهذل هذيل الذيابه فى معاديهـــــا

ما فوقها الا كلفـــات العقيليـــه
والا صميل شراب دوب راعيهـــــا

أسبق من اللى يحوز من القهابيه
ثارت عليه التفق واخطاه راميهـــا

ممساك سالم وخصوا حاجتـــه ليه
الحاجة اللى ترانى مجهد فيهـــــا

قل له ترى البكرة اللى خصها ليه
من لابة سلمنا ما هو بياطيهـــا

مير ان كانها بالثمن يبشر بفرقيه
وان كان عيوا فيبشر بالعوض فيها

قال كذلك سالم بن سليم وهو فى احدى مغازى اليمن مع جيش ابن سعود :

من يودى سلامى الى عنـد الامير
خص عبد الله ترى اللى برى حالى براه

انسقمت من الهوى مثل ما سقم الكسير
يوم يسهر تالى الليـــل من عظم شظـــاه *

صاحبى يستاهل الزل وثويب الحرير
واجبه فى كل قمرا شهر يدفع علاه *

صاحبى بالوصف لا هو لا طويل ولا قصير
ينكتب فى خدته بالقـــلم وايا الدواه

لو يسير مع الظبى من عشيرى ما تذير
لدت الغزلان لحليتهـــا حـــلاه

مع فـــريق ما يملون من رود القطير
جارهم لو كان فقران كانه فى غناه

يرتعون من الخيالة الى خشم الظفير
هم تدنيهم ملاقى حوال الى الوطاه

مير كان لقالوا نكوفة ولا علم شـــهير
فاوتلم يا عيد فوق مرمال فتـــاه

وقال عبد الله بن جندخ الراجحى :

يا مرحبا يا سلام ساع ما جانى
جانى به الله بعد ما ايست من دونه

حال الذرا دون رداده ولا جـــانى
شحوا بباقى السلام اللى يردونـــه

لو الله الا خوالى خلخـــلوا حالى
واقفوا بقلبى مع الحضرة يجرونـــه

يا خال يا قبلة الديرة والاوطـــان
الله يسقى الشعيب اللى تحلونـــه

---

* انسقمت : ضعفت ·
* يستاهل : يستحق ·

ترف القدم وان وطى فى وادى سال
نبت الزهر والزبيدى فيه يجنونه

لركب فوق اعفر قدام الاضعان
لا لى خلافه واللى قدامه يخيلونه

وهذا أحد شعراء البقوم الناشئين والذى نقتطف من أشعاره الغزليات الآتية فى صاحبته المتيم بها . والتى سوف نعرف كل ما حدث من قراءتنا قصائده . وكيف يتمادى بتعداد أوصافه وما علق بفؤاده من لوعة الحب . وكيف تركت فى نفسه هذا الانفعال الذى اعتصر به كل مايجد ليصور جمالها ومحاسنها .

وهذا الشاعر الناشىء قد التحق بالمدارس والآز يواصل تعليمه الثانوى باحدى المعاهد العلمية ورغبته قوية لاتمام تعليمه ودراسته .

محمد بن حمود الراجحى البقمى

قال :

امسه صلاة العصر للعذب مريت
اللى عديم ولا لشكله محال

يوم انتظرت بسيد عينى وحليت
ريم رعى فى مربخ عقب سال

اجهر عيونى يوم انا فيه حقيت
حين اصطفق لى مثل برق الخيال

ومن بعد ما قفى وانا عنه قفيت
رجع لى عنه من قبل سال

وأصبحى لا حى بعدهم ولا ميت
وان كرر الرجعة يسبب زوالى

واليا طرا لى فى حلا النوم فزيت
فزير من غافل وبشر بغـــالى

ليتـــه يجى لى بالمنـــى لتمنيت
والا ان خـــلى بالثمن ينشرى لى

والا بعد فى حبهـــم ما تعنيت
ان كان مرتـــاح عن اللى جـرى لى

وقالوا بوصـــفك لا ريش العين عديت
ما يا صله لو كان بالزين عالى

وقلت انت يا العاذل بما قلت زليت
وانا اعرفه من غير قيل وقال *

أنا بعينى يوم شـــفته وخصيت
قلت القمر نـــوره بليل بدا لى

لو كنت بظلما فى نوره تقـديت
مشيت فى نوره ليـــال طوال

وقالوا كمل وصفه ولا عاد خليت
كملت بوصوفه على كل حـــال

ورديت ذا موجـــز وانا ماتحاصيت
وسيدى وصوفه هجس ما تنحصى لى *

وحديث خلى يوم جيتـــه وحاكيت
عدم كما در أمهـــات الوشـال

اسمه يجى لك بالمثـــل لتأنيت
بصاد ويا وتا وها بالمثـــال

كله على الترتيب فى جملة البيت
وموضـــحه للى يعرف السـؤال

واضرب اثنين بمثلها كان شـــكيت
يطلع لك اسمه بالوفا والكمـال

---

* العاذل : الناصح ٠
* هجس : ظن ٠

وكذلك قال محمد بن حمود هذه الغزلية التى فيها يعاتب صاحبته المتغنى بحبها وعدم تجاوبها بأداء السنة ٠٠ مع أنه كان ما يعهد منها هذا :

كيف يا ثلاب يا غض النهـود
ما ترد بسنة المبعـوث ليـه

يوم سلمنا نبى منـك الردود
كبر فى خاطرك مردود التحيـه

ان جحد تونى أنا عندى شـهود
عندى ابن حسين حماى الونيـه

وطال تفكيرى وبالغت الجهـود
يوم افكر فى دواليل القضيه *

مر اقول انه هجرنى بمعمـود
عامد هجرى بنـوع المحقـريه

ومر اقول انه سبب ماله عهـود
جاهل عرفى وخاف المنقـديه

وأكثر الشـكات ظنى بالوكود
انه الحقران ما غيره حظيـه

مير يا ثلاب يا سمح الخـدود
كان حاقرنى لا تزرى عليـه

حيث انا اسهر وقت ما الامة رقـود
فى سبايب حبكم وقد عليـه

كل يوم وحبـك بقلبى يـزود
زود زرع مسقم بيره رويـه

بنت من ينثنى اليا هاب الشرود
فى نهار الهوش يفتك الرديه

خدها يشـدى لبراق الرعـود
ليا سمر براق ليل فى رفيـه

---

* دواليل : مجارى ٠

وعينها شـــاهان بالوكر محـــدود
عارض القناص فى كل ضحويـــــه

وقرنهـــــا يسى محيمين الــــورود
يوم حاموا فوق جال العيلميـــــه

وحليها ريم رعت عطف النفــــود
تتبع الاقطار فى الدار الخليـــــه

وصاحبى من مفرقة حتى الزنــــود
فى جميع البيض ما تلقى حليـــه

وقال محمد بن حمود الراجحى نفسه فى هذا الصدد ما معناه انه كاد أن يترك الانسياق فى تصوير شعوره وما يخالجه من أفكار للتعبير عن هواجسه ، لكنه لم يستطع ولن يترك صاحبته والترنم بجمالها .

بغيت أهون واترك الرد وأتــــوب
واطلب ولى العرش فى اللى لنا فـــات

يغفر لى اللى كان من قبل مكتوب
مكتوب ليه من خطـــايا وزلات

لكن جانى مترف الروح نبنـــوب
ورجع عنا اللى فى ليال قديمـــات

حيث ان قلبى مع هوى العذب منهوب
ما يستمع عاذل ولا فيه حيـــــلات

ان كان جالى فالرجا فى مطـلوب
وان راح انا فى الظن من حسب الاموات

وجدى عليهم وجد من طرح مصبوب
كونهم تمكن فى العظـام الصليبات

ما يهتنى زاد وبـالغ به الدوب
ويسهر كما تسهر سباع مجيعـــات

قال أيضا محمد بن حمود الراجحى مواصلا انفعـــاله بهذا الشعور الغزلى وعصيان قلبه عليه للتمرد من طاعة المشيرين واستعصائه فى سبيل ارضـــاء ضميره الوجدانى واشباعه بتصوير كل محاسنها وما جعله يتعلق بهذه المهرة :

يا مل قلب عصى عن شـــور عذاله
عيى يطاوع كلام اللى يعذلونــــه

كثر الحسايف عـــلى اللى راح ما جاله
واصبح مجوده وحبله ما يفكونه *

يا ليتنى فاكـــر قـــدام رجاله
كان السبب مدركه فى داعج عيونه

والا بعد ليت ليه تطلق حبـــاله
واسوق ما حدبه لو كان يغلونـــه

راعى قرون على الامتان ميـــاله
تسى بعد قطيع البدو يردونـــه

والخد برق سرى ليل شـــعاله
اهل القطاعين ما باتوا يخيلونـــه

والفجر شالوا عـــلى المشدود حواله
باغين فى حال ما يغنى يحـــلونه

والعين شاهان عال الوكر مقيـــاله
غذايته تكرمه للصيد يرجونـــــه

والعود موز كثير الجم يرهى له
فى كل يوم هل البستان يسونه *

والحلى ريم عطوف الحزم مدهـــاله
بقفرة صك الحالة يقزونــــــه

روس الرجوم العلا بالفجر تبدى له
تعبوا قنوصه وعجزوا لا يصيدونـه

واقفى بعدهم مذير فرد لحـــاله
يبغون رميه ولا كادوا يحقونه

---

* الحسايف : التندم ٠ مجود : مربوط ٠
* يرهى له : يكثر له ٠

قال كذلك محمد بن حمود معاتبا ومتوددا لصاحبته بهذه القصيدة النسيبية، واستغرابه من اختفائها منه وتقصيرها فى حق الزائر ، وأنه بالغ به الحب أبعد بعد وأشرف به على الموت ، وما دار بينها وبينه على شكل تفاهم واقناع وقبوله لهذا العذر الوجيه :

كيف يا ثـلاب يا مترف الروح
عنـا تغطى يوم جينـا بداة

وأنا بحبك يا اريش العين مذبوح
سواة من سقمه مثل به ومات *

والا كما اللى باخر الصف مطروح
علق بكون عيفه فى الحيـاة

قالت معنى دون مكسب ومصـلوح
مالك لزوم فى هوى المترفـات

قلت انا اليا شـاهدتك ازددت بفروح
وان غبت قمت اقنب كما الجايعات

قالت بحبل الشوق ما يمكن أروح
ما دام حى ولا دنت له وفـاة

أجل ترى يا داعج العين مسموح
فى اللى مضى واللى بعد مقبـلات

يا عود موز فوقه الجم مفيـوح
وغصونه من الافلاج حين مايـلات

والخد براق تلاعج وله ضـوح
واليا سمر فى نصوبه الدايفـات

وترى أول اسمه مكتـوب باللوح
اما آخر اسمه من حدى المضمرات

---

* مثل به : استعصى عليه وتمكن منه .

قال أيضا محمد بن حمود الراجحى يصف آلامه وحرارة صبابته لعشيقته وأنه لن يجد من تفوقها جمالا وبهاء فى جميع العذارى ليختاره عليها ٠ ولننظر ماذا تكشفه لنا القصيدة فى مرامى الشاعر نحو صاحبته :

يا مل قلب فيه نار تو هجر
كانه على حام من الجمر يقلاه *

من بعد سيد جرنى بالهـوى جر
جر الدلا باللى حيام ظمايـــــاه

لخـــذت أنا ظليت فيـــه اتفكر
واقول شكله بالمخاليق ما القـــاه

ما القاه بالساندر ولا من تحـدر
وفى لمة الحيـــان ما القى حلاياه

يكـــود ريم قادجـــل مـــذير
فى قفرة صك المحيلين قـــــزاه

ولو طببونى فى العــذارى اتخير
حلفت ماارضى فى اريش العين بدلاه

لو جت كل البيض جمع مسـطر
ملزوم انا ابدا بالغضى ما اتعـداه

ومع ذا ذكر لى وليفى تعـذر
يقول ردى يوم سـلمت ما اوحاه

مير السبب معنى كلامـــــه تغير
خالف بمضمونه ولا صاب معنـــاه

الاوله يقول واهم ومغتــــــــــر
ولو هو مسلم كان حنا ســمعناه

وثانى يقول انا أجهله حين ما مر
ساعة مروره نجهله ما عرفنـــاه

---

* توهجر : تشتعل ٠

لكن أنا من عـــذر ثلاب مستر
وان كان مخطى لزم حنا عذرناه

ملزوم ندمح راعى القرن الاشـــقر
ونصبر على قادى كلامه وعجفـــاه ٭

راعى جديل فوق متنـــــه منشر
لو يشتهى عن ساير الهدم كفاه

والخد يشدى كهرب يوم نـــور
وان شب فى بقع يولع بظلمـاه

وعينه كمـــا اللى حين يقع توكر
راعيه من صغره على الصيد ضراه ٭

وعوده كما موز له الجـــم يكثر
فى كل يوم راعى الحقل سقاه

وهرجه حليب مغلقـــــة مدة الجر
تكسر على اللى دوب يدرج بممشاه

وان كان جالى كل شى تيســـر
وان راح يوم قرب حتنه ومنهاه ٭

وجدى عليهم وجد من سمه الشر
عند الاطبـــا ما وجد له مداواه

لطاب يومين بعدها تعثبـــــــر
ما هو بلا ميت ولا به معـــافاه ٭

أو وجد مكسور عظمه مجبـــر
فوق الحزايم حط له خبة لحـاه

ما يهتنـــى حالى منـــامه ويسهر
والنوم ما جا عينه الا مقالاه ٭

٭ ندمح : نتغاضى عنه · قادى : صواب · عجفاه : خطاه ·
٭ ضراه : عوده ·
٭ حتنه : أجله ·
٭ تعثبر : تردى ·
٭ مقالاه : ململة ·

سيدى فدى له من نزل بقعة البر
والى نزل فى كل الاقطار يفداه

ويفداه حى بالثريا تنظر
والى نظر بسهيل فى حين مبداه

أقولها جهرا وفى سرى أكثر
ومن زعل يبقى لين اجيه اترضاه

ومن لامنى لعل ذره يجدر
حتى الصغير الى مع امه تمالاه

واصبح بعدهم فارغ الجوف محتر
يفرغ بدمع عقب راحوا ولا اجداه *

واليا ذكرهم فى منامه تعبر
وافرغ على خده من الدمع واحفاه

وصلاة ربى عد من صام وافطر
على نبى تقتدى الناس باهداه

أشعار عائش بن براز الغزلية

يقول عائش الشعر فى المدح والفخر والمعانى (الفوائد) والغزل ٠ وهذه بعض أشعاره الغزلية نعرضها للقارىء :

يا الله يا الى كل فقران تغنيه
مدك ولا مد الوجيه الزهاد

يا راكب حر تشوق مماشيه
كل عنى له فى ليالى الهداد

ممساك بيت كل الاشباب تلفيه
ومشيد دايم على جال الوادى

---

* محتر : متألم ٠

ذا سـارح منهم وهـــذا يمسيه
ويثعى لهم كل الشبب والقنادى ⁕

بيت على الناموس والعز راعيــه
وعاداتهم لطمت وجيه المعـــادى

القلب ضيف عندكم واجزعوا فيـه
واتلى العهد به يوم انا جيت بـادى

من دوره بالجسم ما هو بلاقيـه
تناهبـوه اهل السيوف الحداد ⁕

لشفت من قرنه على المتن ثاعيـه
اللى على خده يحـط الزبـاد

هذاك حبه بالغ ما اعتذر فيـه
ولا انى باعاين كل زول سـواد ⁕

ان كان أبو غازى على ظننا فيه
عنده ثلاث مثل عزل الشـداد

حق يبدينا وحق نبديـــه
ولا يدرك المطلوب كود العـواد

ان قلت غزوى لغزال يبـاريه
ثنتين فيهـن يتـوه المـلادى

والثالثة راعى الرجا من منـاويه
عويد موز فى ركيب البـــلاد

الد له بالبال ما انى بناسـيه
واخاف من غيره يجى له حـوادى ⁕

اليا حصل لى واحد كيف باسخيه
أصايل منهـا الموالى سـداد

⁕ يثعى : يقدم ٠
⁕ تناهبوه : تخاطفوه ٠
⁕ اعاين : اراعى ٠
⁕ الد له : انظر له ٠

قال كذلك عائش بن براز مبتدئا قصيدته بطلب الله • وأنه ســاهر الليل ويتململ غير مرتاح لعل الصبح يبدو وتنقشع عنه هواجس الليل وخواطره :

يا الله يا مطلوب يا فاتح الباب
يا جالى غبر السنين بالغشــــين

البارحة ما امسيت لين القمر غاب
ومن حستى سار على النايمين *

بلاى من جيتـــه وعلقنى اسباب
عمهوجة تبحث خفــا المستحين *

القلب قدم معزل الروح زيد تاب
لكن هاضــــه شـــمعة المسلمين

الوسط ملهوف من الزاد ما اثتاب
فرايد وســــــمحوق موضى الجبين

الود مثل السيل للقلب نهـــاب
محن على راعيه يبدى الكنين *

ان جيت ابيهم جالهم صك وانشاب
وانا اتصبر بالجفــا لى سنين *

يا لايمى فى حبهم يا كله داب
وعســـاه من ســـمه يجر الونين

قال عائش أيضا :

يا الله يا مسندى يامسوى النيه
يا مطلع فى الضمير وكل ما كان

تركى يرد المثايل فى السنا فيه
وانا احسبنه دلوه وجــاه ما جانى *

---

* لين : حتى •
* تبحث خفاه : تظهر سره •
* محن : صعب •
* صك وانشاب : سبب •
* دلوه : نساى •

يا قالب يا اللى تعت فيه العطاويه
يا ليتنى عن مجى العذب مصطان

نجل عيونه يبوقن الهواويـــــــــه
من دونه الياس لو هيفت يحدانى

لو الله الا رقمنى وانجح الكيـــه
وان جيت بادله يجدد فى الاكوان

مير ياعود موز اذاريه اليمانيـــــه
على مدج الفلج فى جوف بستان

حلفت ما انساه زال النفس فى حيـــه
والله ينســــاه لكنــــــه بينسانى

قال عائش كذلك فى النسيب :

يا راكب اللى يشوق العين ممشاها
لدرجت كانهـــا مومى السراحين ✻

من عندنا سارحة والعـــذب ممساها
اسلم وسلم على نزل الهراسين ✻

انشد عن بيوتهم واصحى تعداهـــا
يشعون فيها الشحم سقم المعادين ✻

غدت على عسى الله يقطع عفـاها
تخلف عقول العباد اللى على الدين

قعدت فى ديرة ما هى بمشحاهـا
جلوا على وشدوا صبح منحين ✻

هجس انى انصى ديار اللى تنصاها
واتلى العهد به نزل بين الذراعين

✻ لدرجت : لذهبت .
✻ الهراسين : فخذ من الموركة من البقوم .
✻ واصحى : احذر .
✻ بمشحاها : ما هى برغبتها .

يفز قلبى ليا ما اوحيت طرياهـــا
عليـــه رد النقى كلاه ناسين *

عز الله انه سعود العين ومناها
عسى من البيض يفـــداها ثلاثين

قال عائش بن براز أيضا :

ســــــلام منى يا الحبيب تمسخار
أحلى من السكر ودر الهشاهيش *

وعداد نو من منا شيه لســـــار
تسمر بروقه لحـــــلول المغــــابيش

وراعى قرون كانها شعلة النـــــار
يشرب بها الظميــــــان من ما الجويهيش

يا لايمى فى حبهم ماله أوثـــــار
عساه يضرب بأمهــــــات النـــواتيش

عجل ندبها مغدى عظمــه كســـــار
رمى اللحم ما قال جتنى تناويش

من بار منا جعل ماواه فى النار
والا من السيات عند النواهيـــــش

قال أيضا عائش :

يا نديبى على وســـــــــق النجيب
مر بيضـــــــــا وثنــــوا بالسلام

لرفعت العصــــــا منهـــــا رعيب
سمر عى يقعد عود الثمـــــام *

---

* طرياها : ذكرها ٠
* تمسخار : ترقاق ولين ٠
* سمر عى : سريع الخفة ٠

باطلب الله عسى لى يســـــتجيب
طلبة جعلهــــا تقبل قـــــــوام

ظن فى رفقتــــــــه حظ ونصيب
بو نهود كما بيض الحمــــــام

والشفـــايا تشـــــادى للحليب
فرعها مشرف موضى الزمـــــــام

عـــود موز يســــقى فى الركيب
ناعم ما دنا منه الصــــــرام

دوك حالى كما حال الصــــويب
منسقم يوم تسهره العظـــــام

مقتطفات من أشعار عاتق بن ضيف الله

نقدم هذه النماذج الغزلية التى انفعل بها وجدانه العاطفى كغيره من الذين لا يستقر بهم المقام ولا يهدأ لهم بال حتى يحاكوا الغزل ويعيشوا فى ظلاله العذبة وأغصانه الميالة بزهور الجمال ورؤى الطبيعة ممثلة فيمن يتغنون به :

لعاد مبداى من بين الصـــــلاتين
يا ليت مبدا بديته كان ما عاد *

من عقب شوف الغضى قلبى معنينى
القلب كانه تولع فيه الاوقـــــاد

راعى قرون على الامتـــان ردفين
والخد براق ليل فيه رعـــاد *

ياعود موز ليــــان فى بساتين
عوده ليان ليـــاهبن الانواد *

راعى ثمان صــفيف ونظمهن زين
بالهجس والا ترى ما عندى وكاد *

---

* مبداى : زيارتى ٠
* ردفين : طبقتين ٠
* الانواد : الرياح ٠
* وكاد : لست متأكدا ٠

يا بو نهود صغار كانهــا الصين
ما قط جا بالنمى مركوز الانهـاد

يا بنت من يحتمـــى ذود المتلين
وسعود ربعـه ليا من الدهر كاد

يا من يودى سلامى لاريش العين
راعى قرون على لباته رجـــــاد

والله لا رجيته كلينـــــه بيرجينى
ارجيه رجوى العـــرب فى حب الاولاد

خلى ترى اسمه عذاب للمحبـــــين
والاسم الاخر يعنى كل نشــــاد

لولا المزا كان باشهر شرعة العين
لكن ما ابغى يصير علوم وعنادى *

ومما قاله فى الغزل عاتق كذلك ٠٠ المنظومة الآتية التى فيها يذكر اشتغال فؤاده بتصوير محاسن صاحبته ٠٠ وملّه المنام مما صرفه عنه حتى احترق قلبه كحرارة البن المقلى بالنار ٠٠ الخ :

يا عذابى فر قلبى وغنى بالهجوس
انتحى قلبى وعينى قذت حالى المنام *

فر مع الجادل للى زهقت زين اللبوس
اخلفت قلبى وخلت على شهر الصيام *

يوم احلى عنقها مثل جمار الغـــروس
من جبابير مساقى خباهن الكمام *

صاحبى ما هو بعبج ولا هو بالظيــوس
عود ريحان على جال عباب دوام *

---

* المزا : الحياء ٠
* قذت : ملت ٠
* زهت : استلبست ٠
* خباهن : سترهن ٠
* بعبج : ليس بثقيل الجسم وشين الخلقة ولا ما يخل بجماله ٠

بو عيون لا بروق ولا هنه بهوس
يوم احلى هدبنه كما ريش النعام

يا عذابى راح قلبى كما البن محموس
حل فى قلبى جروح خطيرة بالعدام

يا وجودى وجد من طاح فى الظلم محبوس
لااخوان ولا رفاقه ولا فاد الـكلام *

يا عذاب اللى عشق له هنوف عيطموس
حيل دونه واعترض هرجته عيال الحرام

اذهبتنى بنت من ذكر فى اليوم العبوس
يحتمى تالى النظى كل ما ثار العسام *

لحصل بين الحفيفين غيظات النفوس
ينزلون الخوف فى الضيقات بالجنب الزحام *

يشهد الله صاحبى ما ضحك بين النجوس
انه انظف من لبن مستعزات السنـام

اسمها يطلع بحـرفين فى كل الدروس
تالى اسمه يطلع أوله وافى يا سـلام

ومما قاله عاتق بن ضيف الله فى التشبيب يهون على عيونه بالتطبب الذى وصف له كدواء فظهر بالعكس ۰ ومعاتبته لمن وصفت له هذا الدواء ولم يكن موافقا للمرض ودفع الداء :

عسى الله يجيرك يا عيونى من الاسباب
عطيت الدواء واثر الدواء ما يداويها *

---

* يا وجودى : هنا بمعنى التوجع ۰
* أذهبتنى : أخذتنى ۰ العسام : غبار وقتار المعركة ۰
* الحفيفين : الطرفين ۰
* الاسباب : الامراض ۰

ذكر لى دواها واحد بالنبا كذاب
يبى طرقة هل الخير لكن مخطيها

ما دريت ان العـرب هرجهم كذاب
يا ليت الليالى علمتنى بطاريهـــــا

ولولا المزا لاعرضه لمة الانشـــــاب
واخليه شاره كل رماى يرميها *

ويا حيسفى يا هقـــوتى فيك يا ثلاب
عليك الملامة ذمتك كيف تهفيهـــــا

وانا لبرق لى بارق للهوى طلاب
وتلب الموده خاطرى شرعته فيهـــــا

ويا تل قلبى تل دلو مع الجذاب
على حايل ضرب العصا ما تدانيها *

على اللى شعى قلبى وقعت به الاسباب
ولو كان طال البعد ما انى بناسيها *

الا يا حلى اللى رعت قفرة المسراب
ترب الوقل وان شافت النشر قافيهـــــا

عسى من حدانى عنك يا صاحبى بالداب
تجيه الحراره ما لقى من يداويهـــا *

وقال الشاعر عاتق كذلك :

ويا تل قلبى تل غرب على منحـــــاه
على حايل ضرب العصا ما تدانيها

على اللى شعى قلبى وانا ما لقيت حلاه
ولو كان طال البعد ما انى بناسيهـــا

---

* شارة : هدف .
* يا تل : يا جذب .
* شعى : خطف وبدد .
* حدانى : منعنى .

وعشيرى عطانى هرجة مانويت انساه
يكود الثريا تختلف عن مباديهـــا
عشيرى ترى اسمه فى نجوم السما نراه
وفى ختمة القارى تبين مواريهـــا
ويا عود موز ناعم له على مسقاه
على عقلة العباب مالن ثماريهـــا
حديثه لبن مثل رعت قفرة مسقاه
رعت قفرة وبل الثريا مسقيهـــا

سالم بن خاتم البقمى

شاعر مجيد للشعر النبطى فى كل أغراضه وألوانه ومن مميزات شعره الجزالة والفخامة . وكثيرا ما يشيد بأفعال عشيرته وقومه ومكانتهم . وله قصائد مطولة وأشعار متعددة .

وهذه منظومة غزلية وفى آخرها مدح فى القبيلة :

القلب يا ناصر نوى الله يعنيـه
جته شروع وردته فى عـــذابه
جتنى على عد عسى السيل يسميه
والكبد عيت تهتنى من شـــرابه
ومجامل والقلب ما هو بناسيه
واقنب قنيب مجوعات الذيابـــه
يا عود موز مايلات ثماريـــه
ومن دونه الجامع حريص ضبابـه
ومنزالها خشم الخيالات تدنيـــه
وفى وادى دايم عذى شرابـه *
وتنحى لمن النخل علقوا فيـــه
على اعفر يزهى مناشر زهابه *

---

* عذى : نقى .
* علقوا : كناية عن بداية خراف النخل .

ومقياظها في روشن جددوا فيـــه
ما غلقوا دون المسايير بابـــــه
ومن دونها شيخ وهي من مناويه
سور ضمين ومن يخاف التوى به *
شيخ عسى الله ما يرد البخت فيه
كل الشيوخ المرقبين بتهـــابه
ونجره على الهجعات توحي مناديه
يركيه والظميان يرهي شرابـه *
مثع بماله دار الموت قافيــــه
والله لمنـه نوى الرزق جابه *
شاره لرد النقا ما نخاطيـــه
نثني الصعب عن دربه اللي هقى به
فيه هيش نمر يلطم اللي معاديه
واليا تزفر قض عالي هضابه *
قلته وانا جبري تشوق تنابيـــه
يا سعد مضهود فعل والتوى به *
حرابنا بامر الولي ما نداريـــه
واليا تواجهنـــا ندغثر شرابه *
كم واحد يخطي علينا ونثنيـــه
ولشاف ربعي ينطفس به ترابه *
درع الرها حمدت رب عطانيـــه
يفرح به اللي رايح للحرابـه *

---

* ضمين : قوي .
* الهجعات : النومات .
* مثع : مسخ .
* هيش : غابة .
* مضهود : مهان متضرر .
* ندغثر : نخرب .
* ينطفس به : يبتلعه .
* درع الرها : حزام القوة والكمال .

وقال ناصر بن محمد الرشيدى فى الغزل :

يا من يودى سلامى منيـــــــره
ردوا سلامى عند منبـــوز الارداف

والعنق عنق من الجــوازى صغيره
لحازها القناص فى راس مشـــراف

يا حيسفى يا من ما هى بالظهيره
زين الحلايا كامل كل الاوصــــاف

ليته ولد عمى وبيتى قطيـــــره
والا انها مفكوكة حبل الاشــراف

يا بنت ربع تنثنى فى الكسيره
ميقا فهم يوم الملاحيق ينشـــاف

وبيـــوتهم لجا الليـــالى العسيره
يشميدون ارباعهن يم الاطــراف *

واليا درج بالراى كل القبيـــك
دايم تخص بيوتهم كل عـــراف

قال أحد البقوم :

يا ونة ونيت يوم انى اغضـيت
ونة محال البير يوم انتحنيـــــا

على ثلاث اصعاب بالمشى هـــراب
عجلات بالمحراف لناحر نيـــــــا

على وليفى أبو ثمان صـــــفيف
كان البرد بافلاجهن ينظمنيـــــــا

الرمش حد سيوف فى الحجر مصفوف
يدنى دنايا الموت وان طورقنيـــا

---

* يم : جهة ٠

والنهد بالتـــوصيف بيض المواليف
يشدى بيض حمام الورق لغرهدنيا

اقرونهـا باعين مريوشـــة العين
يشرب بها الظميان وان حودرنيا

ريقها لبن خلفات من عقب فاقات
واللى على حيرانها سونجنيـــا

خديدها الدحدار من غب الامطــار
فى وادى ما حل فيه الظعنيـــا

وقال أحد البقوم كذلك :

راكب اللى باللواحى يردعـــونه
يكسر الفرده لسمع الغـــوانى

وان وصلتم صاحبى يا اللى تجونه
بخصه ليه وعطنى علم ثـــان

حلى شرعى فى القفـــور يطردونه
حاز من روس الزرايب فى الطمانى

حمس قلبى حمس بن يحرقونـــه
فوق حر النار غاد مرمهـــان

وابيض السرجوف كاسيته قرونـــه
مثل صفرا فى الطراد بغير اذان

كلما دينت قلبى تخلفونـــــه
مخلف قلبى طق الغيجـــان

ونتى ونة يتيم ينهرونـــه
زيد ذاق الغل عقب النيحزان *

وان بغيته حالت الحسدان دونـــه
حال من دون الغضى رجل حدانى

---

* زيد : قد · الغل : مرارة المعاملة السيئة · النيحزان : الضرب بمقدم العصا ·

عود موز في المدر طالت غصونه
ناعم عوده على صب السواني

كان بيض خدودها في اعلى مزونه
في علاوى برق يوم نصبه زان

كان مسيمر بن راجح المرزوقى البقمى بمكة بالعسكرية وسمع أن فتاة جميلة مع أحد أفخاذ قبيلته (الموركة) تمثل بقصيدة غزلية أرسلها الى خاتم بن رسا بتربة يستفسر عنها ٠

قال :

سر يا نديبى ترحل فوق عمليه
عمليه لشمت ما تميز مواطيها

تسرح من الخبث والدرب اليمانيه
والقابلة يا سعد خاتم مماسيها

يا خاتم بن رساوش بصركم فيه
الرسلة اللى نصتكم برقوا فيها *

حب الحبيب طوانى طى مطويه
مطويه من جباها الى سواقيها

والا شمعانى كما شمعى العطاويه
اليا شعوا حلة ما ويجهوا فيها

تلقونها في دواوير العليويه
حماية العفر يوم الحرب حاديها

اللى حموا يوم دقلات العقيليه
يوم الحرايب تدالاهم مناشيها

ذكرت لنا في طرفهم مالها نيه
عمهوجة فوقها المجدول كاسيها

ما ادرى من الموركة والا كليبيه
والا من الحى ما احد يطلع فيها

---

* وش : بمعنى اذا ٠ برقوا : انظروا ٠

كنيت انا اسمه على كل الروندیه
الا انت يا القرم ابين لك مواريها *

وقد أرسلها مسيمر مع لهمان المرزوقى وفعلا سلمها لخاتم وأجاب عليه خاتم بهذه المنظومة :

طلبت من طلبته ما هى بمنسيه
اللى جميع السراير يطلع فيهـــا

اللى ليا راد رزق سهله ليـــه
واليا بغى وجعتى ما يعتذر فيهـا

قم يا على هات خمس طباخ بريه
كثر لها الهيل واختر من يسويها

نبغى لنا كلمة ما هى بمقفيـــه
قفرة كلام تشوقنى معانيهـــــا

لهمان جانا من العارى بطلحيــه
هلا بنقالها واللى كتب فيهـــا

حرصان شامان خصونا برديـــه
وحنا مواجيبهم ما نعتذر فيها *

من ربع دبسان مردى كل عمليـه
حامى المرمبل لثقلت مواطيهــــا

مطلوبهم يا على بالهجس حوريـــه
من نازلات المسيلة من خوابيهـــا

ما شربت الهمج مع نزل الحداريه
خشم الخيالة الى العرقين تدنيها *

ما تشرب الاقراح ودر خلديـــه
فى عطف دجنة لعل السيل يسيها

---

* القرم : الشجاع ٠
* شامان : يراد به جبل حضن ٠
* الهمج : الماء المالح ٠

ان كان فى البيض مبيوعة ومشريه
شريتها ما تغاليت الثمن فيهـــــا
لو كان قالوا عط العفرا الجنوبيه
اعطيتها لو انا قلبى مهاويهـــــا
اللى عن الضير لقحت يوم الاسديه
ثنو على حلها حم مقاريهـــــــا
تسوى لها غرس حضر فيه عليـه
مير المواجيب ما نحرز نخليها *

ومن قصائد الغزل لمشعان أبو جنية الكليبى البقمى هذه المنظومة :

يا ليت ابوى يا عرب عم قطفى
وانى ولد عم الغضى داعج العين
راعى نهود فى حشى الجوف لطفى
مسمرات فى الحشى كانهن صين
اسمر ذليقه فوق متنـه اليا ضفى
يشدى حثر برنيه نظمها زيـــــن
ان دبرت فى البيت حيـاك ملفى
طمت جميع البيض بالعقل والزين *
يا بنت ربع فى الملاحيــــق تلفى
عينت ابن مياح راسه قطا عين
قافيه ناحى فازع له بشلفــــــا
يقنب عليه الذيب يوم بليلين *
من كف اخو نوضى زبون المخفى
لعمست الاريا وجا الشوف شوفين
يفرح به اللى فى الخــرايم تزلفى
لذل عشاق البنات المزايبــــــــن

---

* ما نحرز : ما نقدر ٠
* طمت : جاوزت ٠
* فازع : منجد مغيث ٠

وقال مسلط التقلب البقمى فى الغزل وهو حينذاك بالطائف فى عشيقته ببلاده فى تربة :

يا راكب هباع محنى الاضــــلاع
على الخبط لين انتعم كل عــود
يسرح من الطايف مع الصبح اليا شاع
وركابه اللى فى الخرايم بــلود
قبل مهد اهار قيس التمتـــاع
والعصر عن خشم القوامة يحــود
اطرح عصاه وخل مشيه توقـــاع
ولزم تواجـــــه من عربهم ورود
ودور هل الحيلان وانشد هل القاع
ومن بين ابن غنام عود ســنود
عهدى بخلى والنخل فيه قطـــاع
ظلل عليه ولا هزع له بعـــود
تمسى بنى عمى مدورت الاطمــاع
هل بندق فى الخوف مثل الرعود
هل بندق فى ربة الصيد لمــاع
وحرابهم شبوا عليه الوقــــود
لجا نهار فيه للصفر لعـــلاع
تلقى مضاربهم حوالى العضـــود

قال مسلط بن جرار الراجحى البقمى فى الغزل :

يا هنى بو يا عيد من عايد العيــد
عايد لطيف الروح يوم العياد *
عايد لطيف الروح فى ليلة العيد
لمن لطف الروح حط الزبـــاد

حلية لطيف الروح وسـط الاجاويد
مثل الهلال اللى على الناس بـادى

وعلى معناها قال عائش بن براز الراجحى :

يا مسلط اركب فوق قطاعة البيـــد
عمليـــة تقطع بعيـــد الربادى

تسرح صلاة الصبح من ديرة سعيد
وطلعة رسنها فى غزال الشـادى

تشدى لصيد يوم روح عراجيـــد
لحق له مع هفت الشمس بادى ⁕

تلقى لهم حول الدبيـــلة مواريد
عطف تحبـــه مفرعات التوادى ⁕

وقال عائض بن هديان السمى البقمى الغزلية هذه :

نطلب الرخصة وجانا لهـــا ردود
انشرح بالى ودنيت المطيـــــــــه

مير روحن العصر من جال البرود
وردن العصر الاخر بالاشـــيه ⁕

روحن يشـــدن زعاجيـــل الورود
مثل جل الصيد ما فيهن رديـــه

⁕ يا هنى : يا سعد ٠
⁕ عراجيد : ملتم فى طريقه ٠
⁕ التوادى : قطعة خشبة صغيرة من عرق الطرفاء يربط به خلف الناقة ٠
⁕ روحن : توجهن ٠

روحوا وداروا على شان القعــــود
بذها وازرت ترده عن نويـــه *

تردعه بالحبـــل وذراعه هبـــــود
ما حسن باكفالها لجة حنيـــــــه

عين شاهان من الوكر مهـــــدود
خدها براق آليل فى رفيـــــــه

حط مركاهن على ذيك العـــدود
صــــلبة وبريم معك المخبريه *

ليتنى من حجتى واجــــهت ذودى
من عطى الوالى ومن فضله عليـه

بنت من يثنى جواده للبـــــلود
فى نهار الضيق يفك الرديـــــه

والشفايا كانها در الصـــــــعود
هجس والا ما معى منها دريــــه

حالف لو كان رسوا بالجـرود
لا نهبه سواة نبزان لخويـــــه *

أحب محمل بن حجلان الكليبى امرأة وخطبها ٠ وحجرت عنه من قرابتها ٠ وكان خاتم بن رسا من قرابتها الادنين قال محمل :

يا راكب خمسة عشر عيد هيــه
بنات تيهى على طيب الســـــاس

ما فيهن الفاطر ولا المكدشـــــيه
تردها الباقل على ربع واســــداس

---

* بذها : أتعبها ٠

* صلبة وبريم : آبار للبقوم بحضن ٠

* سواة : مثل ٠

تسرح اليا من السفر بان ليــــه
بين الهضاب الحمر والكور واكناس

الظهر وردهن عـــــلى العابسـيه
والعصر طالع الرعو ما له قيــاس

على العرب هفن مع المغربيـــــه
مثل المحال اليا تمارس تميراس *

يمسن بيت ما نزل فى الحجيــه
بيت عسى راعيه يسلم من البـاس

خاتم زبون اللى ولاه دوميـــــه
فى حزة يوم ان الارياق يبـاس

يا بو على وش بصرك اليوم فيه
يوم اختلط حبل الرجا فى والياس

انا هواى وشرعتى موركيـــــه
راعى رقوم كانها بقــــل الادراس

ريحه مع الهبان لا قبل عليـــه
ريح النفل ومخالطه مسك واجنــاس

---

* هفن : مرن ·

الباب الرابع
باب شامل

وهذا الباب يحتوى على عدة من الابواب الادبية والطرائف الشعرية من عتاب واستعطاف ومراد بين بعض من الشعراء • ومساجلاتهم ما بين تأييد واختلاف على مسألة ما وتعبير كل منهم عن شعوره وقبوله لهذا الامر أو النفور منه •

وقد رأيت جمعها فى باب واحد على اختلاف أغراضها ومعانيها • وذلك لعدم اكتفاء ترجمة الباب الواحد على نوع من فنونها بمفرده وتكوين منه باب يستحق الاستقلال والتبويب على حدته • فحدانى هذا الى جعلها مجموعة مع بعضها فى باب واحد لتعم الفائدة وتتصل أغراضها ببعضها على شكل يربطها باطار واحد وترجمة حاوية لهذه الاغراض من هذه الابواب المتنوعة فى أسلوبها ومغزاهـــا ومحتواها •

فلعلها تسد نهم القارىء وتبعث فيه روح التعمق فى فهمها وتأصلها حسب ما ترمى اليه من معنى وحسب ما يتذوقه من فنون الشعر وألوانه المحببة لكل ذى ذوق وقدرة •

كان خاتم بن رسا مقيما بمكة آت من بلاده تربة التى أصيبت بجدب وقحط كما قد أسلفنا فى أول الكتاب • تشوق لبلاده وكرم جماعته وأفعالهم فتمثـل بهذه القصيدة وفيها يعتذر منهم وأنه لم يبعده الا نظرا لاحتياجه وطلب المعيشة لعائلته •

قال :

يا الله يا اللى بالمعسر عــــوين
يا من له التدبير فى كل الاسناع

ما عاد ينفعنى متـــــوع يجينى
والعين كان لها عن النـــوم قراع *

يا سالم اركب فوق سلس القــرين
وقم السديس وفاهق حل الاربــاع

ومخبط له حدهم مســـــــنوين
فى ديرة اللى عندهم الجبن ينباع

---

* متوع : عيشة •

مسس عليه وسرحه يا ضنينــــــى
ارفق عليــه انه من الطق جزاع

فليــــا سرح خل العقـــالة يمين
مع قايم ماله مخـــــاويع وارواع

ممساك قيف فى اللقـــا ما يلين
قيف مقاديمه محمد وهـــــــزاع

يا زين طق نجـــورهم فى البطين
فى طارفة غرس مكاييله الصـــاع

مير ما انحشت عنهم يوم حل الفتين
يوم البوارق فى اشهب الملح شراع *

ألا واخـــذت وطـــاولتنى السنين
والذيب ما يمسى هنى ليا جـــاع

ويا طول ما ربحت راعى السـمين
اللى يبى شاته توفى وتنبــــــاع

وقالت بيضاء بنت خاتم وهى معه بالغربة بمكة :

يا طير يا باســـمر الريش رفيت
ردوا سلامى عند حى تجـــــونه

اقصر سلامى عن خوالى ليــا جيت
اللى قطير البيت ما يمنحـونه *

يا طول ما نبنى لنا فى الخلا بيت
بيت مداغيش النشامى يجـــــونه

ســـــلطان قلبى لا بحى ولا ميت
مثل الصويب اللى هله ينعشـــونه

---

* ما انحشت : ما هربت .

* كان فيما نسمع انه كان فيه ناقة ذات لبن مشتركة وراثة بينها وخوالها وقد طلبت منهم سماحهم بحليب الناقة لها فلم يوافقوا الا بأخذ ما يخصهم .

واليوم انا فى ديرة الخبت ظميت
ويارب لا ترضى لنا بالمهـــــونه

كذلك قالت بيضاء :

ليه يا عينى فرا دمعك يفـــوح
كلما جيت اردعك فحتى عليه *

هاضنى يم اليمن برق يـــلوح
سامر ذا البرق ليله مع عشـــيه

صوب دار اللى يحبون المـــزوح
صلب ابوى اللى فعايلهم طريـــه

ما معى دبـــرة ولا دبرت روحى
صابر باللى يامر به ربى عليـــه

ما معـــــى بصرة وازريت اروح
عند سيدنا على جال التكيـــه *

جيت فى ديرة مبيعت الصبـــوح
يا زنونه يا حمد ربع الاوقيـــه

قال خاتم :

عرضتنى فاطـــرى برد الســـديه
ما اتذرى عن لسيب المجمـــدان

حقها يا زيد ما جوب عليـــه
ما اتوانى حد سالم ما كفانى *

ســـعدنا يوم الليالى المعسريـــه
يوم لا ينفع رفيق ولا عـــوانى

---

* اردعك : امنعك · فحتى : جشتى ·
* التكية : المالية ·
* حد : ما دام ·

يوم مد الدخن بالشاة الثنيـــــة
والردى يحط زوده فى المقـــانى

ما ثعاها جعل تثعاه المنيـــــــــه
ما تحلى فعل ذربين الايمـان *

مثل أبو لاحم ونايف والحشـــــية
والقروم اللى يعرفون المعـــــــانى

وهنا نلتقى مع الشريف محمد بن سلطان الدويدر والشريف راجح بن محمد فى محاورة بينهما ومساجلة . فمحمد يمدح السيارة ويعدد مناقبها ومنافعها ويفضلها على الجمال بالسرعة والراحة . وراجح يمدح الجمـــل ويبين مزاياه ومحاسنه وأنه خير من السيارة بكثير الى آخر ما اعتمد عليه كل منهما فى تأييد حجته بالبراهين المادية لترجيح رأيه على الثانى .

قال محمد الدويدير :

يا اللى تذم البدايع ذمهن منك ما اوحيـــــه
سارت وجارت على ما قبلها يا المكلمان

فيما مضى مدحهن من لسانك ما اقدر احصيه
واليوم تنقض كلامك لا تظل قلبـــــان

كم بدعة وافقت للحق والسنة تباريـــــه
الرز والبن ما سنه نبى بعد ثانى *

هذا حديد شديد نافع للى يسويه
يفضى الجبال الرواسى والحجر صم المتان *

ربى ذكر فى كتابه من فنونه ما يلزيه
ما فرط الرب فى التنزيل والمولى كفانى

الدوج فاقت فنونه كل فن فى معانيــــه
حازت وفازت فنونه فى رفيعات المبانى

---

* ما ثعاها : ما بسطها كرما .
* البدعة : المراد بها هنا الشىء المستحدث كما فسرها بالرز .
* يفضى : يكسر .

سواقه اللى يسوق الدوج بالهين يصاغيه
أهون محاريف واسرع من محاريف الحصان

كم من ضعيف فقير حاسر قدام يقنيه
واليوم يرفع مقامه فوق ذربين الايمـان

يسرح من الطايف المعمور والعارض مماسيه
عشرين ليل غصوب تاصله بنت العمان

واما المقادير للمخلوق حظه ما يخاطيـه
ما كتب لى فى جبينى لو تحذرته ضوانى

ترى السواميح تجرى ما قسم ربى يمضيه
ما كتب لك فى حياتك صايبك يا المودمان ※

الجيش يجفل ويطرح ما يميز فى مواطيه
ما انته بخابر ذلول جتك من يم شهران

شريتها للقنيا مثلها ما كان تسخيـه
واسخيتها يوم جاها من علايقها جنـان

أيضا بعير الفريخ اللى عليك القرم مكريه
يا كيف تنسى فعايل قشر ميحقـان

كان جاحدنى على الثبت والشاهد مسميه
جبار عنده شهاده ما يغط المقرحان ※

ثنتين هذى تخصك والملاكم فيه كم فيه
عينت ابن هندى المرحوم فى ذاك الزمان

وقال الشريف راجح بن محمد فى مدح الجيش « الجمال » وذم المواتر :

يا مادح الموتر المقوت صاخ وصاخ طاريه
من بدعة السو ما يحسب من البدع الحسان ※

※ السواميح : الاحداث ٠
※ المقرحان : الظاهر البين ٠
※ المقوت : المذموم ٠ صاخ : اندحر ٠ طاريه : ذاكره ٠

حديتني لين عودت اذكره وابدى مخازيه
صنعه كفر لفقوه من القمـــايم والشنان

سواقه اللى يسوقه فرض ربه ما يصليه
لشرب مخساه داخ وراح ما يوحى النوان

كم من ضعيف وطاه وراح ماقصن اثاريه
كم واحد هملة فى المهمهيه والمـــــذان

ايضا وكم واحد من عثرته غبيت مواضيه
عينت لى خالد ابن المصطفق صقر المجان

وعينت غازى ملك بغداد يوم الله دعا فيه
فى ربع ساعه فقد ملكه وفاقده المكان

ايضا وقاضى القضاة الشيخ لولا الله نفع فيه
خلاه فى سد رابغ دون قرية ابن حضمان

من يركبه مخطر لو كان بالسرعة يوديه
أما من البنشرة والا رجد به جدعانى *

كم لو باعد قبحانه وشينه ما اقدر احصيه
على هل الشرق وأهل الشام والقطر اليمانى *

ينكع كما العير ظل يرفعه والا يوطيه
كم مرة يصقعه فى الراس بين الاذان

كم واحد ناق له يبغى الغنى واصبح مفقريـــه
ما ياكل الا جنيه أصفر وليته بالضمان

خمسة جنيهات لما خلى بطنه ما تغـــديه
وان خرب مسمار واحد قال خلونى مكانى

وامسى كثير الحسايف مكيل بالهم راعيه
واصبح موديه للورشة يجره دوج ثـــانى

وش فيه من خصله يمدح بها وش فيه
لولا عجل مشيته لسلم من بعض الحران

---

* رجد به : طرحه بدون تؤدة ·
* باعد : أحصى ·

والجيش في محكم التنزيل ربي مادح فيه
في سورة الغاشية والحج مدحه بالبيـــــان
ياكل من العشب والجاهل ليا ركبه يقديه
يركب ويوكل ومنه الدر يشرب بالتهاني *

كذلك قال الشريف راجح بن محمد في مدح الجيش :

يا هاتم الجيش خف مولاك حيثك من مواليــه
كذبت مولاك في مدحه جعلته زيهقان *
ما عادني مادحه لكن مدح الرب يكفيــه
حمالة اثقالنا ما للعرب عنها تغاني
طرحه لنا مثل غال لطرح في المزح غاليه
يقيه بالرفق ويسمى عليه اسم الرحمان
يقوم ظل يخبط مركبه ظل يواســيه
يقول ابشرك يا الصاحب مطيحي مارزاني *
اما الترنبيل ذمه مشتهر ما اني مغبيــه
باقي الصناعات ما ذمتها ياالمحرشان
مدحتها في أولة قولي وهذا الحين اثنيه
وادعي لصناعها لو كان ما ادري وين كان
كم بدعة حسنة للعبد يوم الرب يعطيه
فهم بها ربنا من خلقه الناس الفطــان
منها التليفون عند النــــاس له حشمة وتنزيه
خصيصة للملوك وحطته في المخلوان
والراديو والسواقي من شناها الرب شانيه
نفع بلا ضر عاين نفعها في الخرج بان
والخاتمة يا اخواني من يحب الله ويرجيه
يمشي على الحق ويصلي على ماحي الكهان

---

* الدر : الحليب .
* هاتم : ناقص ومقصر في حق الجيش .
* رزاني : آلمني .

وقال شارع بن محمد البقمى الابيات الاتية يخص بها وحير بن سفر وفيها لغز يطلب حله :

راكب اللى خبطوا له فى الخضـــارا
نازحات الدار يطويها شمليـــله *

نصـــهن وحير يا زبن الثبـــارا
لسرحت الصبح مرهين مقيــــله

حالم لى حلم وابغى له عبـــارا
عند عراف درب فى كل حيله *

والله انى مثل لقاط الجمـــارا
خايف من كل ذنب ليجى لـــه

وبعد أن وصلت وحيرا أجاب عليها بالاتى :

راكب اللى ما بعد جت بالحـوارا
ما بعد جت بالحوار ولا تجى له *

آركية من عريضـــات الفقـــارا
شمف ضراب الخرايم تستوى لـــه

فوقهـا خرجين وشــــداد قرارا
غير مزهبها وقربتهـا تشميــــله

نصها شمـــارع ودور له مـدارا
وسجها لين الخبر منى يطيـــله

قل يقول وحير لا ياطى الخبـــارا
وان لقى صيد المسارب ينطوى له

يطرح الانظار فى ليل ونهـــارا
والنظر يكفى ليا واجه عميـــله

---

* نازحات : قاطعات ٠
* عبارا : تفسيرا ٠
* تجى له : لعل الاصح تجى به ولكن جاء هكذا حسب المقراع (القافية) ٠

كل ذيب للقى الغرات غـــارا
وان لقى الحضرة تزايد فى جفيـله *

كان فى حلمه وفى حجه صـرارا
عنـدى العبران والسيره طويلة *

وهنا نلتقى مع بانى الهذلى ووحير فى المراد والمساجلة كما يحدث بينهمـا عادة من ارسال القصائد الشعرية لكل منهما والتجـاوب من الطرفين على ما يودون التعبير عنه من عواطف وخلجات ٠

فقال بانى هذه الابيات ولم تكن كاملة حيث ضاع بعضها من راويها :

هاضـــنى فى العصر ثنتين وطنى
يوم انا منحى وهن مسنـــدات

كان ضـــوح خدودهن يوم اقبلن
سرج حضر فى الظلام مولعـــات

أو ثيـــاب البفت يوم نشـــرن
عند تجار لفى له بجمـــلات

ليتهن فى كل ســـوق يجلبن
اعطيهن فرقتى والحق عبـــاتى

شبههن مع جول صـــيد عرضن
حايز من الجهامة جافـــلات

كان دمع العين يوم انهـــل منى
وبل صيف والهبايب ســاكرات *

لا يمى وخـــر الركايب لا نكفن
تاكله ســحم الضرايا الجايعـــات

---

* الغرات : الغفلات ٠
* صرارا : الذى لم يحج بعد ٠
* ساكرات : متوقفة ٠

فأجاب وحير بالآتى جوابا على نشيدة بانى :

يا نديبى فوق حمـــرا ما تون
فوق حمرا ما بعد جتها الحفـــات
نصها بانى ورد الهـــــرج منى
لا يخليها تقيم ولا تبـــــــات
خلها تقبــــــــل على بالمغنى
والهروج اللى تجى بالعافيـــــات
فان هروج الطيبين يشـــــــوقنى
ما شحنى لا حياة ولا ممـــات
كان راحت جعلها والله ما تثنى
والركايب غير سمحة والمـــــات
عندنا عوص النجايب ما اشـــحننى
صبح اسرحهن وعصر مروحـــــات
شى حمر وشى قمـــر وشى ظنى
زرق من فوق التـــراب مسفحات
كانهــــــــــا بالوانها لروحن
جول صيد حـــايز له من رمات
جافلات ضامرات شـــبـــــوقنى
هن واهلهن بالعـــــلوم الطيبـــات

ويقال ان بانى جاء الى بيت وحير وبحث عنه لغرض يتعلق بمقاصـــدهم بالشعر • ولعل معه قصيدة يريد من وحير جوابا لها • ولم يجد وحيرا حاضرا بمسكنه بنخله • فأنشد وحير هذه القصيدة فى مجىء بانى الى بيتـــه وكيف يغادره وهو لم يقابله :

يا نديبى فوق نابيت العشـــــانى
من ركاب هتيم غال مشتراهـــــا
فوقها قرم فطين فى المعــــانى
وغبشة العمال مغتبش علاهـــا *

---

* غبشة العمال : ثلث الليل الاخير حين بدئهم بالسوق على السوانى •

ان لمس عرقوب رجلها ما تدان
شرها وارعابها لاومت عصـــاها

هيضتني والهروج لهـــا معـــاني
كل نفس قارب منها عناهـــا

هاضني علم من المنـــدوب جاني
هرجة جتني وانا ما اوحيت اناها

كيف يوم جا في محلي ما لقاني
ما احتراني لين أو لم له جزاها *

ان نشد عني ترى هذا مـــكاني
في عشاش ما تزعزع في بناهـــا

عشة ترسي بضرب الجبخـــان
كود بالمشروع ما يقطع علاهـــا

وان لفاها جايع وبه الهـــوان
بشره بحكرة يجلس علاهـــا *

محتسبينه منتقينـــه ذا الزمـــان
تمرة ولد العبيسي ما نقاهـــا

واشهب نجنيه من عسر المجـــاني
من مجان قدمنا ما احد جناها

ما جناها الا فلان ابن الفـــلان
بندقه كان الدبي غاش قراهـــا

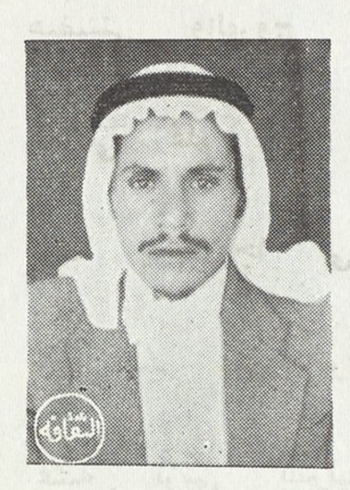
وانت تهجرس بالمثايل يا لسـانـي
والهروج الطيبة ترسم علاها *

لا تجي في الهاكعة والمشبهـــان
ان لفـــاني حسة عطني دواها *

---

* احتراني : انتظرني أولم : اعد
* بحكرة : الحكرة نوع من الصحون الخشبية ٠
* تهجرس : تتحسس ٠
* الهاكعة : الساقطة الخاوية ٠

الشاعر عاتق بن ضيف الله بن خريص الهميلي البقمى



لا زال فى أول شبابه وقد التحق بالجيش السعودى ويشغل الآن « رتبة مهندس » ولديـه هواية قوية لقول الشعر بالسمار وقـد اكتسب منها مرانة وحنكة وفطنة ونباهة من كثرة اختلاطه بالشعار الفحول فى السامر على اختلاف درجاتهم وقدرتهم • زيادة على موهبته الشعرية وملكتـه الواسعة وأسرته المعروفة بالشعر مما جعله يحتل منزلة عالية لا تليق الا بمثله ولمن أثبتت الحيـاة نجاحهم وتفـوقهم بكثير على من فى طبقتهم ومستواهم الشعرى •

فقد أصبح اليوم شاعرا بمعنى الكلمة فى مجالات الشعر • وأصبح حديث العام والخاص وموضع الاعجاب والتقدير •

وسوف نقدم من أشعاره فى هذا الديوان بعض النماذج من بعض غزلياته كما نقدم فى بابه وسماره الخ •

والمنظومة الآتية ما هى الا تعبير عن هواجسه وأشواقه نحو بعض جماعتـه الذين خصهم بهذه القصيدة • وهو حينذاك بتبوك فى منأى عنهم •

قال :

يا قلم سر واكتب الرسلة على قيس الحظيه
ودها منى سعد واثنوا لعبد الله سـلامى ✻

ربعنا اللى لى ثلاث سنين ما جانى وصيه
كيف نرسل والعزاة مقصرين بالكـلام

ربعنا اللى فى الملاقا منجحين كل كيـه
من حربهم فوق كبده لازم يحط الوسام

✻ سر : امش • ودها : سلمها •

قل لابو نايف ترانى طالب منه الوسيه
كيف ينسانى وانا ما انساه ما دام الدوام

كان يبغى شوف لطف الروح مجلى الثنيه
الوعد فى دارنا بين الجماعة والاعمـــام

كان يبغى شمعة الخدرات من كل النحيه
بو عيون بالهدب يشدى لهن ريش النعــــام

عنقها يا صاحبى يشدى لعسو المقفزيه
بو قرون فوق متنه ياصلن الى الحزام

لا تعاين فى سعد يا صاحبى ماله نحيه
لازم شفه بكفه كل من مثله ينــــام

واتى فى كل حال كود حجة عامريـــه
ان كسبها زان حظه يا سلام ويا سلام

طالب اللى لعطى ما شاور كل محاسديه
لعطى له مدة ما شاور عيال الحــرام

مشمها باوقاتها والعمر يدنى له دنيــــه
كل عود لو نعـم لازم مصيره للصرام

يا الله انى طالبك يا مسندى ترضى عليه
طالبك يا مسندى منشى اللحم فوق العظام

يا سعد خص الجماعة كلبوهم بالتحية
لا تعدى ذا عن الثانى وتقريهم سـلامى

ربعنا اللى بعدهم يا القرم يا طوله عليه
الليالى فرقتنا ذا الزمان وكل عــــام

الله أكبر كيف اسوى ياعيونى ياشقيه
يا عيونى وش جرى لك ما تهنيت المنــــام

طالب رد الجزا يا عزوتى عجل عليــه
للفانا خطكم قر النظر عيدوا ســلامى

الجماعة من طرفنا يرسلون لكم تحيــه
من قلوب صافيه ما حل فيهن الوخـام

نايف بزيد السلام وخاطره فيـه الشكيه
كيف من خمسة شهور ولا لفى منكم كلام

اختم بذكر الله اللى عالم بكل نيـــــه
من تمسك فى عرى الله لازم انه ما يضـــام

قال عاتق بن ضيف الله الموركى كذلك هذه المسحوبة « المروبعة » التى ماهى الا تعبير عن احساسه نحو عشيرته فى بعده وغربتـــه عنهم وتغنائه بفخرهم ومدحهم بما هم أهله من الفعال الحميدة والخصال الكريمة :

يا نديبى فوق خمس معشبـــات
ضمر مثل الحنـــايا القافـــلات ✻

كانهن جـــول الادام الحـــايزات
ما تبيدها رخاريــــخ الحزوم ✻

من تبوك يسرحن قبل الصبـــاح
مكملين حقوقهنـــــه بالنصاح

مثل صـــيد يوم يعطى مع براح
يوم يهون كانهن حذف السمـــوم

مر تيما وارتووا منهـا العليـــق
دربكم خيبر على جال الطـــريق

بالمدينـــة زارت العصر الوثيـــق
وابتلن مثل النعايم فى النجـــوم

ليلة أربع يا صـلن خشم الظفير
دار ربع ما يبوقون القصـــير

زربة الديرة ليـــا صـاح النذير
ياخذون لاحق فى اليوم الزحـــوم

✻ ضمر : خاليات البطون نحيفات ٠

✻ رخاريخ : تواصل وتتابع ٠

صلب جدى ياهـــل الوادى المخيف
يا هل الناموس والفعل الشـــريف
ربعنـــا اللى لزمـــا قيف لقيف
يشبعون الذيب وطيـور تحـــوم

خص أبو زابن زبون الجـــاذيات
سعد اهل هجن تلاقوا ثاعيـــات
كاسب الناموس بالفعـــل الثبـــات
علموه بشرح قافى والعـــــلوم

قل ترى جانى كلام فى كتـــاب
علمونى بالحقـــــايق والجواب
حل فى قلبى وقايد والتهـــاب
كيف سوى الوقت واختلاف السلوم *

هجرة قامت على الامـــة تدور
الحبارى راحت تشادى الصقـــور *
شعلة النيران تطفيها الزهـــور
راحت الهجرة على الامة جهـــوم

المشاكيـــل يا عريبين الجـــدود
كان راح الطق فى وسط الزنود
ما يخلى ماقفه غير الشـــرود
المواجب ما تخــــلى واللـــزوم

قل لابو مطلق كعـــام العايلين
راعى القالات فى عسر ولين *
ســعد ربعـــه بالدعاوى واليمين
مثل سيف يوم يهوى به صدوم

---

* الوقت : يريد به القحط ٠
* هجرة : تقلب الازمنة وتعاقبها ٠
* كعام العايلين : كفء المعتدين وغالبهم ٠

ما يفك المشكله كود الرجـال
بالدعاوى والمواقيف الثقــال

أو يسبرات النظـر جرد طوال
لين يوخذ حق يجلى كل لــوم

اختم بذكر الولى رب العبـاد
رافع عرش السما ماله عمـاد

مرسى البيدا بضلعان اوتـاد
لو تنام الناس عينه ما تنـوم

يا جزيل المد يا منشى السحاب
طالبك يا مسندى وانت المهـاب

طالب اللى لدعاه العبد جـاب
يا ولى العرش يا جالى الهموم *

ومما قال محمد بن حمود البقمى فى بعض من الشباب الذين لعبت بهم بارقة المدنية المزعومة وضياع تعليمهم باحتقار الناس وانصرافهم الى التبذير واللهـو وشرب الملهيات كالدخان ونحوه .

قال :

خطو الولد لتعلم درس وكتـابه
قام مغربل يخزر الناس بعيونه *

اقصى مناهيه بيتـونه وشرابـه
والا اشترى فرشة الاسنان لسنونه

واليا اشترى له سيجارة يخشر اصحابه
واليا اشتروا مثلهـا بالدول يعطونه *

وان خذ معاشه على الحـلة تمشى به
يفرقه بين جرارة وممحـونه

---

* جاب : استجاب .
* يخزر : يحتقر ويسخر .
* يخشر : يشرك .

وتصدى للجواب عليه أحد شعراء الناشئة سلطان بن محمد الزبيرى يعاتبه على تعميمه باللوم على جميع الشباب وأن عليه أن يخص أناسا بعينهم لتكـون أبياته ذات فائدة ولا تخلو من الاصلاح والتقويم :

جانا جـواب تغبى راس كتـابه
حق نرجع لراعى الحظ مضمونه *

من عقب طيبه وراعى الطيب يجزى به
والناس لزم على فعله يجازونه *

ومن عقب سبه له العربان سـبابه
ومن سب قاضى العرب لازم يسبونه

ما يعرف المخطية والحق لصـابه
يمشى مع الناس باسم رجال يشوفونه

بيت بناه المغنى كله اخطى بـه
ما خص راعى الردى حتى يعـذرونه

عز الله انك رميت الروح بانشابه
وضح لنا اسمه ترى الاسرار مضمونه

ومن سب راعى القلم فى سبه اخطى به
هو صفوة الناس والعربان يرجـونه

وفرقه بعيـد عن الغشيم وادابه
وفعـلا من لم يعرف الصقر يشـوونه

ترى هل العلم للمعـروف كسابه
دنيا ودين وكل الطيب يجنـونه

خط القلم فى ايدينا لا تمهزى به
عيب عليك الجواب اللى تردونه *

---

* تغبى : اختفى ٠

* عقب : بعد ٠

* تمهزى : تسخر وتستهزىء ٠

حنا هل الحق للعـــــدوان حرابه
والى يتعدى علينا نعمى عيـــونه

السيف يضربه اللى يمسك نصـابه
مثل الملك يوم اهل شعبه يحبونه

باختم جوابى على المختار واصحابــه
نبينا اللى بنى الاسلام وركــــونه

وقال على بن خاتم بن رسا الطريفى البقمى هذه المنظومة الشاملة لبعض من المعانى المختارة والافكار الصائبة نحو اعتزازه بقومه وحبه لفرسه وثنائه على جماعته :

يا الله المعبـــود يارب العـــالمين
مطلع فى البينـة والغايبـــــــــات

طالبك رزق مع تقـــــوى ودين
ما تدبره اليــــدين الحاســــدات

وانت يا رب خيـــــار الرازقين
تعطى الجنة ولذات الحيــــــاة

راكب من عنــــدنا سلس القرين
آرك لونه كما وصف المهــــــات

مدهله حد القبــــايل مدهــرين
من مهد عتود الى عطف الوطـاة

اليا عطى شهب الخرايم ما يلين
يوصل المرسول قبل الطـــــايرات

فوقه الكور والخرج الحســــــين
يوم شاع النور قدام الصـــــلاة

راكبه عبــــــاس يوم انه فطين
من خيار اللى يودون الوصـــــاة

نحره ربع نصوا عطف العـــــــرين
يدفعون العفرن فى زين النبـــــات

هل بيوت مدهل للها شـــــلين
ما ادرقوهن فى البيان مشيدات *

فى الرخا والعسر منـــــزلهم يبين
محتسين للعلوم الطيبـــــــات

قل لهم عقب التحيـــــة ســـالمين
هم ورد بالعلوم الصايبـــــــــات

قل ترانا فى العمـــاير صـــالبين
فى مواريث الجـــــدود الاولات

بابلغ المجهـــــود فى غرس البطين
فى رجا الله والنفـــــوس مدبرات

غرستى جاى حثرهـــا ســــــبحتين
جعل تسيها النصوب المحجفـــات *

شاط فى حدو بلجـــا من يمين
عقب صب الغرب شقر زاينـــــات

بين بــــلد الربع ورايدهم يحببنى
ما نبدل رفقتهم حد الحيـــــــاة

صلب أبوى اللى توطى العـــايلين
لتعـدى الشره زعزعت لعـــــــزاتى

لابتى درع على جنبى ضـــــــمين
ما تحسب للنفـــــــــوس الزايدات

والقرايف غرسهم ما شـــاق عينى
لو بردوم بالحثر عشر سبحـــــات

يطلبون الغـــرم عنــــد الطيبين
يوم يزول الحكم كل قال شـــاتى

---

* ما ادرقوهن : ما اخفوهن ٠
* حثرها : ثمرها ٠ سبحتين : طبقتين ٠

ما تركت الود مـــن قلب متين
يا هنى أهل القلوب الغـــافلات

غير ما اســـتقنع مع المستقنعين
طار شبلى فى الغصون الطـــايلات

حالف ما انساك يا صافى الجبين
لو يشدن الجبـــال النايفـــات

صاحبى مثل القمر ســـاعة يبين
لبدا غطى النجـــوم السامــــرات

مستو ما هو بعبـــج ولا متين
عود ريحان غصونه مايـــــلات

ضامر السر جـــوف غاد جزلتين
زام صدره والردايف نابيـــات

كان تحت الجيب فنجال صـــين
بيض ما ساع اظهرن مخبيـــات

بو عيون تخلف العقـــل الرزين
كان فى حجره سيوف مرهفـــات

الباب الخامس

« المراد فى السامر »

نقدم فى هذا الباب مجموعة من المختارات فى المراد بالسامر ٠ وهذا السامر يكون مهوى للعام والخاص وبمثابة النادى للسمر ٠ وملتقى وفود الشعـــار والهاوين لهذا الفن من الشعر النبطى عندما تقام الولائم والمناسبات لاقامة السامر والترفيه عن أنفسهم من عناء الحياة ونكدها المرير ٠

وهذا السامر يكاد يكون هو الهواة الاولى واليه يتوافد الصغير والكبير حبا فيه ورغبة فى استماع القصائد ومعرض الآراء من لدن الشعراء البارعين والذين لديهم استعداد كامل وسرعة استرجاع الافكار واستحضارها وبلورتها فى قالب يناسب مقام الشعر ويحق ق أهدافه ويهيىء الغرض المطلوب ويبعث فى محبيه ومشجعيه وعشاقه السرور والاقبال وانشراحهم مما يسمعون ويشاهدون ٠

عاتق ـ ومسيفر

وهذان الشاعران عاتق بن ضيف الله البقمى ومسيفر الذيابى يلتقيان معا فى ملعبة نقدمها للقارىء ولنرى ونتابع ما يجرى بينهما من محاورة ومنافسة ودفاع فى عرض مقاصدهما والى ما انتهيا اليه لنعرف شخصية كل منهما من وراء أشعاره ومنافسة كل منهما الآخر ومنزلته الشعرية ٠

عاتق :

يا جمل زومان يا المطـــلوب
طالت السيرة وانا باغيهـــــــا

ودنا الليلة نســد النــــوب
والمعانى بين راعيهـــــــــا

مسيفر :

طالبك يا الله تغفــــر ذنــوبى
والعرب ما ينفهم قاصيهـــــــــا

جيت بالحملة ولابس ثـــوبى
والذهب للمشترى مغليهـــا

عاتق :

المعرفـــــة حقهـا منصـــوب
وانت بايعها وانا شاريهــــا

كانهـــا ذوب العسل مشــروب
مير بعض الناس ما يديهـــا

مسيفر :

لا على ولا عليك غصـــــوب
والكتابة كلها قاريهـــــا

ليه ما روحت لى منـــدوب
كيف عنا الملعبة تغبيهـــــا

عاتق :

انت تقرا خط بالمقـــــلوب
لو تشوف الموثمة واطيهـــــا

يا طويل العمر يا المنســـوب
قلبت لك واغترت وانا فيهـــا

مسيفر :

واعـــرف الديرة واقص دروبى
والدروب المخطرة ما اعطيهـــا

اعرف الجد واعرف اســـلوبى
قبل مدتكم لنا تهديهـــا

عاتق :

ليه ترقاها مع العرقـــــوب
مع ديار شوكها ماليهـــا

انت وردها على المجـــــلوب
واما انا فى خلقتى ما اجيهـــا

مسيفر :

والله انى ما انقص المـــاجوب
ميـر وردها وانا باعطيهــــــــــا

عن دروب الطيبـــة ما اتوب
وانت لا شارى ولا لاقيهــــــــا

عاتق :

يا حليل وليدها نبنـــــوب
وسمها فى خدها حاديهـــــــا

كان راغب ما عليك عيـــوب
يا مسيفر طرقة تمشيهــــــــا

مسيفر :

وسمها من يمكم مجـــــلوب
من طرفكم ما نبرق فيهــــــا

وانت يا حبل الشقا مصــلوب
والعوانى قاصر عانيهـــــــــا

عاتق :

عارفين وســــيمها الكـــلوب
مير غيره قاذى قاذيهـــــــــا

عارفين دروبهــــــا وســـبوب
لا مقربها ولا نافيهـــــــــيا

مسيفر :

فى جنوبك ما تنوش جنـــوب
يمك أولها على تاليهـــــــا

ليه تلبس ثوبك المقـــــلوب
امش بالخطة وانا قافيهــــــا

عاتق :

زبنى الله ما تجى منصـــــوبى
ذى عابتك وانت دافن فيهـــــا

ذا سلم عندكم مرغـــــوب
يا مسيفر لا تبرق فيهـــــا *

مسيفر :

حالف انك راعى الشبشـــوب
ما تجنب عنك لو ترميهـــــــــا

انت من يم العرب مرعـــوب
تاصل الحروة وتزرى فيهـــــا

وهنا غيرا اللحن وتابعا سير الملعبة والمراد بالآتى :

عاتق :

سلام بتحية لهـــــا تسعين باب
تثنى على حضاركم والغـــايبين

والى حضر فيسد والى غاب غاب
الليلة الحجـــــة تجى بالعمرتين

مسيفر :

يا مرحبا ترحيب وراد السحـــــاب
من هاجس دايم على تقوى ودين

انت فراك تحوم فى جوف الركاب
شيبت ما حصلت لك منها ظنين

عاتق :

ذى هجرة واشوف فيها الانقـــلاب
يا مسيفر الهجرة تبذ المستحين *

شبعن حصانيها وجاعن الذيـــــاب
والناس يا رجال ما أكثر شينها *

---

* سلم : مذهب ٠
* تبذ : تتعب ٠
* تغيرت القافية هنا عفوا ومشوا عليها ٠

مسيفر :

يا هجسى انك ما عليك من الزهاب
اصبر على خبث الليال وطيبهـــا

ان كان مالك ما يكمل فى النصاب
ربعك تكمل نقصها وتجيبهـــا

عاتق :

عماق فيما انى باحب الانسحـــاب
وانته تسرحها ولا تضويبهـــا

وانا ترانى عادتى رمى الصـــواب
لكن ذى قصاة ما تدريبهـــا

مسيفر :

خلك على ماقفك دايم يا الغـراب
والناس تاخذ كحلها من جيبها

يا رجل ما ينفعك نومك فى التراب
ما تنفع التربان من يمسيبهـــا

عاتق :

يا ذيب يا اللى ما معك يكودنـــاب
صنعتك هذى يا فتى ما ليبهـــا

ما نشرب الما وان جدع فيـــه الذباب
بعض العوارف هجسها غاديبهـــا

مسيفر :

واليا عدمت الخير عود للعيـــاب
حملتك لو صيحت ما نرميبها

ما شفت لك مفعول مع عرض الشباب
وانت العلوم الطيبة تحريبهـــا

عاتق :

وانته تقوله يوم زادك فى الجـــراب
تمرتك يا رجال ما نشفيبهـــا

وانا هوايه كل سرفات صعـــاب
واما المحدش حالف ما ارميبهـــا

مسيفر :

والله ما اباتاصل علوم تعـــاب
والا لاورد غيرها بجنيبهـــا

يا رجل حاسب قبل ياتيك حساب
الناس تكفل غلها بقليبهـــا

عاتق :

ودك نلبسها جديدات الثيـــاب
والا نخليها على ترتيبهـــا

والى نجح ممدوح والى عاب عاب
والى بنى له خطة يمشيبهـــا

مسيفر :

والعين ممشاهـــا لقى تحت الزراب
واليا كشفتوها تدق شعيبهـــا

ما انى بخايف لا ذهاب ولا اياب
هرجتك ذى كل الدير ماشيبهـــا

عاتق :

يا الى تشيل السيف يا وين النصاب
انته تكنى والعرب تدريبهـــا

الســكر الى عام الاول وين ذاب
بعض السوالف مانبى نبديبهـــا

مسيفر :

يا هجسى انك ما تخاف من العــذاب
والماثمــة واطيبها واطيبهـــا

العسكرية علمتـــكم بالحـــراب
الله لا سنها ولا اغنيبهـــا

عاتق :

حرم عليك الاجر ودروب الثــواب
لو كان معك الختمة وقاريبهـــا

انته تشيل الخرج واثره فيه داب
كب الافاعي لا تصيبك نيبهــا

وفى نفس هذا الاجتماع واللعب سايرا الشاعران ليلهما وتجددا نشاطا وحركة ٠ وواصلا المقاصد والتنفيس عن خلجاتهم بطريقة غير سـابقتها فى موسيقى الشعر النبطى وجرسه وقافيته ٠

عاتق :

يا سلامى عليكم يا رجال الحميـه
عد براق ليل فى مناشـيه لاح

ساع ماقر بالى يا العيون الشقيه
والله انى ما احط لهم جفا بالقراح

مسيفر :

والبقا يا المغنى يا زبون الونيـه
المعانى تبى رجل يمس الشـباح

انت من عزوة يوم اللقا صيرميـه
مير فارقت لمس الغرس وقرين ضـاح

عاتق :

والمعانى مع العراف تمشى سـويه
مثل ضرب المشوك فى عروض الليـاح

وانت سوق المعانى مثل سوق المطيه
واحترص لا تحط الجرب هى والصحـاح

مسيفر :

ابك يا رجل درب الطيب حق عليه
يا هل العرف من ينصح من العقل ماح

وانت حبلى وحبلك وارد بالســويه
واصل الساس فى السيسان والناس شـــاح

عاتق :

وانت طيب وحشمتك وجوب عليـــه
مير شـــفى شراب الجم ما أبغى الضحاح *
انت مثل الفهد يا القرم فى كل نيه
واما انا مثل ضلع لتكلمت صـــاح

مسيفر :

والله انى ما ادانى شرية الدود حيـــه
لين من يمكم صفق على الجنـــاح
حسبى الله على من حطنى لك ضحيـــه
وانت من يم السراه اثرك تحب المنـاحى

عاتق :

حوفك العام لابس جوخة قرمزيـــــه
تحسبنى ما أشوف اللى بسد الســـناح
تحسبك يا مسيفر رحت قايد سريه
والعرب عن بلدهم محتمين الضواحى

مسيفر :

البس الجوخ واعرف بيعها والشريـه
ابك ساسى جهيمى واصلى بالوشـــاح
وان نويت المسارى فى يدى نافعيه
تحتمينى من الفيران والتمتســـاح

عاتق :

هيـــه هذيه هجور لوفقيـــــــه
كيف باعرف سخى الناس وايا الشحاح
عندنا سم ساعه للكبود الشــقيه
من يجانب سلوم الناس موته ذحـــاح

---

* شفى : رغبتى • الضحاح : الماء القليل •

مسيفر :

الهجور اقلبت بالناس صبح وعشيه
والذبيحة تموت وقدرهـــا تو فاح *

انت داری وغيرك ما معه مخبريه
يبلع الاوله والتالية بالنجـــــاح

عاتق :

جدتك يا مسيفر ماتجی هاشـــميه
اسمها حان دمك لو تجر النيــاح

يا ورق تين يخلط له بمتر السريه
والعرب ياكلونه كل وقت الصبــاح

مسيفر :

جدتی جدة العربان من كل نيـــه
من جحدها يجنب عن جنان الفلاح

ربت محمد المذكور خير البريـــــه
صفوة الخلق يا زين الحصاة السماح

عاتق :

مير فی اصل العرب ماجالها مخبريه
كود ترعى الغنم فی أرض الشعيب البراح

الله اكبر عليكم ذمتك هايميـــــه
كيف تلحق محمد مع طريق السمـــاح

مسيفر :

هب يا الفار لو موتك يجی فی يديه
لين تترك دروب الملعبة والرفـــــاح

كلما جيت اشده راغ له مع لويه
ما ترده عليه المخطمـــة واللواحی

---

* تو : اللحظة التی تسبق الكلام من الزمن ٠

عاتق :

انت طير اللحم لو كان فيك الدريـــه
يا علية علامك تعشقين الكباح *

وان تحركت والله ما تجى لى شـــويه
ميرودى نسير ملعبتـــكم والا حى

مسيفر :

حالف انى لاشب النار يا ابو جذيـــه
هم أوطيك فيها زال ماجا صـــلاح

انت من يوم جيت بقبعة العسكرية
تحسبنك تشيل ديارنا بالمســـاحى

عاتق :

عندنا لك يسوى دلة شـــــاذلية
لزم تطعم طعمها لو فيها مـــلاح

يا مسيفر تحط علوم ومخـــابريه
لو حن محتمينك من نحور السلاح

مسيفر :

اكل الطيبة واللى تجينى ذكيـــــة
والحوامض ما ادانيها لو هى فى صاحى

انت طبختك عاينهـــا بجنب الوريه
الله انه يعين اللى عليهـــــا يلاحى

عاتق :

انت تسحب ثيابك ما حسبت الزريه
يا فتى لا تشبق فى رجال الفلاح *

والعرب فى قصور وعشتك قوبريه
كيف تاكل خنان التمر قبل السحـــاح

---

* علية : الحدأة .
* لا تشبق : لا تعلق .

مسيفر :

والله انى معى فوق المقلب وصـــيه
ميرا احسب السماحة جشمة للشنـــاح

نيتى وحدة والا انت عشرين نيـه
عارف للثقافة من طبوع المنـــاحى

عاتق :

حبلكم لو تفلك قاضـبه فى يديه
مير ما ابغى تقفى بك مذارى الرياح

انت تبغى تفلك مير رجلك حفيـه
وانت وش عرضك للذيب يا ذا الرباح

ثم انتهت الملعبة وتوجه كل لأهله بعد ليل طويل من هذا الاجتماع ٠

منير وسالم

وهذا مراد آخر بين شاعرين مثيلين هما منير بن سعيد المرزوقى البقمى وسالم بن عيد المرزوقى البقمى ولديهما استعداد طيب لبدع قوافى الشعر وحبكه على اختلاف ميادينه ومناسباته ٠ وفى النبذة الآتية من المراد تجد نوعا من الفكاهة والمداعبة على أسلوبهما الخاص وطريقتهما المتبعة :

منير :

سلام الله على أهل المعرفـــة والى يصير يصير
تحية وافية واثنى التحية يوم اغنيهـــا

واقوله للرجال الى تعرف الميز والتقدير
انا هيض عليه امثال جتنى وين راعيهـا

سالم :

والا يا مرحبا فى مرحبا يامنير
انا عينى ثلاث سنين من بعدك معنيهـا

ليا كان انت غاويهـــا ترى باخبرك بالتسعير
ديارنا يا صديقى ما تجافى من نزل فيها

منير :

ترى بعض السوالف يا سويلم مثل شب الكير
ليا منه لثق بالرجل ما واحد يداويهـــا

انا طرقى ولى حق عليكم والفلك بيدير
لزوم العازة اللى فى طرفكم ما نخليها

سالم :

ترانا ما نقصر فى وجـــوبك يا حوار الضير
لكن انته غناوى والغناوى ما يطريهـــا

نبى نثبت نبى نثبت توقع وان بغيت تطيـــــر
بعد نادى مناديها بعد نادى مناديهـــــا

منير :

ترى ما انته بلا قاضى ولا انت بتاخـــذ التقرير
مشاريع الحكومة يا معلم لاتجى فيهـــا

مبلغ فى ديار ســــليم ما عنك الغراب يطير
البدو راحت ما لقى من يعتذر فيهـــــا

سالم :

ترى بنبين الفضة بهذا الليل والقصدير
تغيب فى ديار الغرب واما انا باحاظيها

ترى لو كان شاورهم عميلى مايصير مشير
انا محكم لواليبه ولا يقدر يسويها ⁕

منير :

الا يا وجد روحى من يحول ســـيدى فى البير
بعد شق الجريمة واستقر بها لقاضيهـــا

قضية واضحة من دون لا قاضي ولا تســعير
يعرضها وحن ما نرضى مجاريهـــــــا

سالم :

انا ما ابغيك تافر يا عميل تطـــــرى التوفير
وانا من دون نفسى ماخبر مثلك طمع فيها

⁕ لواليبه : ساد عليه الطرق ومغلقها ٠

انا ما انى باصفر مثل قوم تعمل التصفـــــــير
اجود صيدتى واقرص لك الله روس اذانيها

منير :

ترى من كان مثلك يا سويلم حقه التســــــفير
يسفر للزيود اللى محلقة علابيهـــــــا
وانا بانصحك عن دربى ترى بعض السوالف غير
تجانب طرقتى والناس ما تنسى عوانيهـا

سالم :

الا يا ليت من ياخذ بحلقـــــه يا جمـــاعة خير
مرارا ينجح القالة ومر صار ينييهـــــا
يسب مطوع الاجواد وده يدهنـــــــون السير
اظنه ما يحط ادنى القضايا عند قاضيها

منير :

انا باشكى على اهل الجود واللى تعرف التفكير
تساعدنا على دعواك كان **مصمل** فيها *
ترى ما انته بقاضى الناس لو نبوك باسم الزير
ليا شبت مواقيد الحرايب ما تناصيها *

....

وهنا غيرا القافية بغيرها تنشيطا للعب وفتح المجـــال لهما أكثر بالتفنن والتجاوب مع بعضهما فى هذا الجو المرح والمناسبة **الجامعة** :

منير :

يا سلام الله على أهل اللعب واللى يسمعـــــونه
ردة مثل العسل والا تصير احلى شويه
جيت للعراف والقاضين نبى ننهى ديونــــــــه
لازمين الدين والرجال له حق عليه *

---

* باشكى : تستعمل البا بدل السين وسوف فى الفعل المضارع فى اللهجة البدوية باستمرار ٠ مصمل : عازم ٠
* ماتناصيها : ما تقابلها ٠
* الرجال : الرجل ينطق على صيغة مبالغة كثيرا ٠

سالم :

مرحبا باللى لفانا ما نريد له المهــــــــونه
وان نصحته يا جماعة قال ابعوى لى عويه
كل شى وكل شى فالقبايل يقفرونــــــه
والكلام اللى سمعنا لا عليك ولا عليــه

منير :

والصديق اللى مغربل بالحسانى ترزقونــه
حق مثلك يا ابن عمى لاتحد النافعية *
لا يطب الدار خايف والحذر لا تتهمونه
وانت رجال تعرف الصايبة وايا الخطيه *

سالم :

يا جماعة جاينا من ديرته مشتال شونه
احسبنه عارفة واليوم عود وصف عيــه
كنت انا واياه خشرة مير حدلى سنونه
يحسبن الشاكلة ما احد كلاها من حويه

منير :

ضيف ربى كيف بالله يا الرفاقة تتهمونه
كيف تدهونى وانا نفسى من الشكة بريه *
من تعدى الحق منا بالحديد يوثقونــــه
انته اجرب ما طليتك يا بعير العبد ليه

سالم :

انت جاى من ديار اللى يقرقع فى شنونه
من ورا عمان يوم الكسب ما قلت الحذية
كيف حلم الليل يا رجال لى ما تعبرونه
ليت من وقفك خمس ليال فى جوف السريــه

---

* النافعية : السكين ·
* لا يطب : لا يدخل ·
* تدهونى : تتهمونى · الشكة : التهمة ·

منير :

جيت من ديرة قبايل كل رجل يقـــدرونه
مستريح فى ذرانا معى آل الدود حيـه

وانت خابر فعلنا يوم الملاح يحزبونـه
يوم كل يطلب المعذار عن حيد الرعيه

سالم :

يا جماعة طيبهم كل الفصيل يكنســونه
والعلوم الثانية يمسى خوى مع خويـه

وان عطاهم ما بغوا زال الدوام يريحونه
يا الله انى طالبك ما احب درب المنقديه

منير :

نكنس العـــدوان يوم العتير توردونه
كيف تدهى لى جنود الطايرة والمدفعيـه ❊

كيف تنسى عمك اللى من قديم ترافقـونه
ناسى جرتك واليوم تبى تنفخ عليه ❊

سالم :

الحمار اللى ليا جا فى الفصيل يدغدغونه
يا منير انطل بشنقيط العرب وانحش عليه ❊

يوم شفت فعولهم سافرت ما قلت المعونه
رحت يم اللى عوايدهم يفكون الرديـه

منير :

كل حبة من ذراها والسبل عمه يصونه
من رضى فى شق حوضه ينطلونه فى الوريه ❊

يمكن انك حاضر يوم القعـود ينوخونه
شايف مقنى وشرم الشيخ وخذت الهديه

❊ العتير : الحمار ٠
❊ تنفخ عليه : تتكبر عليه ٠
❊ انطل : ارم ٠ انحش : اهرب ٠
❊ الورية : النار ٠

سالم :

انت جاحدنا وعازم مثل من طالن قرونه
لين قلتوها للعرب للى يحلون القضيـــه

ما نظرته يا البناخى والعساكر ينظرونه
وانت جاى عقبنا من يم الرفيـــــه

ثم انتهت الملعبة وانفض الاجتماع

مثيب وشافى

وهذا مراد من نوع آخر بين شاعرين بقميين مثيب بن عمر السنانى وشافى بن زائد القوادى :

شافى :

سلام الله بردة على من لمه المحضـــار
ردية مليحة كان مشروب العسل فيهـــا

يقوله شاعر غنى بها من جمـلة الشعار
يحب الطيبة والطيبة من حظ راعيهـــا

مثيب :

والا يا مرحبـــا باللى على درب القطـــر ما بار
وعميان القبايل ما مشينا فى دواديهـــا

وانا ربعى نهار الضيق لشبوا شبوب النار
ليا شبت شبوب النار وين اللى يصاليها

شافى :

هلا وبك البقا من خاطر ما يهفى المقدار
يحب اللى يحب الطيبة حتى وينهيهـــا

وانا ما ابور فيـــكم يوم كل فى جنـــوده بار
ذرايا كل ما هبت هبوب بردها فيهـــا

مثيب :

والا يا مرحبا وهلين يا شافى عزيز الجار
تحب الطيبة والطيبة مثلك يسويهـــا

ترى ما يصلح المقدار غير اللى يسمى الثار
ترى اللى شبهة الثيران ترك أولها وتاليها

شافى :

ترانى باعتذر منك كانك تقبل المعـــذار
جميع اللى يجى بالخاويه نبغيك تلغيهـا

الا يا الله طلبتك يا كريم الوجه يا غفار
جزيل فى العطايا مدته ما هو بيهفيهـا

مثيب :

بغى يلعب عليه مثل حضر تلعب المقطار
ترى علم بيقفانى ترانى بالتفت فيهـــا

عوايد ربى الجادة ليا جينا على المحضار
ليا جتك المعارف بين بايعها وشاريهـــا

شافى :

وانا واياك يا مثيب رحنا مقصدة سمار
وتلب الفايتة نقص على راح يتليها

عسى ربى يعز العاهل اللى رتب الاقطار
حماها برها وبحورها وامن رواسيهـــا

مثيب :

ترى مد يكلونه يجى له عندنا عبـــار
ترى الامداد عند اللى يبى يمشى يعبيها

والا يا طول زرع يا عميلى نابت فى الدار
تبى تنبت زروع الناس ما به من يسقيها

شافى :

ترى راعى المعرفة مثل راعى البر فى الاسعـــار
يبى يفرق سعره والبضايع من مشاريها

حمدت الله كريم الوجه ربى منشى الامطـــار
عسى ربى من المنشى على الديرة يسقيها

---

* وين : بمعنى أين .

مثيب :

ترى الورعان يا شافى تشيل التمر فى الاوزار
ترى السرقان تسرق لو مقطعة يمانيهـــا

ترى لو كان تلبسهم تقول شباع عقب النـــار
ترى كل على سلمه طبوعه ما يخليهـا

شافى :

عليهم والله اكبر والسروق ان مات جوف النار
جميع اللى عمل له عملة يا مثيب لاقيها

يقولونه وانا باقول قول الناس يا الحضـــار
وذمتنا برية يوم بعض الناس تهفيهـــا

مثيب :

بعد ذبحة حبيصى القبايل حط له ســـبار
والا يافزعة الله منك يا الصيدة وراعيها

وانا ما انى باشيل بضاعتى فى صرفة العطـار
تنثر من قواريره ليا هبت ذواريهـــا

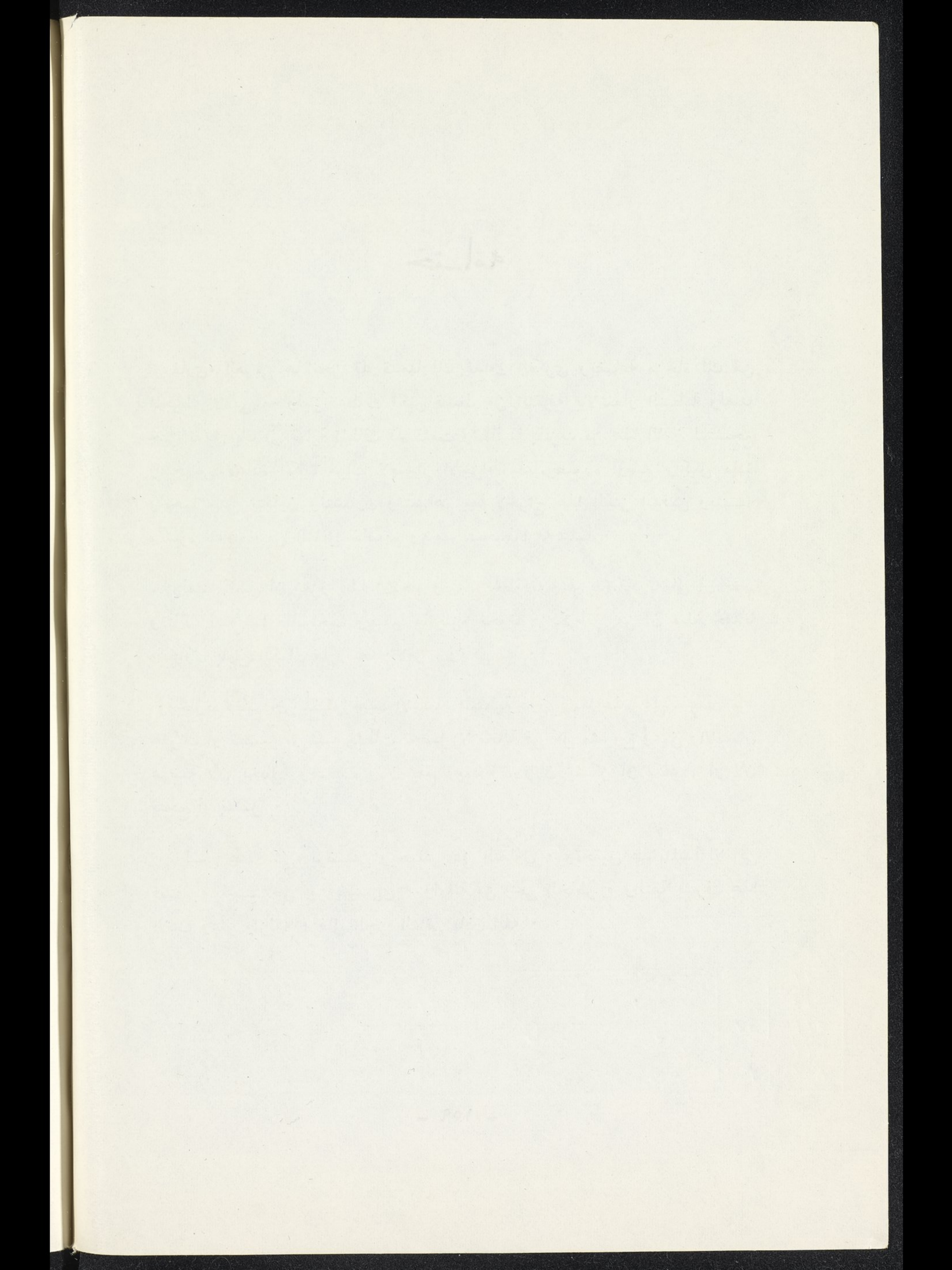
ختـامه

قارىء العربى ها نحن قد قدمنا لك غذاءك الفكرى وبضاعة مزجاة لك من المحيط الادبى محاولين اعطاءك أكبر قسط من الثقافة بالاشعار النبطية ولعلنا حين نصل بك الى نهاية المطاف قد قنعت وتطالبنا بالمزيد من هذا اللون لنتشجع ونتحمس لاعادة الكرة مرات لاصدار الأجزاء تباعا بصورة أوسع وأكمل مادة وحجما حتى نتعاون ونتشارك ونتساهم معا لاخراج هذا الكنز الدفين وبثـــه ونشره للدهماء من الناس خاصهم وعامهم فيحيطوا به علما ٠

وأملنا كبير أن نعزز هذا الاتجاه ونتتبع خطواته منذ بدء فكرته الى أن نعلم ونتأكد أننا قمنا بالواجب وحققنا ما يلزم نحونا ٠ فلا أقل من أن نبلغ جهدنا ونحاول بلوغ الكمال ما وسعنا الامر ، وتأتى لنا ٠

ورجاؤنا عظيم أن تتقبلوا هذه الاشعار النبطية دون أن تؤاخذنا على ماحدث من هفوات أو تقصير أو شبه غلطات تحصل لا محالة فى كل مشروع وعمل والانسان عرضة لأن يخطىء ويصيب ولأن يذم ويمدح ، ولأن يشكر أو يكفر ، أو لأن ينجح أو يفشل ٠

وليس هناك شىء يرضينى ويحملنى على التفاؤل ٠ وتحقيق هذا المبدأ الا أنى قمت به باخـــلاص من ضميرى ٠ وأمانة من وحى الخاطر ٠ والثقة بشرف هذا الادب وعلو منزلته ٠ فالى الجزء الثانى باذن الله ٠



تصويب الاخطاء

الصفحة	السطر و البيت	الخطأ	الصواب
٥	١٦	مادثه	مادته
٧	١٦	التشيد	النشيد
١٣	٣	لجاهيلتها	لجاهليتها
١٤	٢ ، ٤	وقت ، ميرا	وقعت ، مير
١٤	٥	المثيدى	الثميدى
١٩	١٤	حذوا	خذوا
٢٠	٢٠	كتبت مقدمة القصيدة بالهامش	والصحيح بالمتن
٢٢	٧	مفدى	مغدى
٢٥	١١	نهارا	نهار
٢٦	٣	اشاداته	اشادته
٢٨	٤	يحيكم	يجيكم
٣٠	٥	محاريبهم	محاربيهم
٣٠	١١	زيك	ذيك
٣١	٧	ديزتنا ، سوره	ديرتنا ، سوده
٣٤	٣ ، ٤	لانشاع	لانثاع
٣٥	١٠	ضيف	ضيق
٣٥	١٨	حلى ، برودهم مفنه	خلى ، يرودهم مغنه
٣٦	٢	مجير	حجير
٣٨	٦	تغر	نفر
٤٠	١١	يخادع	يخاوع

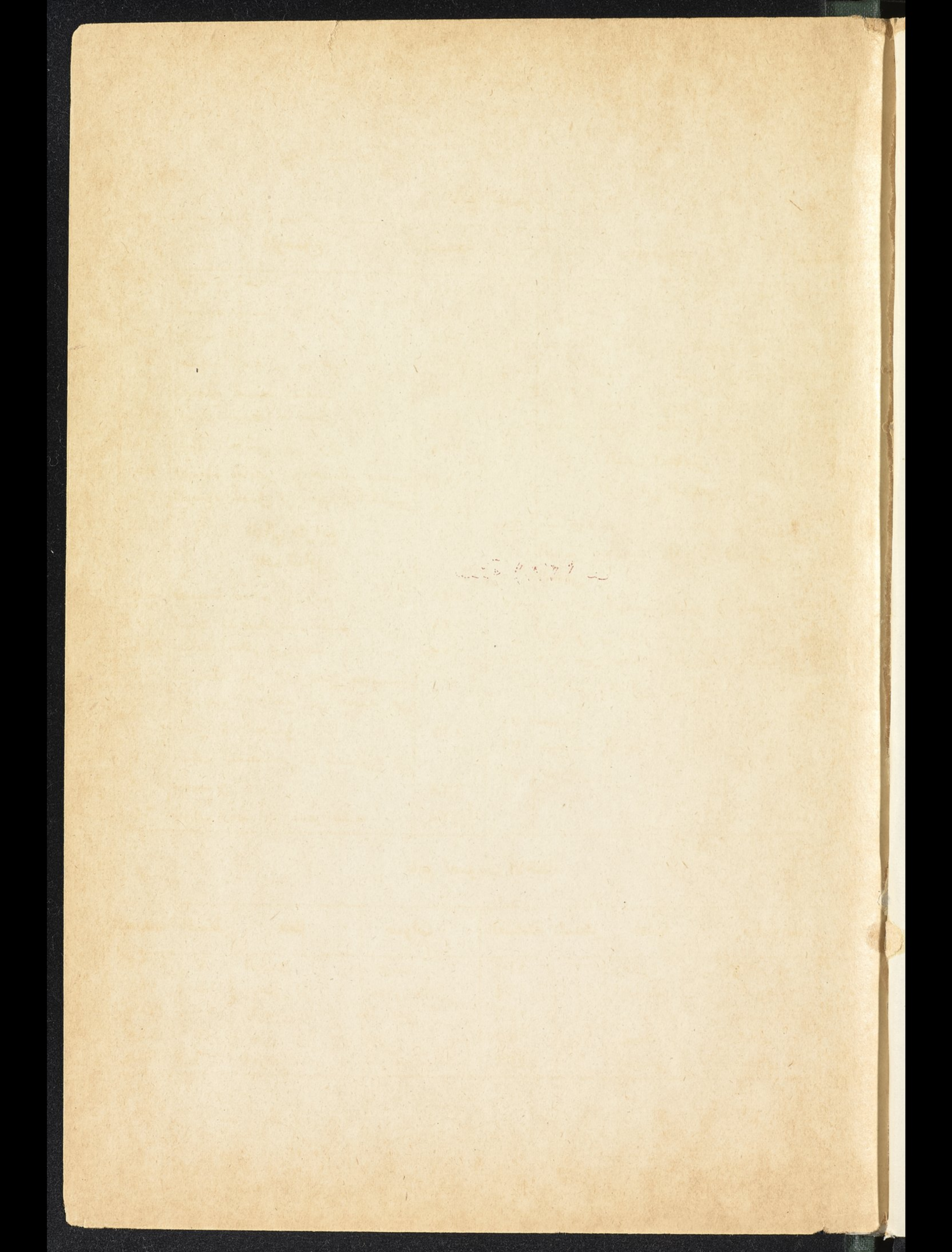
الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٤١	١ ، ٧	جيا ، الفروس	حيا ـ الغروس
٤٤	٥	والصمد	الصمد
٤٥	١٥	يالجال	بالجال
٤٧	١٠	اوصك	أوصيك
٥٠	١٠	السكالة	الشكالة
٥٢	٦	ماتور	ماثور
٥٦	١٠	والرجاهة	الرجاعة
٥٦	١١	الفتى	الغنى
٥٩	٨	دعاة	دعاه
٦٢	٥	خيره	خيرة
٦٥	٢	يطردونه	يطرونه
٦٥	٣	للطامت	للطمت
٦٥	٤	مرعاتكم	مرتاعكم
٦٥	١١	ما يهدرونه	ما يهدونه
٦٥	١٣	الشمية	الشيمة
٧٣	١٢	بيتليها	بيتلبها
٩٣	١٧	واصبحى	واصبح
٩٦	٤	مفرقة	مفرقه
٩٩	٧	بالساندر	بالساند
١٠٤	١	يا قالب	يا قلب
١٠٧	١١	زهقت	زهت
١١٢	٨	القبيك	القبيلة

فهرس الجزء الأول من أشعار البقوم

تابع الفهرس

تابع تصويب الاخطاء

الصفحة	السطر	خطأ	صواب
١١٤	٧	الخبث	الخبت
١١٤	١٥	بمعنى اذا	بمعنى ماذا
١١٥	١٠	المرمبل	المراميل
١١٧	٧	بين	بير
١١٨	٦	مفرعات	مقرقعات
١٢١	١٢	وقدرة	وقدرته
١٢٤	٤	الدويدر	الدويدير
١٣٦	٢	يسبرات	بسبرات
١٣٧	٤	الحظ	الخط
١٣٩	٩	يحببنى	يجينى



سنة ١٣٨١ هـ

دار الثقافة للطباعة والزنكوغراف

